المسرح المدرسي

نصوص مسرحية

صندوق الدنيا

ومسرحيات أخرى

سليم أحمد حسن

المسرح المدرسي

نصوص [illegible]

صندوق الدنيا

ومسرحيات أخرى

سليم أحمد حسن

يُسمح باستعمال هذه النصوص
في النشاطات المدرسيه فقط

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
(١٩٩٥/٤/٣٧١)

رقـــم التصنيـــف : ٨١٢
المؤلف ومن هو في حكمه : سليم احمد حسن
عنـــوان المصنـــف : المسرح المدرسي: نصوص مسرحية
صندوق الدنيا ومسرحيات اخرى
رؤوس الموضوعـات : ١ - المسرحية العربية
٢ -
رقـــم الايـــداع : (١٩٩٥/٤/٣٧١)
الملاحظـــــات : عمان : وزارة الثقافة
* - تـــم اعداد بيانات الفهرسة الأولية مـــن قبل دائرة المكتبة الوطنية

تصميم الغلاف : الفنان عبد الرؤوف شمعون

خطوط الغلاف : الفنان محمود طه

الاهداء

إلى بناتي الحبيبات

إلى كل الأطفال.. أحباب الله ،

وأحبابنا.. أمل الحاضر والمستقبل ،

وبناة الوطن ، وحماة عزته وكرامته ،

وسواعد الخير فيه .

سليم

مسرحية "صندوق الدنيا" وقضية الطفل بين التوعية والتوجيه والتسلية..

اقبال كبير على مسرحية صندوق الدنيا

تلاقي مسرحية الاطفال «صندوق الدنيا» تاليف سليم احمد حسن واخراج نبيل نجم والتي تعرض على مسرح أسامة المشيني يوميا في الساعة الحادية عشرة صباحا والرابعة بعد الظهر اقبالا شديدا من جمهور الاطفال وطلاب المدارس، مما يعكس اهمية ودور مسرح الاطفال في عملية التثقيف الفني ونشر الوعي المسرحي بين الجمهور.

وتعتبر هذه المسرحية من المسرحيات الجادة والمتخصصة في عالم الطفل، وتدعو الى ترسيخ بعض المفاهيم التوجيهية والتربوية كالمطالعة وحب القراءة والعلم والعمل الجاد الشريف في قالب استعراضي غنائي متنوع يعتمد على الحركة الايقاعية في المسرح على شكل لوحات راقصة.

من فعاليات مهرجان جرش



«ان غاب القط..» تستحق جائزة العرض المسرحي المتميز

«من فعاليات مهرجان جرش ٨٥»

مسرحية الاطفال.. يا عم.. يا جمـــال

ضمن فعاليات مهرجان جرش ٨٥، ومن العروض المسرحية للاطفال يقدم مسرح البراعم بالتعاون مع دائرة الثقافة والفنون، مسرحية «يا عم.. يا جمال..» وهي مسرحية وطنية غنائية استعراضية، من تاليف سليم احمد حسن، والحان حسين عليان، واخراج نبيل نجم، ولإلقاء الضوء على هذا العمل، كان لنا هذا اللقاء مع أسرة المسرحية، في مسرح دائرة الثقافة والفنون بجبل اللويبدة، حيث تجري بروفات هذه المسرحية.

فرح ولعب وجد... والمسرح التشيكي عرضان يستحقان المشاهدة فعلا

Jerash Festival
Of Culture & Arts

جرش «٨٦»

مسرحية «الفراشات واللهب» على مسرح قصر الثقافة

وتعرض المسرحية بكل جرأة وموضوعية واسلوب التربوى علاقة الصغار بالكبار، فالصغار يتعلمون الاخطاء من الكبار ويعاقبون عليها، والصغار يطلبون ولا من يهتم بمطالبهم، والصغار يأملون ولا من يهتم بهم، انها مواجهة موضوعية تربوية بين الصغار والكبار.

علما ان هذه المسرحية كانت قد عرضت في مهرجان جرش السادس للثقافة والفنون، ولاقت نجاحا كبيرا متميزا، وقيل حولها الكثير الكثير، من الآراء المتباينة والتساؤلات، من احقية الطفل لطرح مشكلاته امام الكبار، ومناقشتهم عن اسبابها، وطلبه ان ينال الرعاية والتوجيه من الكبار

ونداء الطفولة الى الكبار:

يا اباءنا وامهاتنا
نناديكم اسمعونا
يا مربين الصغار
بناديكم اسمعونا
بدنا حب مع حنان
بدنا عطف مع امان
بدنا احلام الطفولة
بدنا عالمنا افهمونا
لو سمحتوا ساعدونا

تـقـديـــــم

د. ابراهيم خليل / الجامعة الاردنية

المسرحية نوع من انواع ادب الاطفال ، وهي كالقصة تحتاج الى موضوع معين ، وسلسلة من الوقائع والاحداث ، والشخصيات والاماكن ، وارتباطها بخشبة المسرح يفرض عليها إطاراً خاصاً يتحكم في تـناول المؤلف لهذه العناصر ، ولغيرها من مقومات العمل المسرحي .

فإذا كان كاتب القصة يستطيع ان يسهب ، وان يستطرد ، وان يرسم قصته في المدى الذي يريده ، فأن الكاتب المسرحي يتذكر دائماً انه مقيد بعامل الزمن حين لا يستطيع ان يستبقي الجمهور جالساً في الصالة الا لوقت محدد .

وسبيله في المسرح لا يسمح له بأن يقدم شخصياته على خشبة المسرح بذكر اوصافها الشكلية والنفسية والاجتماعية ، فالمسرح لا يتسع لهذا كله ، وانما يقتصر على تقديمها من خلال ما تنطق به من اقوال ، وما تقوم به من اعمال وافعال ، وما ترتديه من ملابس وما يبدو عليها من "ماكياج" .

وكاتب القصة يستطيع ان يحلق بقرائه في عالم الخيال ، ويسبح في الفضاء ، او يغوص في اعماق البحار ، او يحشد - في مكان واحد - عدة الاف من الجنود ، بعدتهم وعتادهم اما كاتب المسرح فلا يستطيع ان يفعل شيئاً من ذلك وإنما عليه ان يعرف امكانات المسرح وعليه ان يفكر بعقلية درامية ، وان يعرف ما يجوز عرضه على الخشبة أمام النظارة ، وما لا يجوز .

وبما ان المسرحية - من حيث هي عمل فني - لا يتم انجازها الا بعرضها على خشبة المسرح، فانها - تبعاً لذلك - ترتبط بالممثلين وامكاناتهم ، وبالجمهور ورغباته وهذا ما ينبغي على كاتب المسرحية ان يضعه في حسبانه ، وعند مشاهدة العرض يدرك النظاره اهمية العناصر الثلاثة : الحوار ، والصراع ، والحركة .

فلا بد للمسرحية التي تقدم للاطفال من ان تكون نابعة من هدف معين يومىء اليه الكاتب في بداية العمل ثم يسعى لتحقيقه وايضاحه من خلال عمله الفني .

وبقدر وضوح الهدف والفكرة التي تسانده بقدر ما تحقق المسرحية نجاحها الجماهيري واذا كانت كتابة المسرحية من اشد الاعمال الادبية صعوبة فأن الكتابة في مسرح الاطفال اكثر صعوبة وعسرا ، فعلى الكاتب ان يلبي - والحال هذه - رغبات جمهوره من الاطفال وهو جمهور خاص له اهتماماته وله ميوله واتجاهاته التي قل ان يعرفها الكبار او يقفوا على مضامينها وابعادها ، وآفاقها البعيدة .

من هنا اجد المهمة التي انتدب لها الاستاذ سليم احمد حسن مهمة صعبة دونها خرق القتاد، ولولا انه كاتب مبدع ، وشاعر حاذق ، ومرب ذو خبرة وبصيره في ميدان التعليم والتربية ومعايشة النشىء الجديد عبر نشاطاته الثقافية والادبية لما استطاع ان يقدم في كتابه هذا (صندوق الدنيا ومسرحيات اخرى) مثل هذه المأدبة المتعددة الاصناف والالوان ، لامتاع القارىء وتسليته وافادته وتزويد العاملين في مجال المسرح المدرسي بنصوص ذات قيمة ادبية وجمالية رفيعة ليقوموا باخراجها وانتاجها عندما تعوزهم النصوص ويفتقرون الى الاعمال الدرامية ، التي يندر وجودها في المكتبات .

وخبرة الاستاذ سليم في الكتابة المسرحية الشعرية لا تقل ابدا عن خبرته في مجال النشاط المدرسي ، فالى جانب ثقافته وعلمه بأدب الاطفال ومكتباتهم ومدارسهم وانشطتهم المتنوعة ، كتب الشعر وصدر له منه ديوان "سيدتي بغداد" وكتب مسرحيات شعرية تم عرضها في مناسبات شتى ، منها مسرحية "ان غاب القط العب يا فار" وقد عرضت هذه المسرحية في مهرجان جرش للثقافة والفنون عام ١٩٨٤ ، وحققت نجاحا كبيرا في صفوف جمهور الاطفال الذين توافدوا على صالة العرض ، وكتب مسرحية " يا عم يا جمال" التي عرضت في المكان نفسه عام ١٩٨٥ وحظيت بتنويه النقاد الذين حضروا العرض فاثنوا على مواهب الاستاذ سليم وقدراته الفنية والابداعية ، وكتب مسرحية "فرح ولعب وجد" وهي مسرحية شعرية تم اخراجها وتمثيلها في مهرجان جرش عام ١٩٨٦، واتبعها بمسرحية اخرى بعنوان "الفراشات واللهب عام ١٩٨٧ ، وانتجت له وزارة الثقافة مسرحية شعرية اخرى بعنوان "صندوق الدنيا" سنة ١٩٨٩ .

وقد لاقت اعماله المسرحية واوبراته الغنائية مثلما لاقى شعره الترحيب كله في صفوف المتفرجين والقراء واذا كان هذا الكتاب الذي يضم مجموعة منتقاة من اعماله المسرحية هو كتابه الاول ، فانه - في الواقع ثمرة تجربة طويلة ، وواثقة ومطمئنة ، جذورها عميقة في باطن الارض وفرعها فينانه في الذرى .

فهي نصوص تجمع الى جانب الكلمة الصادقة المعبرة ، الالتزام بهموم الوطن والانسان في هذا الجزء من عالمنا العربي الذي تزاحم عليه المحتلون في القديم والحديث ، واستهدفه الغزاة في الماضي والحاضر ، وما اجدر ان ينشر الاستاذ المربي سليم احمد حسن هذه النصوص المسرحية في هذا الوقت بالذات ليُبقي جذوة الانتماء مشتعلة ، ونجم الشعور القومي ساطعاً ، وما أحرانا ان نُطلع عليه ابناءنا وفلذات اكبادنا ، من الاطفال واليافعين فهم عدة هذ الامة لمستقبله وهم ذخرها الذي لا ينفذ واملها الذي لا يخبو .

فيقرؤون في كتابه : عن اهمية وحدة الصف ودورها في استرداد الحقوق "ان غاب القط العب يا فار" ويقرؤون عن وحدة الشعبين في الاردن وفلسطين ومصيرهما المشترك " يا عم يا جمال" ويقرؤون عن الاطفال الذين يتحدون الاحتلال بالحجارة " اغصان زيتون وبندقية" ويقرؤون عن نماذج تاريخية ترمز للبطولات والتحرير "نداء القدس" .

ولا يحسبنْ القارىء ان مسرحيات الاستاذ سليم سياسية كلها ، ولكن اكثرها اجتماعية واخلاقية وهي تعرض هذه المضامين باسلوب مبسـط يمزج بين الحكاية والشعر الغنائي بطريقة محببة وأظنها تعجب اعزاءنا الاطفال ، وتأخذهم في شوط بعيد من المضمار الفني والتسلية الدرامية التي تُرسِّخُ في اذهانهم القدرة على تمييز الفن الاصيل المبتكر عن غيره من الفنون .

واذا كان لا بد من كلمه اخيرة في نهاية هذا التقديم فانني اتمنى ان لا يكون كتاب الاستاذ سليم احمد حسن كتابه الاول في هذا المجال وانما ارجو ان يكون اول الغيث ، فيعقبه بكتب اخرى ينتفع بها هذا الجيل من ابناء هذا الوطن ويسهم بها في سداد ثغرة طالما حار المسرحيون بالشكوى منها ، ألا وهي مأزق النص المسرحي .

المقدمة

يهدف المربون والتربية الحديثة إلى اعداد الطفل للحياة اعداداً علمياً ونفسياً واجتماعياً، وتحقق النشاطات التربوية هذا الهدف. لأنها تحبب الطفل بالمدرسة، وتشوقه للتربية والتعليم، حيث تنسجم مع حبه للحركة والحرية والعمل.. ومن خلالها يتم اكتشاف الميول والهوايات والمواهب، والتركيز على الخلق والابداع، واعداد الشخصية السليمة الفاعلة .

ولعل المسرح، وهو يأتي في مقدمة الفنون، وعلى رأس النشاطات التربوية ، خير من يحقق ما تصبوا إليه التربية والمربون. فهو يعلم الطفل التعاون واحترام العمل، والمواجهة الموضوعية الشجاعة، والتغلب على الكثير من المشكلات، وبالتالي تنمية الشخصية وصولاً إلى المجتمع المبدع المنتج .

وآمل أن يجد اخوتي واخواتي من المعلمين والمعلمات، في هذا الكتاب عوناً لهم، لتنشيط حركة المسرح المدرسي، بتوفر النصوص المسرحية الهادفة والمناسبة. وإذا كانت هذه هي البداية، فإن الأمل أن نصل إلى الأفضل في مستقبل الأيام .

والله من وراء القصد

غاب القط
العب يا فار

شخصيات المسرحية

- خالد
- ليلى
- أحمد
- المختار
- شيخ الجرذان
- محمود جرذان
- شيخ الفئران
- مجموعة فئران
- الحرباء

◆ مهرجان جرش : ١٩٨٤

ساحة البلدة .. تظهر خلفيات وابواب بعض البيوت ، حيث يبدو عليها آثار التخريب ..كثقوب الفئران ..

الساحة خالية .. حيث تُفتح الستارة.. موسيقى تنبعث من بعيد.. يبدأ الاطفال يدخلون الى الساحة .

خالد : ليلى.. أحمد يا أصحاب

هيا نلعب

الاطفال : ماذا نلعب ..؟

خالد : نلعب العـــابـاً نتسلـــى نعرض افكارا وقضايا

ليلى تسأل .. احمد يسأل نطرح الغازا وحكايا

الاطفال : هيـــا نلعب كي نتسلـــى نعرض افكارا وقضايا

ليلى تسأل .. أحمد يسأل نطرح الغازا وحكايا

خالد : أســـألُ عن أرضٍ وقضيـة أسأل عن شعبٍ وهوية

الاطفال : يســـألُ عن أرضٍ وقضيـة يسأل عن شعبٍ وهويّة

خالد : شعب صـامـــد بالايمـــان أرضٍ باركها الرحمن

	فيها القدس .. وفيها المهدْ	وفيـهـا جنـات الـرضـوان
ليلى :	هذي أرضي ارض الطــهر	لـن نـنـسـاهـا أبـد الـدهــر
الاطفال :	هــذي الارضُ أرض الطــهرِ	لـن نـنـسـاهـا أبـد الـدهــر
ليلى :	هــذا شعبي يا إخــــوان	كـان يـعـيـش بـكـل أمـان
خالد :	أخــذت اســـرائيـل الارضَ	فـتـاةَ الأهـل بـكـل مـكـان
أحمد :	لكنــــا سنعــــود اليهـــا	وتــزول غــيــوم الاحـزان
ليلى :	ففلسطــــين فداهــــا الروح	وسـتـبـقـى ارضـاً عـربـيـة
الاطفال :	ففلسطــــين فداهــــا الروح	وسـتـبـقـى ارضـاً عـربـيـة

✤ ✤ ✤

أحمد :	دوري أسأل	
الاطفال :	هيّا فاسأل	
أحمد :	حـلــــوةُ الريــق حــلالٌ	دِمُــهـا فــي كـل مِـلّــةْ
	نـصــفـهـا بـدرٌ واذا مـا	قُـسِّـمـت صـارت اهـلّـه
الأطفال :	خضرة من برّه ..؟	
أحمد :	كرويّة ..	
الاطفال :	حمرة من جوّه.. ؟	
أحمد :	شو هيه..؟	
الاطفال :	اعرفنـــاهـا اعرفنـــاهـا	هـِ البطيـخة ما أحـلاها
	يـا ريـت يا أحـمـد تـعزمـنـا	على وحده.. وتطعمنا اياها

الاطفال : ليلى تسأل.. ليلى تسأل ..

ليلى : شيءٌ يحفرُ خلفَ الدار ولـه اسنانُ المنشار

يأكل .. يسرقُ .. ينهبُ دوماً ولـه أعوانٌ أشرار

من يعرفهُ .. من يعرفه ظالمْ .. ولئيمٌ جبار

الأطفال : نعرف هذا فهو عدو وهو المحتلُ الغدّار

ان كان كبيراً فهو (الجرذ) او كان صغيرا فهو (الفار)

[يظهر فجاة فاران .. يحمل كل منهما شيئاً يأكله .. يسيران بكبرياء ودون خوف .]

شيخ الفئران : من يدعونا.. ها قد جئنا

الاطفال : لا اهلا ولا سهلا فيكم

شيخ الفئران : لا اهلا ولا سهلا فيكم

ماذا قلتم انتم عنا

خالد : قلنا إن الفأر جبان وهو عدو للإنسان

ليلى : قلنا نحن بأن الفار يسرق ينهبُ كالاشرار

شيخ الفئران : من علمكم يا أطفال ان الفار من الاشرار

فار١ : نحن هنا اصحاب الارض نحن هنا أصحاب الدار

خالد.ليلى : نحن هنا اصحاب الارض نحن هنا أصحاب الدار

أحمد : خالد .. ليلى هيا نذهب

خالد : لا .. لن نذهب

[ويكمل .. موجهاً حديثه للفئران ..]

نحن بنينا .. نحن تعبنا

فحفرتم كل الجدران

ليلى : نحن زرعنا .. ثم سقينا

فأكلتم زرع البستان

خالد : لم ينجو شيء من تلف

حتى اكمام القمصان

أحمد : [يسحب خالد]

يكفي خالد – هيا نذهب

فار١ : قلتـــم عنـــا وتمـــاديتـم قـلـتـم حـقـاً لا بـهـتـان

شيخ الفئران : سنعـاقبكـم .. وسـنطردكـم نحـن الـفـئـران الـشـجـان

خالد.. ليلى : نحن نقـول ولا نخشـاكــم فـلـتـسـقـط كـل الـفـيـران

[يـدخـل شـيــخ الجــرذان .. ومــعــه مساعده]

شيخ الجرذان : ماذا يجري .. ماذا يجري

شيخ الفئران : اهلا يا شيخ الجرذان

المساعد : هذه الفوضى من سببُها

شيخ الجرذان : لِمَ لَمْ يُسجن ..؟

لِمَ لَمْ يُضرب .. ؟

خالد : ليست فوضى هذا حق

شيخ الجرذان : ليس لكم حق .. فانصرفوا .

ليلى : نحن لإجل الحق نُقاتل

شيخ الفئران : وسنهزمكم

خالد : بل نهزمكم

شيخ الجرذان : [ضاحكا] -

كيف وانتم مختلفون لا يجمعكم أبدأ راي

والفئران اقوى منكم

المساعد : وهم الاكثر / منكم عدداً

وهم الأقوى / منكم مددا

شيخ الجرذان : وسندعمهم .. وسنعطيهم كل العون

شيخ الفئران : وسنهزمكم .. وسنطردكم ..

شيخ الجرذان : هيا انصرفوا .. هيا انصرفوا ..

[يبتعد الاطفال الى اطراف المسرح
وهم خائفون نوعاً (خاصة أحمد) ،
أما خالد ، وليلى .. فيبدو عليهما
أثار الحقد والغضب]

ش. الجرذان : جئنا يا شيخ الفئران نفرح معكم ونهنيكم

المساعد : كل الدعم وكل العون نعطيكم حتي نرضيكم

ش . الفئران : اهلا يا شيخ الجرذان اهلاً .. اهلاً .. أهلا فيكم

فار : شرفتونا يا اخوان نعمل دوماً كي نرضيكم

ش . الفئران : هـذا اليـوم كيـوم العيــــد   اهـلا يـا شـيـخ الجـرذان

فار :   ان الفــرح بكــــم سيزيــد   هـيـا نـرقـص يـا فـئـران

- موسيقى -

نـحن الـفئران .. في كل مكـان .. نبـني بيتـا

نـأكـل جبـنـا .. نـأكـل عسـلاً .. نـشـرب زيـتـا

نـــحـــن الـــفـــئـــران

✤ ✤ ✤

نـأكـل سـمـنـاً وطـحـيـنـاً   نـأكـل غـثـاً وسـمـيـنـاً

نسعى في البلدة تخريباً   نَـشْـرُ المرض بـأيـديـنـا

نـــحـــن الـــفـــئـــران

✤ ✤ ✤

سكت السكان .. عشنـا بـأمان .. فتكـاثرنـا

صـار الاثـنـان .. مـنـا مئـتـان .. وتـسـاعـدنـا

نـــحـــن الـــفـــئـــران

✤ ✤ ✤

صـرنـا فـي البـلـدة اكـثـر   صــارت قـوتـنـا أكـبـر

صـرنـا نمشـي نـتـمـخـتـر   لا يـطـمـع احـد فـيـنـا

نحن الفئران



[تنصرف الفئران .. يعود الاطفال
الى المسرح ..]

خالد : كيف ضَعُفْنا .. كيف هُزِمْنا
كيف قبلنا هذا العار

ليلى : حين سكتنا طمعوا فينا
واحاطت فينا الأخطار

خالد : لا لن نسكت بعد الأن

أحمد : ماذا نفعل ..؟

خالد : نخلصُ من اسباب الضعف

ليلى : نبحث عن اسباب القوة ..

أحمد : يا اخوان .. نسكت أفضل

خالد : لا لن نسكت .. أنت جبان

ليلى : ها قد جاء لنا المختار

خالد : يا مختار .. لا يرضينا هذا المحال .

المختار : لو صمَّمنا يا اخوان وتوحّدنا بالايمان
كان النصر لنا عنوان وهزمنا كل الأشرار

ليلى : كيف يكون الحل الآن ..؟

المختار : يا أطفال .. انتم أمل للحاضرْ
والمستقبل في الاجيال
ان شئتم.. ان تحيوا ..

أحراراً .. كرماء ..

اوصيكم ..بالايمان ..

بالله ..بالوطنِ .. وبالحرية

خالد فالله .. الحق الاول

طاعته واجبة.. في السرأءِ.. وفي الضراء ..

ليلى : والوطن .. الحب الأوّل

وله كل ولاء

المختار : حريته حريتكم

وكرامته ككرامتكم

ضحوا من اجل كرامتكم

لا عاش جبان

لا عاش الجيل المهزوم

بأي زمان ..

خالد : وعلينا .. بالعلم .. وبالأخلاق

ليلى : فالعلم اساس الوطنية

خالد : والعلم اساس الحرية

المختار : وبه تُبنى امجاد الامة يا أطفال

ليلى : وبه ترقى .. وبه تضمن الاستقلال

خالد : علماء الأمة سادتها

ليلى : علماء الأمة شعلتها

المختار : وعليهم ترتكز الآمال

(ويتابع)

✤ ✤ ✤

وقديما يا أطفال....

قالوا في الحكمة والامثال

الأممُ الاخلاق .. فان ذهبت ذهبوا

فهي اساس للبنيان

خالد : ضيعنا كتب العلم .. نسيناها ..

المختار : ما عدنا نهتم بغير قشور أو أشكال

ليلى : ضيعنا الايمان .. وضعنا الخلق على رفٍ

المختار : ما عدنا نهتم بغير الكسب .. وجمع المال

(ويتابع)

✤ ✤ ✤

هذي أسباب الضعف .. واسباب القوة ...

والحل بأيدينا .. يا أطفال .

احمد : ها قد جاءتنا الحرباء

ماذا عندك يا حرباء ..؟

الحرباء : الفئران .. الفئران

خالد : ماذا فعلت ..؟

الحرباء هدمت بيتى .. اكلت قوتي

ثم أتتني كي تضربني

ليلى :	ما هو ذنبك ..؟

الحرباء :	قالوا إني .. انقل اسرار الفئران

لأخي وصديقي الانسان

أحمد :	هذا أمر لا يعنينا

نحن نخاف من الفئران .

خالد :	بل يعنينا .. سنقاتلهم

أحمد :	ماذا عن دعم الجرذان

ليلى :	لا نخشاهم

أحمد :	وهم الاكثرُ .. وهم الاقوى..

خالد :	بل نهزمهم بالايمان

أحمد :	هذا أمر لا يعنيني

أمضي بسلام وأمان

[يحاول أحمد الانصراف .. تلحقه الحرباء - تمسك به ..

الحرباء :	من يحميني .. هل تحميني ..؟

أحمد .	نمضي يا حرباء الآن ..

[ينصرف أحمد .. والحرباء]

خالد :	هيا نبحث يا مختار

خطة .. حرب سرّيه

ليلى :	عندى فكرة ..

خالد : قولي ليلى

ليلى : نأتي من خلف الأسوار.. نحفر خندق

المختار : فعلاً.. فعلاً نحفر خندق

خالد : رائع ليلى.. نعم العقل.. ونعم الفكرة

المختار : هيا نبدأ

✤ ✤ ✤

ليلى : ماذا بعد

خالد : ننصب شبكاً

المختار : حقاً خالد.. ننصب شبكاً

خالد : تمسك ليلى طرف الشبكة

المختار : هيا خالد.. أنت الآخر.. امسك طرفاً ..

ليلى : هيا.. هيا.. يا مختار

المجموعة : هيلا.. هيلا.. هيلا هوب

هيلا.. هيلا.. هيلا هوب

هيلا.. هيلا.. هيلا هوب

✤ ✤ ✤

ليلى : يا مختار.. شيء أخر

خالد : ماذا ليلى

ليلى : نصنع سماً

المجموعة : نصنع سماً.. ولنجمع كل الأعوان

خالد : ومتى نبدأ

المختار : حين نراهم مجتمعين

ليلى : كي لا يفلت أحد منهم

خالد : كيف سنعرف

المختار : حين أنادي باسم الله .

[ينسحب الجميع إلى أطراف المسرح.. ويبدأ العمل.. تدخل الفئران والجرذان إلى المسرح]

شيخ الفئران : المجد للقوة.. المجد للفئران

مجموعة الفئران: (تردد)

المجد للقوة.. المجد للفئران

شيخ الفئران : يا فئران

كونوا دوماً متحدين

كونوا دوماً متحدين

مجموعة الفئران: ضاقت فينا هذي الأرض

شيخ الفئران : نأخذ حالاً أرضاً أخرى

المجموعة : من يدعمنا لو هوجمنا

شيخ الفئران : يدعمنا شيخ الجرذان

شيخ الجرذان : ندعمكم وبغير حدود

جرذ آخر : ندعمكم.. وبكل القوة .

شيخ الجرذان : لا تُبقوا أرضاً أو بيتاً

جرذ : وانتشروا في كل مكان

شيخ الجرذان : وابقوا دوماً مجتمعين

جرذ : خافوا وحدة أهل البلدة

مجموعة الفئران : وسنحتل جميع الأرض

وسنبني مجد الفئران

وسنبني مجد الفئران

[تـدخـل الحـربـاء إلـى المـسـرح] -

موسيقى -

الحرباء : جئت الـيكـم يـا فـئـران لاحـذركـم فـالإنـسـان

يـــنـــوي شـــرا بـــكـــمـــو شـــرا

فـهـو يـخـطـط لـلـعـدوان

شيخ الجرذان : (ضاحكا)

ماذا.. ماذا.. الإنسان

كان يخطط للعدوان

شيخ الفئران : هذا شيء غير صحيح

فهو يخاف من الفئران

الحرباء : هذا أمر كان زمان

فهمو مجتمعون الآن

ش . الفئران : ماذا قالوا .. ماذا فعلوا ..؟

الحرباء : لم اسمعهم يا إخوان

ش . الجرذان : مهما قالوا .. مهما فعلوا

لا تهتموا .. يا فئران

المساعد : انا معكم .. دوماً معكم

نحن لكم خير الأعوان

ش . الفئران : مهما قالوا مهما فعلوا

نحن الاقوى بالجرذان

فار : لا نهتم بما قد عملوا

هيا نرقص يا فئران

[موسيقى الاغنية]

احـنـا الـفـيـران الاحـرار نطلع من دار نفوت لَدار

يـلـلا نـغـنـي ويـلـلاً نـقـول غاب القط.. العب يا فار

وغـــاب الـــقـــط



يـا فـئـران .. ويـا جـرذان حتى تعيشوا في أمان

ويـخـافـوكـم كـل الـنـاس خلوا المرض بكل مكان

وغـــاب الـــقـــط



الكثرة فوق الشجاعة   تكاثروا يا جماعة

اكل وفساد وتخريب   حتى نسوّي مجاعة

وغاب القط

✤ ✤ ✤

رقص وغني وكيفية   حياتنا كثير هنيه

كنا نخاف وبطلنا   صرنا نعيش بحريّة

وغاب القط



[اثناء انصراف الفئران والجرذان

من المسرح .. تبدأ المعركة ...]

المختار : بسم الله .. هيا نبدأ .

خالد : بسم الله ..

ليلى : بسم الله

(تسمع أصوات الأعوان يقولون.. بسم الله)

خالد : هذا يوم فيه النصر

ليلى : فيه العزة .. فيه الفخر

خالد : ماذا عندك يا مختار

المختار : وقعت فئران في الخندق

خالد : شدي ليلى طرف الشبكة

ليلى : إنّي افعل

خالد : من في الشبكة

ليلى : حاميهم شيخ الجرذان

شيخ الجرذان : أنقذوني.. انقذوني

اسرع يا شيخ الفئران

ليلى : لا تستنجد.. أنت جبان

خالد : من تطلبه سوف يموت

ليلى : وتموت جميع الفئران

خالد : ويزول الظلم مع البهتان

ليلى : يا مختار.. شرب الفأر الأكبر سماً

خالد : (وهو ينظر إلى شيخ الفئران) .. مت يا غادر

شيخ الفئران : (وهو يتلوى من الألم.. ويشير إلى خالد)

انقذني اعطيك كثيراً

ما تطلبْ.. مالا أو جاه

خالد : وطني أكبر من مالك

أرضي أغلى من جاهك

ليلى : عانينا منكم وظُلِمنا

ذوقوا طعم الذل الآن

[احمد من طرف المسرح ينظر إلى المعركة.. يتحمس.. يحمل عصاً

يضرب شيخ الفئران.. فيقتله .. ثم

يرى الحرباء تهرب.. فيلحقها ..]

ليلى : وقع الفأر الأكبر ميتاً

وقع الجرذ الاكبر ميتا..

خالد : تم النصر بحمدالله .

ليلى : تم النصر بحمدالله .

[المجموعة تغني ..]

تم النصر بحمدالله .. زال الظلم بعون الله

بتعاوننا ..وتضامننا بالايمان حمانا الله

✤ ✤ ✤

الايمان طريق النصر عاد البلد الصابر حر

زال الليل وبان الفجر تم النصر بحمدالله

✤ ✤ ✤

فلترفع كل الرايات ولتنصب كل الزينات

حققنا اسمى الغايات زال الظلم بعون الله

✤ ✤ ✤

[يدخل أحمد .. وهو يمسك الحرباء..]

أحمد : هذي الحرباء الحمقاء

كانت عوناً للاعداء ..

هل أقتلها ..؟

الحرباء : لا أرجوكم.. اعفوا عني

ليلى : لا نعفو عمن قد خان

خالد : بل نسجنها ونعذبها

أحمد : بل نقتلها ..

ليلى : ماذا تحكم يا مختار

المختار : فلتطرد خلف الاسوار

تحيا الذل .. وتحيا العار

المجموعة : [وهي تجر الحرباء الى الخارج]

فلتطرد خلف الأسوار

تحيا الذل .. وتحيا العار

✤ ✤ ✤

المختار : يكفي هذا يا اخوان

حان وقت العمل الآن

المجموعة : نعمل .. نصلح بالبنيان

نمحو آثار العدوان

المختار : هيا خالد.. هيا أحمد ..

هيا .. هيا ..

(يبدأ الجميع بالعمل والاصلاح ..

وبعد ذلك يجتمعون ..)

- موسيقى -

احـنـا فـي أوقـات الجـد   رمـز الـقـوة والاخـلاص

كـتـف بـكـتـف ويـد بـيـد   بـثـبـات وهـمّـه وحـمـاس

✤ ✤ ✤

كـتـاب بـايـد وفـاس بـايـد   نـتـعـلـم نـبـنـي ونـشـيـد

حـتـى خـيـر الـوطـن يـزيـد   ويعم الخير عَ كل الناس

✤ ✤ ✤

بـالـعـلـم احـنـا والإيـمـان   والـتـعـاون يـا اخـوان

نـحـمـي ونـصـون الأوطـان   ونـعـيـش مـرفـوعـين الراس

✤ ✤ ✤

ان كنا اليوم احنا الاطفال   بـكـره رمـز المـسـتـقـبـل

وعـلـيـنـا كـل الآمـال   لـلـنـهـضـة احـنـا الأسـاس

✤ ✤ ✤

ستار ختام

يا عم.. يا جمّال

شخصيات المسرحية

العائلة الأولى :

- الأم
- الأب
- الابن
- الابنة

العائلة الثانية :

- الأب
- الابناء

- مجموعة أطفال
- مجموعة ذئاب وثعالب .

◆ مهرجان جرش : ١٩٨٥

عائلة من الفلاحين.. مكونة من الأب والأم.. والأبناء يعملون بارضهم، بحيوية وفرح ونشاط .

الأب : يا أرض الخيـر يـا أرضـي يا اغلى من روحي وعرضـي

المجموعة : إنتِ أمـــل حيـــاتـي وبـعـطيـك حتـى ترضـي

"ترنيمات فلاحية"

الأم : يا أرض البركـة والخيرات ما أحلى الشجرة والنسمات

المجموعة : يا بسمـة حب ع شفـافي يـا نـبض الـروح والآهـات

الابن : أبوي وصـاني عليـكِ أزرع جـذوري فـيـكِ

المجموعة : لحفظ عنـو الوصيـة وبـدمـي وروحـي أفـديـك

الابنة : من زرعـاتـك تعطينـا ومـن ميّـاتـك تـسـقـيـنـا

المجموعة : يا اغـلى كنوز الدنيـا عن كل الدنـيا بـتـغـنـيـنـا

الأب : يا أرض الخيـر يـا أرضي يا اغلى من روحي وعرضي

الإبن : والدي ..

هذه الأرض لنا منذ متى ..؟

الأب : منذ آلآف السنين

قد ورثناها عن الآباء والأجداد

الأم : حتى صارت الارض إلينا

الابنة : وحفظناها بنور العين

الأم : ووهبناها حنان القلب

الأب : وجهد العمر.. أحلى الذكريات

الأم : وهي اكرم

انها تعطي لنا

أضعاف ما نعطي لها

الأب : فاحفظوها

الابن : لك عهد الله

أن نحفظ للارض الوصية

الابنة : سوف نبقى يا أبي ..

فيها كراماً صامدين

الابن : سوف تبقى هذه الأرض غنيّة

الابنة : وسنبقى يا أبي

للارض دوماً مخلصين

الأب : بارك الله بكم

يا اكرم الابناء

الأم : سدّد الله خطاكم

وحمى الارض لكم

الأب : ولها دوماً حماكم

الابن : يا أبي نحن فداء الارض

الابنة : نحن يا أم فداكم

الأب. الأم : بارك الله بكم

بارك الله بكم

[تبدأ العائلة بالتحرك والاستعداد لمغادرة الارض الى البيت بعد انتهاء العمل .. ومع الموسيقى.. تبدأ الام بالغناء للاطفال

يا ولادي.. يا حبايبي ..

يا روحي.. وفؤادي

انتو الأمل لأرضي

والأمل.. لبلادي

✤ ✤ ✤

يا ولادي يا حبايبي

الله يحميكم

يوخذ أحلى أيامي

من عمري ويعطيكم

✤ ✤ ✤

بكرة بتكبروا يمّا

وبتحموا أراضيكم

ونعيش بخير وهنا

وحب وسعادة

✤ ✤ ✤

يا ولادي.. يا حبايبي

[بعد أن تترك العائلة الارض.. تظهر مجموعة من الذئاب والثعالب.. وهي تغني..]

- موسيقى -

الذئاب : نحن ذئاب.. نحن ذئاب

ذئب : أمكر مخلوقات الغاب

ثعلب : وأنا الثعلب امكر اكثر

ذئب : إنا يا ثعلب أصحاب

مجموعة الذئاب والثعالب :

نسرق ما يحلو لو شئنا

ولدينا ما لذ وطاب

ذئب : ولنا أثمار الاشجار

ثعلب : وسرقنا ماء الأنهار

ذئب : نأخذ ما شئنا من أرض

ثعلب : دون حساب او أسباب

المجموعة : نسرق ما يحلو لو شئنا

ولدينا ما لذ وطاب

الثعالب : نحن ثعالب

الذئاب : نحن ذئاب

المجموعة : إنا من اقوى الأصحاب

نسرق ما يحلو لو شئنا
ولدينا ما لذ وطاب

✤ ✤ ✤

[وحين تصل مجموعة الذئاب والثعالب الى منتصف المسرح ... تستمر - الموسيقى -

ذئب : هذي هي الأرضُ
المجموعة : هذا هو المكان
ثعلب : هذا هو المكان
ثعلب : الله ما أحلاه
المجموعة : في مائه وهواه
ذئب : وتريحنا سكناه
المجموعة : نضع السياج الآن
ثعلب : لا بد أن نحذر
ذئب : لا خوف كي نحذر
ثعلب : سكانهُ اكثر
ذئب : أين همو السكان
ثعلب : الآن لو حضروا
ثعلب : سيصيبنا خطر
ذئب : لا تخش قد هجروا
خوفاً من الشجعان

[يظهر صاحب الارض وعائلته..
عائدين الى الأرض.. يهرع الأب الى
الذئاب والثعالب صائحاً]

الأب : ماذا يجري ماذا يحدث

ذئب : تلك الأرض الجبلية
وهذا السهل
هل هي لك ؟

الأب : أجل.. هي لي

ذئب : نريد شراء هذي الأرض

الأم : ماذا ..؟

ذئب : نريد شراء هذي الأرض
(ويقترب من الأب)
ألم تسمعْ ..؟!

ثعلب : سندفع كل ما تطلب

الاب : ولو جئتم بكل المال
وكل خزائن الدنيا

الأم والأولاد : ما بعنا لكم شبرا

ذئب : هذي الأرض ليست لك

ثعلب : فقد كانت لنا أصلاً

ذئب : وجئنا كي نعيد الحق

الاب : هذي الارض كانت لي

الابن : وكانت ملك أجدادي

الابنة : وما كانت لكم ابدا

الأم : وليس لكم بها حقُ

ذئب : أمامك ان تبيع الأرض

ثعلب : أو ترحل

الاب : نقاتلكم ولن نرحل

ذئب : يقاتلنا ..؟!!

(وهو يضحك)

ثعلب : كفى سخفاً

ذئب : لعلك لا ترى شيئاً

ثعلب : ألم تسمع بقوتنا

الابن : ننادي الأهل والجيران

(مجموعة من الذئاب والثعالب تضحك)

الابنة : أجل ..

ننادي الأهل والجيران

الأم : وأين همو ..؟

الابنة : نناديهم.. سيأتونا

الأم : همو في واديَ الأحلام

بعيداً.. فمن يسمع ؟

الابنة : وماذا يا أبي نفعل ؟

الابن : نموت هنا ولا نرحل

الذئاب : بل ترحل

ثعالب : أو تُقتل

الاب : تعالوا يا أحبائي ..

الأم : لنا الله .

الابن : سنرجع يا ذئاب الغدر

الابنة : سنرجع في غدٍ آتِ

العائلة : سنرجع في غدٍ آتِ

[تنصرف العائلة.. وسط ضحكات الذئاب والثعالب..]

[مجموعة الذئاب والثعالب.. ترقص فرحة..] - موسيقى -

ثعلب : هذي الأرض جميلة كثير

ذئب : بدنا نخوذها

ذئب : ونبني عليها.. ونسكن فيها

ثعلب : شو بتقولوا ..؟

المجموعة : آه صح.. طبعاً.. طبعاً

ثعلب : شوفوا الخضرة

ذئب : وشوفوا المي

ثعلب : والشمس الحلوة

ذئب : والفيّ

الثعالب : زرع كثير.. وخير كثير

الذئب : كلوا إلنا

الثعلب : شو بتقولوا ..؟

المجموعة : آه صح.. طبعاً.. طبعاً

ذئب : يللا نبني بيوت كثيره

ثعلب : ونستوطن في هذي الديره

ونسيّجها

ذئب : كمان نحرسها

ذئب : ونمنع حد يقرّب منها

ثعلب : هذي الأرض صارت إلنا

ثعلب : شو بتقولوا ..؟

المجموعة : آه صح.. طبعاً،، طبعاً ..

[تُرى العائلة.. تحمل بعض الأمتعة..
تقطع المسرح، بحركة بطيئة ثقيلة..
حزينة..]

صوت١ : سنعود ...

صوت٢ : سنعود ...

- موسيقى -

الأم : مهما بعدنــا عن أراضينــا وتوالـت الاحزان تشـقينا

المجموعة : سنعيش في شوق لرؤيتهـــا فـالـذكـريـات بـهـا تـنـاديـنـا

✤ ✤ ✤

الابنة : يا أرضنـــا يا نسمـــة الحب يـا دمعة فـي الـعـين والقلب

المجموعة سلبــوك ظلمـــاً ويلهم منـــا جازي رؤوس الظلم يا ربي

✤ ✤ ✤

الأب : يا غرسة الزيتون في الـدار فلتحفظي عـهدي وأسراري

مهما يطول البعد يجمعنـــا عزمي على اللقيا واصراري

الابن : سأعود يا أرضي وبالقـــوة بإرادتـي بـالـحـق بـالـنـخـوة

المجموعة : وتعـــود فرحتنـــا تظللـنـــا وتـعـود بـسـمـة ثـغـرك الـحـلـوة

✤ ✤ ✤

الابن : اين نروح يا أبت ..؟

الأب : حيث الأهل والأعمام

الابنة : وهل سيطول هذا الدرب ؟

الاب : لا أبداً فهم جيران

الابنة : وهل ستطول عودتنا ..؟

الأم : حتى يقضي الرحمن

الابن : لماذا يا أبي نرحل

الاب : ذئاب الغدر لا ترحم

الابنة : لماذا لا نقاتلهم

الأم : هم الأقوى

الابنة : نموت ولا تضيع الأرض

الأب : غداً.. ستعود تلك الأرض

المجموعة : بالتصميم.. والإيمان

الأم : وجيلكمو.. سيفديها

المجموعة : ويكسر شوكة الطغيان

✤ ✤ ✤

[إطفاء في الطرف الآخر من المسرح..

يظهر أب وأطفاله..]

طفل : أبي ..

نريدك أن تلاعبنا ..

الأب : ألاعبكم ..

الاطفال : تعالوا كلنا نلعب

[يلتفون في حلقة دائرية جالسين..

يمسك الأب منديلاً.. ويلف حولهم..]

- موسيقى -

الأب : طاق.. طاق.. طاقية .

الاطفال : رن.. رن.. يا جرس

الأب : يا فارس.. يابو الفرسان

الاطفال : حوّل.. واركب عَ الفرس

الأب : في واحد عندو بستان خوخ وتفاح ورمان

والخضرة أشكال ألوان عيّن للبستان حرس

طاق.. طاق.. طاقية ..

الأب : الحارس طلع خوّان سرق غلة البستان

شكى صاحب البستان للشرطة عنو انحبس

طاق.. طاق.. طاقية ..

الابن : من كرامة الانسان وحتى يعيش في أمان

يحفظ عهد الأمانة ويجعل الصدق الأساس

طاق.. طاق.. طاقية

الأب : يا أبنائي يا أطفال إنتو جيل المستقبل

كونوا حماة الوطن كونوا للوطن حراس

طاق.. طاق.. طاقية

✤ ✤ ✤

[من طرف المسرح.. تظهر العائلة
التي رحلت قادمة.. وحين يلتقي
الطرفان..] - موسيقى -

أب١ : اتيناكم فلاقونا

ام : فقدنا الدار والأوطان

أب٢ : أتيتم.. يا هلا فيكم

أبناء٢ : ونعم الأهل والجيران

الابن٢ : نقاسمكم مساكننا

المجموعة٢ : رغيف الخبز والزعتر

أب٢ : نقاسمكم أراضينا

المجموعة٢ : وناتج زرعنا الأخضر

أب١ : أتيناكم وظلم الغدر

ابن١ : لن يثني عزيمتنا

أم١ : ونرجو فيكمو أملاً

ابنة١ : فأنتم رمز قوتنا ..

اب٢ : سنبني.. نرفع البنيان

ابن٢ : معاً بالصدق والإيمان

ابن١ : ونرفع راية التحرير

حتى ترجع الأوطان

أبناء٢ : أتيتم.. يا هلا فيكم

ونعم الأهل والاخوان

✤ ✤ ✤

أب٢ : يا أهلا بكم أهلاً

شرفتم.. دياركو

اب١ : تشرفنا بكم اكثر

ونعم الخير والكرم

اب٢ : يا أبنائي ..

انتم إخوة

كونوا النور بهذا الليل

اب١ : كونوا الحق.. وكونوا الصدق

اب٢ : وكونوا القوّة .

ام١ : كونوا الأمل الباسم فينا

كونوا النخوة .

الأبناء : نحن بإذن الله الأخوة

نحن الوحدة.. نحن القوة .

[يخرج الآباء والأم.. ويبقى الأبناء..]

الابن٢ : تعالوا نلعب

بنت١ : ماذا نلعب ..؟

ابن١ : جمّال يا جمّال .

الابن٢ : أنا الجمّال

بنت١ : أنا الصديق

الابن١ : أنا الحرامي

الاطفال : نحن الجمال

[يذهب ابن٢ وينام.. واضعاً تحت رأسه سيفاً..] - موسيقى -

الصديق : جمّـــال يـــا جمّـــال سـرقـوا لـك اجـمـالـك

الجمّال : سيفـــي تحـــت راســـي مـــا بـســمـع كـلامـك

✤ ✤ ✤

الصديق : من نـــام يـــا جمّـــال بـتـضـيـع أمـوالُـه

والـسـيـف يـا جـمّـال مـحـتـاج لـرجـالُـه

جمّال يا جمّال قوم احرس جمالك

✤ ✤ ✤

الجمّال : ما في حدا يقدر يقرب على جمالي
بسيفي أنا عنتر وما اكثر رجالي
خليني أنام مرتاح وخليك في حالك

✤ ✤ ✤

الصديق : الكثرة ما بتفيد ولرجال مش بالعد
بدها عزيمة حديد فيها الإرادة جد
لا تعاند ولا تزيد قوم رجّع جمالك

✤ ✤ ✤

الجمّال : يا ربعي يا أهلي وين راحت جمالي
ضاع الحلال والمال وين رحتوا يا رجالي
وين رحتوا يارجالي

ملاحظة : [أثناء الأغنية.. يسرق الحرامي الجمال.. واحدا.. واحدا..]

الصديق : ما في حدا يسمع ولا في حدا داري
لا تخاف ولا تفزع يا صاحبي وجاري
تربطنا وحدة دم موتي.. ولا عاري
يللا بنا نهجم ونرجّع.. جمالك

[يَخرجُ الاثنان من الساحة .. يسمع صوت عراك في الخارج ثم يعودان ومعهما الجمال..]

[وما أن ينهي الأطفال اللعب، حتى يظهر من أطراف المسرح، اشخاص يلبسون ملابس غريبة الشكل كالإنسان الآلي.. ويبدأون بتشكيل نصف دائرة حول الأطفال..]

رجل/ذئب١ : حاصروهم

ثعلب٢ : حاصروا كل الزوايا

ذئب : كل من قاوم رأساً اقتلوه

ثعلب : اقتلوا كل صغير وكبير

ذئب : لا تخافوا ..

نحن دوماً أقوياء

ثعلب : وهزمناهم كثيرا

الام : حين كنا ضعفاء

المجموعة : إنما اليوم ..

فنحن الأقوياء

أب٢ : جمعتنا وحدة الأرض

وأصل.. ودماء

أب١ : قد عرفت الآن من هم

ابن١ : انهم نفس ذئاب الأمس

المجموعة : إنهم نفس ذئاب الأمس

ابنة١ : انهم من سلبوا الأرضَ ..

بكل الظلمِ.. والعدوانِ.. والغدرِ

الام١ : حولوا كل هناء.. لشقاء

ابن٢ : فلماذا جئتم اليوم إلينا

المجموعة : اخرجوا.. من أرضنا ..

يا جبناء .

مجموعة الذئاب : هذهِ الأرض لنا ..

ذئب : وهي جزء من أراضينا الكبيرة ..

ثعلب : صحَ.. ما قال صديقي

هي جزء من أراضينا الكثيرة .

مجموعة الذئاب : وسنستولي عليها

ثعلب : هكذا قال الذئاب الحكماء

اب١ : كذبوا والله

اب٢ : زوروا التاريخ

الأم : انه زيف كبير.. وادعاء

المجموعة : فاخرجوا من أرضنا

يا غرباء

ذئب : اخرجوا أنتم سريعاً

ثعلب : اهربوا.. قبل فوات الوقت

مجموعة الذئاب : أو .. تلقون موتاً.. وفناء

ابن٢ : إنها الحرب

المجموعة : فدقّي يا طبول الحرب ..

دقي ..

✤ ✤ ✤

[تعتيم على المسرح.. صوت طبول الحرب.. مشهد المعركة.. مع موسيقى الأغنية]

✤ ✤ ✤

الأم : دقت طبــــول الحــــــرب ويــن الـنـشـامـى ويــن

المجموعة : بالـــــروح نفـــدي الأرض بـالـقـلـب ونـور الـعـين

دقــت طــبــول الحـــرب

✤ ✤ ✤

أب٢ : نحمـــي الحمـــى يــــا دار ونـــقـــاتـــل الأشـــرار

اب١ : ويحـــرق لهيـب النـــــار أعــــداء.. غـــداريـــن

دقــت طــبــول الحـــرب

✤ ✤ ✤

الأم : وكـرامـــــة الإنســـــان بـــكـــرامـــة الأوطـــان

المجموعة : واحنـا رجـال شجعـان بـالحـق.. مـنـتـصـريـن

دقـت طـبـول الحـرب

✤ ✤ ✤

[نهاية المعركة.. إضاءة المسرح ..]

أب٢ : يا أبنائي.. وأحبائي

انتم فرحة هذا العمر

أب١ : انتم أمل الأمة ..

أنتم أمل النصر

المجموعة : نحن فداء الأمة

الأم : من عتمة هذا الليل

طلعتم مثل الفجر

أب٢ : مثل الزرع الأخضر

شق تراب الصحراء

ومثل الزهر

أب١ : حين عرفتم درب الحب

الام : ودرب الوحدة

اب٢ : حين عرفتم كيف يعود الحق

اب١ : وكيف تُعَدُّ العدة .

الأم : حين عرفتم مهر الأرض الغالي

اب٢ : وصمدتم كالصخرة ..

في وجه الشدة

أب١ : بسواعدكم.. تم النصر

اب٢ : وبوحدتكم.. تم النصر

الأم : وابتدأ.. المشوار

المجموعة : لدرب النصر الكامل

والتحرير الكامل

أب١ : وابتدأ المشوار بهذا اليوم

الأم : يومِ العز.. ويوم كرامة

اب٢ : يوم المجد.. ويومِ شهامة

أب١ : وبالتأكيد.. سيأتي بعد هذا اليوم

أيام.. أحلى بعده

ابنة١ : فلنفرح هذا اليوم

ابن٢ : والفرح القادم اكبر ..

[ويكمل مشيراً إلى أبيه]

أبي.. هل تسمح لحظة .

[ينتحي أب٢، ابن٢ جانباً يتحدثان، يبتسم الأب.. ويربت على كتف ابنه.. ثم يتجه إلى أب١، أم١ يحدثهما بهمس،... يتعانق أب١، أب٢]

أب٢ : يا أبنائي.. الحب حياة

اب١ : والحبُ.. أمل

الأم : والحب.. سعادة

أب٢ : ولكي يتعمق هذا الحب
ويكبر ..

اب١ : ولكي ينمو هذا الحلم.. ويزهر

الأم : ولكي يبقى حب الأرض ..
هو الأغلى

اب١ : ولكي يبقى الوعد القادمُ ..
بالتحرير هو الأقوى

اب٢ : ولكي نصبح قلباً ..

الأم : أملاً ..

اب١ : روحاً واحدة

أب٢ : سيخطب ولدي سالم ..
سلمى ..

**[تصفيق من المجموعة.. الأم تزغرد..
تعود العروس إلى المسرح.. تصفق
المجموعة للدبكة . - موسيقى -**

✤ ✤ ✤

بـدي أغـنـي لـبـلادي	أجـمـل واحـلـى غـنـيّـه
هـيَ روحـي وفـؤادي	واغـلـى صـورة بـعـيـنـيـه

✤ ✤ ✤

يمـا كـبـرت فـرحـتـنـا	وصـارت أقـوى وحـدتـنـا
الـعـرس الأكـبـر بـالـعـودة	ويـوم الـنـصـر لأمـتـنـا

✤ ✤ ✤

يـا خـوي ايـدي بـايـدك	نـحـمـي حـدودي وحـدودك
وحـدة الـوطـن الـعـربـي	هـي مقصودي ومقصودك

✤ ✤ ✤

قـولـوا مـعـي يـا اخـوانـي	احـنـا فـدوى الأوطـان
مـن مـشـرقـهـا لمـغـربـهـا	مـثـل الـقـدس وعـمـان

✤ ✤ ✤

– ستار الختام –

فرح.. ولعب.. وجد

شخصيات المسرحية

الأب / الناطور / مسعود/ الحكيم	: حارس الحارة
الابن / احمد	: ابن الحارس
الرجل / ابو سامر	: احد الاثرياء
سامر	: الطفل المدلل/ابن الثري
الذئب	: سامر
الكورال	: اصوات مسجلة
مجموعة اطفال	
شخصيات الاغاني	: أصوات مسجلة .

◆ مهرجان جرش : ١٩٨٦

مدخل : -

يا ماضينا عيش فينا | اوعى تروح لبعيد
ويا حاضرنا انتَ ودينا | لْفرحة يوم جديد

✤ ✤ ✤

خلينا نعيش بسلام | ونحقق كل الأحلام
يمكن تسعَدْ هالأيام | والخيرات تزيد

✤ ✤ ✤

بيظلو عصر الاجداد | صورة حلوة للأمجاد
والصورة لما بتنعاد | بنتعلم منها وبنفيد

✤ ✤ ✤

حكاية فرح ولعب وجد | كل حكايتنا
ما بين الماضي والحاضر | جمعت قصتنا
يا رب السعادة تدوم | وتكمل فرحتنا
ويجمعنا الهنا والخير | والحب الاكيد....

✤ ✤ ✤

[المنظر / ساحة .. يبدو في زاوية
منها طرف حديقة

منزل كبير ... رجل كبير في السن..
الناطور يتوكا على عصا ، يروح
ويجيء مترنِّما في الساحة ثم
يجلس على حجر فيهاً]

... اوف ... اوف

أنا سهران طول الليل يا عين

بتأمل نجوم الليل يا عين

بتمنى السعد والخير يا عين

يِّعم الناس وايام الهنا

[يدخل الساحة طفل في العاشرة
تقريبا]

الطفل : سلامُ الله يا أَبتِ

الأب : سلاَم اللهِ يا أحمدْ

[هلا ولدي]

كيف الحالُ في الدارِ

الابن : بحمدِ اللّه كلُ الخيرْ

الاب : وهل أَنهيت أَعمالكْ ؟

الابن : نعم

الاب : اكلتْ ..؟ درستْ...؟

الابن : نعم

الاب : وهل ساعدتَ والدتَكْ ؟

الابن : طبعاً

وقد ساعدتُ إخواني

وجئت إليكَ كيْ اسألْ

اتطلبُ يا أبي شيئا ....؟

الاب (يحتضنُ ولده)

حماك اللهُ يا ولدي

أُريدُ فقط سلامَتَكُمْ

[يـبـدأ الاطـفـال بـالـدخـول الـى الساحة]

الابن : ابي قد جاء أُصحابي

قابلهمْ بكلِ الحبِ والترحابْ

[يدخلون الساحة ....

ويتجمعون حول الناطور]

الناطور : هلا بيكمْ

هلا يا فرحة الدنيا وبسمتَّها

طفل : أنت الخيرَ والبركةْ

الناطور : انتم يا أحبائي

حياتي منتهى أملي

طفل : أنت الحب يا عماه

[يبدأ الاطفال بالالتفاف حول
الناطور بشكل دائري مع حركاتهم
الراقصة التي تصاحب الموسيقى]

الاطفال : حبيبنا يا عمو الله يخليك احنا بنحبك كثير
ربي من عندو يعطيك كل السعادة والخير

✤ ✤ ✤

يا بركتنا يا أمين كلك ذوق وحنية
صاحي والناس نايمين تحرس عَنوْ العليّة

✤ ✤ ✤

جينا عندك تنسليك وحتى تلاعبنا شوية
ندعي لَ الله يحميك من كل شر وبليّة

✤ ✤ ✤

الحارس :
اهلا وسهلا يا احباب انتو روحي وحياتي
بدي العَّبْكُم العاب ونقضي أحلي الاوقاتِ

✤ ✤ ✤

نرجع للماضي البعيد نرجع لعصر الاجداد
تنعيد الماضي من جديد ونتذكر بعض الامجاد

طفل : ماذا نلعب ...

الناطور : يا وابور يا مسافر

[يبدأ الناطور مع بداية الموسيقى
بترتيب الاطفال خلفه ..]

طفل : سنسافر

طفل : نبحث عن أرض أجملْ
ارض فيها الخيرُ وفيها الحبْ

الناطور : يا وابور يا مسافر

الاطفال : توت ... توت

الناطور : على وين مسافر الاطفال : توت... توت....

الناطور : عند الاحباب الاطفال : توت... توت...

الناطور : هات لنا جوا ب الاطفال : توت... توت..

طفل : يا وابور يا مسافر ركّبنا وخذنا لأرضْ تعجبنا
أرض تكون حلوة كثير احنا وكل حبايبنا
يا وابور يا مسافر توت ... توت...
على وين مسافر توت.... توت...

✣ ✣ ✣

طفل٢ : خذنا لأرض مليانه وبكل الخير عمرانه
شمس وفيّ وخضرة ومّى وبالازهار حليانه

يـا وابـور يـا مـسـافـر   تـــوت... تـــوت...

عـلـى ويـن مـسـافـر   تـــوت..تـــوت....

✤ ✤ ✤

طفل ٣ : ياوابور يا مسافر خذني معاك

انـا واقـف بـدري بسـتـنـاك

السائق : انت مين ...؟

الطفل : انا إنسان بسيط كثير

وقلبي عامر بالايمان

بحب السعادة والخير

للناس وكل الاخوان

السائق : أهلاً .. أهلاً أهلاً بيك

يـا وابـور يـا مـسـافـر   تـــوت... تـــوت...

عـلـى ويـن مـسـافـر   تـــوت..تـــوت....

طفل ٤: يا وابور يا مسافر خذني معاك

انا واقف بدري بستناك

السائق : انت مين ...

الطفل : انا بفلوسي ... غني كبير

مليونير.. معروف كثير

بدفع شو بدك من مال

وللي بقولو بدو يصير

السائق : انت محلّك مش معنا

لو سمحت .. ابعد عنا

يـاوابـور يـا مـسـافـر تـــوت... تـــوت...

عـلـى ويـن مـسـافـر تـــوت..تـــوت....

✤ ✤ ✤

[(من طرف الحديقة) ... يظهر رجل

يدل مظهره على الثراء والكبرياء ..

ومعه ولده]

الرجل : يا ناطور

الناطور : نعم يا بيك

الرجل : يا اولاد ...

تعالوا (يتجمع الاطفال امام الرجل)

طفل مقلدا : تعالوا

طفل ٢ : ماذا يطلب هذا ال...

طفل ٣ : منظره غير مريح

طفل ٤ : لن اذهب (يمسك يد صاحبه.. يبدأ الاطفال بالاقتراب)

يتابع الرجل: تأتونَ لبيتي في الغد

مسعود : خيراً يا بيك

ماذا عندك

الرجل : غدا...

حفلة ميلاد ولدي سامر

[يربت بدلال على كتف ولده]

مسعود : يشرّفنا ذلك يا بيك

ابو سامر: يا أولادْ

ولدي يملكُ ألعابَ كثيرةْ

سامر : سأريكم بعضاً منها ... والاعبكم

وسأرقص وارقصكم ديسكو

سأريكم أفلام العنف

وسأعطي كلا منكم ...

أبو سامر: ولدي يا أولاد سيعطيكم شيئا ما

لا تنسوا ... تأتون غداً

طفل مقلدا: وسأرقص وارقصكم ديسكو

طفل مقلدا: ولدي يا اولاد سيعطيكم

[يأخذ ولده سامر ويدخلان الى منزلهم ... يبقى العم مسعود مع الاطفال في الساحة]

طفل١ : يا عم ....

لن نحضر هذه الحفلةْ

العم مسعود: ولماذا يا خالد...؟

طفل١ : سامر لا يلعب معنا

طفل٢ : هذا ولد متعجرف ....

يلسع مثل الدبور

طفل٣ : متكبر ....

طفل٤ : متعال....

طفل٥ : ويقاتلنا دوما

طفل٦ : تؤذينا العابهُ

فهو عنيف ....

مسعود : يا أولادي يا احبابي... لنجرب

فلعل الحبُّ ....

يكون دواءهْ

احمد : لنجرب ... لن نخسر شيئا

طفل : بل نأكل حلوى

احمد : وهناك كما قال ابوه (شيئا ما)

(الاطفال يضحكون)

مسعود : والان يا أحبابي ... هيا لمنازلكم

الاطفال : نلقاك غدا

مسعود : ان شاء الله

(الاطفال يغادرون الساحة..)

وهم يؤشرون اشارة وداع ويرددون

تصبح على خير ....

تصبح على خير ... يا عم مسعود

- اطفاء -

[حديقة بيت ابي سامر ... طاولة في الحديقة عليها مستلزمات الاحتفال.. يبدأ الأطفال بالتجمع ... سامر يفتح المسجل.. موسيقى راقصة ....]

سامر : هيا نرقص ديسكو

(يبدا بتادية حركات راقصة ويجبر الأطفال لمشاركته)

بعض الاطفال يحاولون ضاحكين ... ثم يتوقفون)

طفل١ : لا نعرف هذا الرقص

طفل٢ : دعنا نلعب العاباً أجمل

سامر : أجملْ...!!

يا وابور يا مسافر ....

طاق ... طاقية...

ما أسخف هذي الألعاب

طفل٣ : والرقص ... وأفلام العنف

والضرب ... والتكسير ......

حركات الكراتيه ... ماذا عنها

سامر : هذي ألعاب الأبطالْ

طفل : لن نلعبَ إلا ما قلنا

أو نذهبْ ....

ابو سامر: لا يا أطفال ...

أنتم شطار

لم لا تلعب يا هذا مع ولدي

خذ ...

(يعطي والد سامر لأحمد حبة فاكهة أو قطعة حلوى ... ينظر احمد لأصحابه ويتغامزون ..ياخذ أحمد الفاكهة)

وانت ... خذ

وانت خذ

وأنت خذي

وأنت ... وأنتِ ....وأنتْ

كونوا الاعوان لسامر

سيكون لكم ما شئتم

من هذا ... أو هذا ... أو ذاك ....

سامر : ذوقوا اكلي ... عيشوا مثلي

هيا سأرقّصكم

طفل : عدت لهذا ...

اما ان تلعب ما نلعب

او نذهب ....

سامر : انصرفوا ...

فانا اصلا اخطأت بدعوتكم

(سامر يدخل المنزل ....

يصيح والده: سامر ...سامر... يا سامر..

دون ان يجيب ... فيتبعه ...

(الاطفال والعم مسعود يعودون الى

الساحة مع ضحكات الاطفال ...)

طفل١ : هيا نلعب

طفل٢ : يا عم مسعود ... لاعبنا (يشير للاطفال كي ياتون اليه)

العم مسعود: (همسا) يا باح ...

طفل١ : يا باح ...

طفل٢ : يا باح

العم مسعود: يا باح ... يا باح ..يا باح ... يا عروق التفاح

(الاطفال يرددون)

[موسيقى]

(العم مسعود وبصوت اعلى واداء موقع)

يا باح ... يا باح ... يا باح

يا عروق التفاح

الهدايا والجوائز

للناس الملاح

(الاطفال يرددون)

العم مسعود : كانو خمسة ماشيين... تعبانين وجوعانين

الاول ... جاب البيضة

والثاني ...... سلقها

والثالث ...... قشرها

والرابع ...... قسّمْها

والخامس بعد ما اكلوا ...... شكر صحابو وراح

الاطفال : يا باح .... يا باح .... يا باح ....

....

....

العم مسعود: كانوا خمسة قاعدين .... فرحانين ومبسوطين

الاول ...... عندهُ ألعاب

والثاني ..... بيقرا بكتاب

والثالث .... بسْأل عالواجب

والرابع .... بعطيلو جواب

والخامس .... صار يزعج فيهم ... زعلوا منو وراح

الاطفال: يا باح ... يا باح ... يا باح ...

يا عروق التفاح

مسعود :

كانوا خمسة رايحين نزهة حلوة للبساتين

شافوا الفل وشافوا الورد

وشافوا زهر الياسمين

قال الاول .... ما أحلاها

والثاني ... قال بدي اياها

وبسرعة الثالث ... قطفها

والرابع .... منو خطفها

قال الخامس غلطانين

مش هيك بعملوا الحلوين

وساب صحابو وراح

الاطفال : يا باح ... يا باح ... يا باح ....

يا عروق التفاح

الاطفال يكررون ... وبصوت ينخفض قليلا قليلا ...



[يدخل سامر الى الساحة ... وهو يقفز ويؤدي بعض حركات الكارتيه العشوائية]

سامر : يا ناطور

الناطور : ماذا يا سامر

سامر : لاعبني

الناطور : لم لا تلعبْ معنا

سامر : ماذا العب معكم

هل هذي العاب تُلْعَبْ

احمد : ما نوع الالعاب أذن .. ؟

سامر : ألعابُ العنف .. العابُ القوة

طفل : الالعاب السهلة اجمل .

طفل : ليس بها ضرر أو عنف

سامر : انظر .. إني اقفز مثل النمر

واهاجم مثل الأسد الهائج

واحطم مثل الموج الهادر

هل يقدر احد منكم ....

ان يفعل مثلي ....؟

طفل : ولماذا نفعل ...؟

نحن نعيش طفولتنا

احمد : نبحث عن كل مفيد ومسلٍّ

طفل : عن العاب تبني لا تهدم

سامر : هذي العاب الضعفاء

بيد واحة اكسرُ كرسيْ

وبضربة رجل اكسر باب

هل فيكم احد يتحداني ؟

طفل : ولماذا ... نحن الاخوة والاصحاب

الناطور : يا سامر جرب العب معنا

سامر : لا العب هذي الألعاب

قل لابنك..

ان يترك كل الأطفال

ويأتي كي نرقص ديسكو

او نلعب ....

احمد : معك وحيدا ... لن العب

سامر : بل تلعب غصبا عنك

احمد : لطفا يا سامر

اما ان تلعبَ معنا

أو تتركنا ...

الناطور : يا ولدي يا سامر

العب معهم ....

سامر : ولدك .... انا ابن ناطور

آخر زمن ....

احمد : سامر ....

اعلم مع من تتكلم ...

سامر : مع من ...؟ مع ناطور

احمد : اخرس ...

[يهجم احمد على سامر بحركات كراتية مدروسة لكن الناطور يسرع بالتفريق بينهما ..]

سامر : سأريكم عند ابي

سترى يا ناطور ما سيكون ...

سترى يا ابن الناطور

(يترك سامر الساحة غاضبا)

مسعود (يحتضن ولده احمد)

- لا يا ولدي .. لا ياأحمد

لا يا أبنائي ...

لا يغضبكم ما قال

سامر يفتقد الحب ....ويشعر بالوحدة

لا يدري ماذا يفعل

طفل : دعونا منه ....

هيا نلعب

الناطور : هيا يا ابنائي ... هيا ...

سيعود اليكم يوما سامر يلعب معكم ... بمحبتكم سيعودُ لكم

الاطفال : هيا ... هيا نلعب

الناطور : ماذا نلعب

طفل : يا غنماتي

الناطور : يا غنماتي (بصوت منخفض)

الاطفال : ماء .... ماء

[الناطور يكرر يا غنماتي بصوت
اعلى واداء موقع تبدأ الموسيقى]

الاطفال : ما .... ماء ...

الناطور / الام

يا غنماتي	الاطفال	ماء .... ماء
يا حبيباتي	الاطفال	ماء .... ماء
انت يا سمرة		ماء .... ماء
وانت يا بيضة		ماء .... ماء
وانت يا حلوة		ماء .... ماء
يا غنماتي		ماء .... ماء
يا حبيباتي		ماء .... ماء

الناطور : يللا نلعب ... يللا نرقص ... يللا نغني يا غنمات
نحمد الله ... اكلنا شبعنا .... وارتحنا تحت الشجرات

(الاطفال يكررون)

الناطور : يللا نلعب .... اوعو تهرب ... وَحَده منكم ... تبعد عنا
بشوفها الذيب ... مين يحميها ... ويلي يا ويلي ....بتضيع منا .

يا غنماتي	ماء ... ماء
يا حبيباتي	ماء .....ماء

الاطفال : ماما يا ماما ... اجا الذيب ... نادي الراعي

الناطور : اوعو تخافوا .... صفو وراي ... مافي داعي

يا غنماتي ماء ....ماء

يا حبيباتي ماء ......ماء

الغنمات : ماما يا ماما وصل الذيب شو نسوّي

الناطور : احنا الاقوى في وحدتنا الوحدة قوةْ

الذئب : بدي الغنمة السمينة

الناطور : والله ما بتشمها

الذئب : لاخذها غصب عنك

الناطور : بحميها وانا امها

روح عنا يا ذيب روح

الذئب : كيف أروح وأنا جيعان

الناطور : ولادي بفديهم بالروح

الذئب : تنشوف مين فينا الخسران

الناطور : يا غنماتي ماء ...ماء

يا حبيباتي ماء ....ماء

يللا نهجم على الذيب بكل قوانا

يللا يللا واحد اثنين الله معانا

[ينقض الجميع على الذئب ...
ويضربونه فيصيح متالما.. ويهرب ..]

تتجمع الغنمات حول الام بفرح ....

ويكمل الرقص ....

الناطور : هزمنا الذيب هرب الذيب يا فرحتنا

الاطفال : يكررون

الناطور : طول ما احنا وحدة وحده تزيد قوتنا

الاطفال يكررون

الناطور : يا غنماتي ماء....ماء

يا حبيباتي ماء ....ماء

يللا نغني يللا نلعب يللا نرقص يا غنمات

نحمد الله اكلنا شبعنا وارتحنا تحت الشجرات

يا غنماتي ....

....

يدخل خالد يبدو عليه الارتباك ...

يحمل قناع الذئب

طفل١ : ماذا يا خالد

خالد : سامر سرق قناعي

ادخلني بالقوة خلف سياج حديقتهم... اغلق بالمفتاح الباب .

طفل٢ : سامر مثل دور الذئب

طفل٣ : ولذلك كان عنيفا

طفل٤ : اني كنت اشك بامره ....

الناطور :   (ضاحكا لا باس)

سامر سيعود لكم يوما

بمحبتكم سيعود لكم

ويتابع يا ابنائي ...

يا احبابي

بعد الفرح ... وبعد اللعب

ياتي الجد ...

طفل :   فعلا يا عم مسعود

الناطور :   عودوا لمنازلكم

فهنالك اشياء أخرى

تهتمون بها ..

الاطفال :   نعرفها يا عم مسعود

الحارس :   اذن هيا يا ابنائي

[الاطفال يبدأون بمغادرة الساحة وهم يلوحون للعم مسعود ويغنون]

مع السلامه يا عم مسعود ...

مع السلامه يا عم يا كبير

بكره بكير بدنا نعود ...

تنغني ونفرح كثير

مع السلامة ...

مع السلامة ...

يا عم مسعود

✤ ✤ ✤

[الناطور وحيداً في الساحة يحدث نفسه]

سامر ... سامر ... سامر

مسكين هذا الطفل

مثل هذا اليوم .... / دور الذئب

وكان عنيفا ....

ماذا يمكن ان يفعل في الغد .....

لا بد وان يرجع هذا الطفل لاقرانه

والده علمه العنف .... وعلمه الحقد

لكن لن اسكت ....

ساساعد هذا الطفل ..... **[يدخل الأطفال]**

(يوجه كلامه للاطفال بالمسرح)

يا اطفال ... هل يرضيكم ما يفعل سامر ؟

من أجمل ....؟

العنف ....أ م الالعاب السهلةُ ؟

الشر .... ام الخير ....؟

الحب....... أم الكره ...؟

سيعود اليكم يوما سامر

بمحبتكم سيعود لكم

(يعود فيجلس على الحجر مترنما)

اوف .... اوف ....اوف

ذيب وغنم مقسومين يا ناس   القوى يوكل ضعيف الحال يا ناس

بدعيلك يا رب العرش والناس   تهدي الناس لدرب الصواب

[طرف حديقة المنزل ... طاولة
وكراسي .... على الطاولة راديو
مسجل ....وبجانب الطاولة ترابيزة
صغيرة عليها مزهرية ....المسجل
مفتوح على موسيقى راقصة.....
سامر يرقص ......]

الاب : اخفض هذا الصوت

سامر : بابا .... بابا (يخفض الصوت)

الاب : ماذا تطلب ......

سامر : اطلب افلاما (وهو يتابع الرقص)

للرقص ،

للكراتيه ،

وأفلامَ العنف

الاب : رائع ... رائع جدا

سامر : طبعا .... طبعا

سامر : الرقص عنيف ....

(يصيح ويرقص)

(يرفع سامر صوت المسجل ... وتشتد حركاته في الرقص مع ارتفاع صوت الموسيقى ويصاحب رقصه حركات كراتيه عشوائية حيث تلتطم رجل سامر بالترابيزه فتقع بما عليها ......)

(حالة هستيريا)

الاب : اخفض هذا الصوت .....كفى

دعنا نتحدث .....

(سامر يخفض صوت المسجل)

سامر : عن ماذا

الاب : اولاد الحارة ... أولاد الحارة ...؟؟

هل تلعب معهم (سؤال الأب استنكاري)

سامر : انا ...لا ....لا ...

العب معهم ... لا طبعا

فانا اكرههم

حين اقول لهم .... هيا نلعب

او نرقص

او نلعب كراتيه

لا يرضون (يتابع الرقص)

واليوم ضربت ابن الناطور

الاب (يضحك)

سامر : هذا الولد عنيد

يرفض ان يحمل كتبي

كي العب

فضربته

الاب : لا تهتم به ابدا...

لا تلعب معهم او تقربهم

فهم اولاد قذرون

بملابسهم ... ونظافتهم

لا يهتمون

سامر حاضر يا بابا ...." اوكي "

لن العبَ معهم

فانا اقوى منهم

وأنا أغنى منهم

لا يعرف أحد منهم أن يرقص

أو يلعب كراتيه

(تنتهي قطعة الموسيقى)

لكني اشعر بالوحدة

الاب : والعابك .....(يحضر بعض الالعاب ويشغلها)

ان شئت

أُحضر لكَ العاباً اخرى

سامر : لكن مع من ألعب ....

قتلتني الوحدة......

الاب : لا تقرب من أولاد الحارةْ

(يظهر مسعود الناطور وهو يمسك بيد ولده احمد .... وقد ظهر على جبين احمد (دواء أحمر) موضوع فوق جرح ...)

مسعود ....

هل ترضى ان يُضْرَبَ ولدُكْ ..؟ !

انظر ماذا فعل بابني

أدمى وجهه

سامر : وسأذبحه فهو عنيد

يرفض ان يحمل كتبي

كي العبْ

احمد : لست الخادم لك

سامر : اذهب ... او اكسر راسك

اصرف....

(يحاول سامر الهجوم على احمد)

الناطور : ارايت

ابو سامر : يا ولد

هلا كنت لطيفا

اكراما لوجودي ...

سامر : لن اسكت ....

وسأضربه دوما

ابو سامر : يا سامر ... اسكت من اجلي

احمد : انت ..... تضربني ....

لولا وصية والدي ....

مسعود : يا أحمد.. أسكت

أحمد : آسف يا أبتِ .. حاضر

سامر : اصرف يا أحمد.. أو ..

مسعود : اسمعت ....؟

ابو سامر : يكفي يا سامر ....

يا ناطور ... خذ عالج ولدك

يكفي عشرة

(يخرج من جيبه رزمة من النقود ويبدأ بالعد ......)

مسعود : عشرة ماذ يا بيك

ابو سامر: احد عشر.. عشرون

مسعود : ارجو ان تفهمني

ابو سامر : ثلاثون

مسعود :   يصرخ بالم .... آه

ان الظلم حرام ...

يا بيك افهمني ...

(يـبـدأ الاطـفـال بـالـتـجـمـع عـلـى الصوت)

ابو سامر :   خمسون .....

كثير جدا يا مسعود

مسعود :   يا بيك كفى

هل هذا ثمن الانسان

ابو سامر :   اذهب يا ناطور

اذهب ....

(يـعـود مسـعـود الـى الـسـاحـة ....
يلتف حوله الاطفال بوجوم ....

(موسيقى حزينة)

مسعود :

يـا دنـيـا حـرام يـصـيـر   مـافـيـك شـيء يـسُـرْ

بـيـروح مـنـك الخـيـر   وبـيـزيـد فـيـك الـشـر

الاطفال :   لا.... لا.... يا عم مسعود .....

كورال خارجي :   الخير عمرو ما ضاع

والشر ما لو باع

ومهما جرى أو صار

خلي الأمل أكبر

(يبدأ سامر بالشعور بالألم في رجله)

مسعود :

حســـــرة عليـــــــك يا زمـــــان

لمـــــا الـــكــــرامـــــة تُـــهــــان

وقـــــيــــمـــــــة الإنـــــســــــان

بـــــالمـــــال تـــــتـــــقـــــدر

الاطفال : لا.... لا... يا عم مسعود ...

كورال خارجي : الخير عمرو ما ضاع ......

....

....

(يضع سامر يده عل ركبته وهو يتالم وكانه لا يقدر على الوقوف)

مسعود : صرخة ظلم يا ناس

تتّلامس الإحساس

الحق ليش يندا س

وحبل الأمل يقصر

الأطفال : لا..... لا... يا عم مسعود

كورال خارجي : بتدور هالأيام

والشر إلو جوّلة

لكنو عمرو ما دام

خلي الأمل أكبر .....

(يصرخ سامر صرخة ألم ويسقط...
فيحمله والده ويدخل به إلى المنزل)

- إطفاء -

(أبـو سـامـر... يـدخـل مـسـرعـاً
للساحة... ويبدو عليه القلق والتوتر
والحيرة)

أبو سامر : لا أدري ماذا افعل يا مسعود

مرض الولد يحيرني

كان ينط ويرقص مثل العفريت

فجأة... سقط على الكرسي

لا يقدر أن يتحرك

مسعود : لا حول ولا قوة إلا بالله

سلم أمرك لله.... يا بيك

اسأل رب العزة أن يشفيه

ابو سامر : لم نترك أيّ طبيب... إلا زرناه

لم أبخل بالمال...... دفعت كثيراً

وجميعاً قالوا

ابنك لا يشكو من مرض جسمي

ابنك يشكو من مرض نفسي لا ندريه

مسعود : مرض نفسي... يا ساتر

لا حول ولا قوة الا بالله

ان شاء الله بسيطة ...

ابو سامر : بسيطة ..!

كيف يكون الأمر بسيطاً

هذا ولدي يا مسعود

الكورال : حيث يكون الخير... يكون الحب

لا يبقى للشر وجود ...

لا يبقى حقد في القلب

حيث يكون الخير.. يكون الحب ...

مسعود : سأداوي سامر

دع هذا الأمر علي

ابو سامر : كيف يا مسعود..؟

مسعود : كيف يا مسعود... (يكرر مفكرا)

الكورال : تمهل يا مسعود قليلاً

اسأل عقلك قلب القلب

الحكمة يا مسعود دواء

يشفي الداء الصعب

مسعود : أكون حكيما..... (ثم يتدارك)

أتنكر بثياب حكيم

واحادث سامر

ابو سامر : ماذا......؟

مسعود : لن نخسر شيئاً يا بيك .....

بل بالتأكيد سأنجح

فأنا أعرف علة سامر

لكن أخبرْ سامر

أن يتكلَّمَ بالصدقِ ..

ولا يخفي شيئا

فالصدق نجاة ونجاح وفلاح

ابو سامر : الصدق نجاة ونجاح وفلاح ....

لن نخسر شيئاً

سنجرب

هيا يا مسعود

(يـدخـل الأطـفـال الـى الـسـاحـة ....
يتجمعون في وسطها ....)

طفل : أينَ العم مسعود

أحمد : قد لا يحضر هذا اليوم

سامر لا زال مريضا

وابي مشغول معهم

طفلة١ : اذن يا بنات ... هيا نلعب

طفلة٢ : نلعب (شبرا... أمرا... شمس... نجوم)

(تصطف البنات بشكل نصف دائري

وبحركات راقصة تبدأ إحداهن

حدرة... بدرة... قَلّي عمي... عِدّي العشرة

واحد... اثنين... ثلاثة... اربعة.... خمسة... ستة...

سبعة... ثمانية... تسعة... عشرة...

– من يصل إليها العد عشرة –

تقف في الوسط..... وتمسك فتاتان

كل بطرف من الحبل –)

– موسيقى –

طفلة١ : شبرا... امرا... شمس... نجوم

يا ربي... هالفرحة تدوم

ونعيش بالهنا والخير ...

شبرا.. امرا.. شمس... نجوم

شبرا... امرا... شمس... نجوم

....

طفلة : يا رب تدوم الخيرات

على حارتنا يا بنات

ونغني بكل الأوقات

شبرا... امرا... شمس... نجوم

شبرا... امرا... شمس... نجوم

....

طفلة : وقت الدرس بنقرا كتاب

وقت الراحة للألعاب

الوقت منظم يا اصحاب

شبرا... امرا... شمس... نجوم

شبرا... امرا... شمس... نجوم

....

طفلة : الصداقة رمز الحب

ومشاعر حلوة بالقلب

باركها واحفظها يا رب

شبرا... امرا... شمس... نجوم

شبرا... امرا... شمس... نجوم

✤ ✤ ✤

(يغادر الأطفال الساحة...)

(والد سامر في الساحة... ومعه ولده سامر على كرسي عجلات...)

ابو سامر : تأخر مسعود كثيرا

ذهب ليحضر أحد الحكماء

ولم يرجع ...

سامر : أبي ...

ماذا يعني... حكيم ...

وماذا يفعل

ابو سامر : الحكيم... رجل طيب

وهو لطيف جدا ...

وذكي جدا

وسيشفيك بإذن الله ...

سامر : ماذا يفعل بي

ابو سامر : لا شيء .....

سيحدثك قليلاً

لكن كلِّمه بكل الصدق

فالصدق نجاة ونجاح وفلاح

(الحكيم يظهر من خلف الشجرة..

وحين يراه أبو سامر.. يقبِّل ولده

قائلاً ..

– ها قد جاء... اتركك قليلاً يا سامر ...

يخرج وهو يردد... لا تنس... الصدق نجاة ونجاح ...

يدخل الحكيم مترنماً .....

انـــا حــكــيــم الــزمــان مــعــي يــكــون الأمــان

احــب كــل الــنـــاس والخــيــر لــلإنــســان

انـــا حــكــيــم الــزمــان

ثم يقترب من سامر

انا يا ولدي...... أحبّ جميع الأطفال

وصديق الأطفال

هم يأتون إلي

فأحدثهم

او احكي لهمو قصة (يبقى سامر صامتاً)

وأساعدهم في حل مشاكلهم

حدثني يا سامر

... (يبقى سامر صامتاً)

أحياناً نلعب

هل نلعب يا سامر (ويتابع)

يا غنماتي.... ما....ما....

(سامر يبتسم)

(يلف الحكيم يديه حول سامر.. يداعبه ويقبله بحنان.. يبدأ سامر بالبكاء.. ويحتضن الحكيم ..

سامر : إني خائف

الحكيم : ممَ تخاف... أنت ذكي وشجاع

سامر : لكني يائس .....

اشعر بالوحدة

لا أحباب ولا أصحاب

اشعر أني مكروه من كل الأطفال .

الحكيم : لا يا سامر.. الأطفال يحبونك

سامر : لكن... ابي قال ....

أنْ لا ألعب معهم

او أقرب منهم

الحكيم : وأنت يا سامر

سامر : انا... اطلب منهم أن نرقص

او نلعب ألعاب العنف

فيقولون ...

الألعاب السهلة اجمل

الحكيم : فكر يا سامر ...

فعلا الألعاب السهلة اجمل

فيها تسلية... وفوائد أخرى

وتقوّي الجسم كذلك ...

وتبقيك مع الأصحاب

سامر : لكني أرغب أن أبقى اقوى منهم

علمني اهلي... ان ابقى الأقوى

فأنا الاغنى... والأحسن

الحكيم : لكن يا سامر ...

هذا أبقاك وحيدا...... ومريضا

وبعيداً عن أصحابك ....

سامر : ماذا أفعل يا عم

الحكيم : ان احببت الناس أحبوك

ان احببت الأطفال احبوك

سامر : (يردد) ان احببت الناس أحبوني

ان احببت الأطفال احبوني

الكورال : حيث يكون الخير... يكون الحب

الحكيم : العب معهم يا سامر

أنت صغير

والألعاب السهلة أجمل

وستشفى ان أحببت الكل

سامر : احقا أشفى يا عماه

الحكيم : .... طبعاً... إن شاء الله

حاول يا سامر

(يعود أبو سامر للساحة ..)

الكورال : يا سامر ان أحببت الناس أحبوك

ان احببت الأطفال أحبوك

الحب دواء يا سامر

يشفي الداء الصعب

أبو سامر : خيرا ...

الحكيم : كل الخير

سامر صار صديقي

سامر :   فعلا... اني أحببتك يا عم

الحكيم :   وأنا أحببتك

سأراك كثيرا يا سامر

(سامر يتحرك بكرسيه ذي العجلات مبتعدا)

ابو سامر :   ماذا يا مسعود

مسعود :   حان الوقت لكي تدرك

سامر ليس مريضا ...

وأنا.. وكذلك أنت...

نعلم ذلك ...

ابو سامر :   يا مسعود ...!!

مسعود :   قد كنت السبب بذلك

ابعدت الولد عن الأطفال

وغرست الشر بنفسه

فجنيت عليه ...

ابو سامر :   (يبدأ بالإنهيار... ويجثو على الأرض)

- يكفي يا مسعود

مسعود :   لا يا بيك... لا يكفي

ظلمت ابنك...... وظلمت الكل

فاستغفر ربك

كورال : واطلب منه التوبة...... اطلب ان يشفي ولدك

ابو سامر : يا رب... يا رب... رافعا يديه الى السماء

مسعود : اترك سامر ...

اتركه يعود لأصحابه،

اتركه يعيش طفولته ..

ارجوك... ارجوك

ابو سامر : حاضر يا مسعود ...

سامحني... سامحني

يا مسعود ...

يا رب... اغفر لي

وانقذ ولدي

يا رب... يا رب ...

كورال : من غيرك يا رب يقبل توبة حائر.. من غيرك يرحم ..

من غيرك يغفر

يا رب انت الغفار القادر

- اطفاء -

(الأطفال يتجمعون في الساحة..)

طفل : اين العم مسعود

احمد : سيحضر بعد قليل

طفل : ويلاعبنا

احمد : طبعا ...

(موسيقى)

يلتفت الاطفال الى طرف الساحة
حيث يدخل العم مسعود.. يحمل
بيده سلة... وبعض الأشياء ..

الناطور : تفتا هندي... تفتا هندي

شال حرير يا بنات

معنا هدايا حلوة كثير

للحلوين والحلوات

(سامر يسمع الصوت فيقترب
بعربته ذات العجلات الى طرف
الساحة..)

طفلة : دق دق... دق دق ... دقق دقق.. دقق دقق ..

الاطفال : مين اللّي بيدق الباب

الطفلة : أنا سلوى افتحوا لي

اشتقت الكم يا اصحاب

الاطفال : سلوى أجت... اهلا... وسهلا

بسرعة افتحوا لها الباب

طفلة : لما كانت سلوى مريضة

كنا نزورها كثير... كثير

نتسليها... ونخبرها

شو درسنا... كتاب... كتاب

تفتا هندي... تفتا هندي

(تبدو الفرحة على سامر... ويقترب بعربته اكثر)

طفل : دق دق.... دق دق ....

الاطفال : مين اللي بيدق الباب

الطفل : انا مسكين وجوعان

لو سمحتو افتحوا الباب

طفل١ : لازم نطعم المسكين

طفل٢ : ونساعد المحتاجين

طفل٣ : ونعطف على اليتامى

طفل٤ : بسرعة افتحولوا الباب

(يدخل المسكين... يعطيه الاطفال مما معهم)

تفتا هندي... تفتا هندي ...

(سامر يقترب بعربته من الباب ويطرقه ...)

سامر : دق دق... دق... دق ...

الاطفال : مين اللي بيدق الباب

سامر : أنا سامر افتحولي

العب معكم يا أصحاب

طفل١ : هذا سامر..... اجا سامر

أوعو تفتحولوا الباب

طفل٢ : لازم أول يفتح قلبو

طفل٣ : ويعرف برضو انّا بنحبو

ويبعد عن العاب العنف

وبعدين بنفتحلوا الباب

سامر : انا عملت اللي... بتقولوا

رجعت لدرب الصواب

اتحملتوني... وحبيتوني

شكرا... إلكم.. يا أصحاب

الاطفال : سامر راجع... أهلا وسهلا

بسرعة افتحو لو الباب

يلعب معنا ويدرس معنا

سامر من اغلى الأحباب

(ويتقدم احد الاطفال ليفتح الباب لسامر)

الناطور: لا.. لا..لا.. لا...

اوعى انت تفتح الباب

سامر نفسه ...

راح يحاول ...

يوقف ويفتح الباب

سامر : انا مش رايح اقدر افتح

افتحولي إنتو الباب

الناطور : لا بتقدر

يللا يا سامر

حاول قوم افتح الباب

(الناطور يقلد صوت الحكيم ...)

سامر ينظر إليه ضاحكا متشجعا..

ويبدأ بالمحاولة... للوقوف.. والد

سامر يراقب)

سامر : انا مش قادر

الاطفال : لا بتقدر

سامر : انا مش قادر (يكرر المحاولة)

الاطفال : لا بتقدر

لا بتقدر

(يقف سامر... ويسير نحو الباب..

ويفتحه)

فيصيح الاطفال صيحات الفرح .....

ويقبلون سامر ....

ويقبله الناطور فرحا ثم يأتي والده فرحا ويقبله... ويحتضنه

صائحا من بين دموعه ...

شكرا يا رب

شكرا يا مسعود

شكرا يا أبنائي

يجتمع الاطفال...... والعم مسعود..... وسامر بينهم

الكورال :

انتصر الحب انتصر الخير....... هُزِمَ الشر

لا يمكن أن يصمد شر في وجه الحب

لا يمكن ان يصمد شر في وجه الخير

فـلـيـبـق الحـب هـو الأكـبـر

ولـيـبـق الأمـل هـو الاكـبـر

الحـب... الأمـل... الخـيـر

الحـب... الأمـل... الخـيـر

اكـبـر... اكـبـر... اكـبـر

- ستار الختام -

الفراشات واللهب

شخصيات المسرحية

- الطفل سعيد
- الطفل ماجد
- الطفل خليل
- مجموعة الأطفال
- والد ماجد
- والدة ماجد

◆ مهرجان جرش : ١٩٨٧

«الفصل الأول»

- ١ -

[ساحة نظيفة .. تحدها بيوت جميلة.. يظهر من بينها بيت كبير له برندة مكشوفه وشباك، يطلاّن على الساحة ..]

(يدخل الى المسرح طفل ، ويواجه الجمهور في الصالة..)

سعيد : سيداتي.. سادتي

يا اكرم الآباء.. أحلى الأمهات

أزكى التحايا والسلام

أسمى معاني الاحترام

(يدخل الى المسرح آخر ...)

ماجد :

يـــا خـــيـــر الـــنــــاس وأغـــلـــى الـــنــــاس

يـــا رمـــز الـــســـعـــدِ ورمـــــز الحـــــبِ

ورمـــــز الخـــيـــــر

يـــا قـــدوتـــنـــا والمـــثـــل الأعـــلـــى

(يدخل الى المسرح طفل ثالث)

خليل : نحدثكم بكل الحب ،

نرجوكم ،

بأن لا تغضبوا منا

فإنا صورة منكم

وانتم صورة عنا

(يدخل الى المسرح اطفال آخرون)

[أحد الاطفال يشير الى رجل يجلس في الصالة ...]

الطفل : أتسمح سيدي لحظة ..!

الرجل : [يقف الرجل قائلاً]

أجل ..

الطفل : سيدي ..

باسم الأطفال

باسم براءتهم.. وطفولتهم،

ومحبتهم

أرغب أن أسأل .

الرجل : إسأل ..!

الطفل : هل تسمح لابنك أن يفعل ما تفعل ؟!

الرجل : طبعاً لا ..

الطفل : (ضاحكا)

ولماذا لا ..؟!

الرجل : ولماذا لا ..!

ما أسخفَ ذلك . ؟

هل أسمح للطفل بأن يفعل ما أفعل

الطفل : ولماذا لا ..!

الرجل : الطفل صغير لا يفهم

ما اكثر ما يخطىء

الطفل : هل يخطىء إن وجد التوجيه !

هل يخطىء إن وجد رعاية .

سعيد : سيدى ..

ممن يتعلم هذا الطفل الاخطاء

الرجل : من أصحابه ..

سعيد : فقط ..؟!

ممن يتعلم كل الاطفال الاخطاء.

الرجل : (بغضب)

ماذا تقصد .. !

[تقف سيدة تجلس بجانب الرجل صارخة]

السيدة : يا أطفال .. ما هذا ..؟!

قلة أدب فاقت كل حدود المعقول .

ماجد : أمي .. !

السيدة : اخرس .. ما شأنك أنت ..؟

سعيد : عفواً سيدتي ..

ويماذا أخطأنا..؟

السيدة : كيف تناقش من هو أكبر منك ..؟

سعيد : من حقي .. يا سيدتي

السيدة : حقك .. عال ..!!

أنتم لستم أطفالاً

لا أدرى ما هذا الجيل ..!

جيل عفاريت.. وشياطين ..

طفل : عفواً.. ماذا تعمل سيدتي..

السيدة : أعمل في التدريس

(وتكمل بتهكم)

معلمة للأطفال .

الطفل : وهل تستعمل سيدتي الضرب ؟

السيدة : طبعاً ..

الضرب .. أخف عقاب عندي

لا تربية بغير الضرب

ولا تعليم بغير الضرب

أنتم جيل عفاريت ..

سعيد : لو سمحت سيدتي ..

بقي سؤال ..

السيدة : (بتهكم وسخرية)

إسأل ..

سعيد : لِمَ تشاجرت مع جارتنا أم خليل

السيدة : لأن خليل غير مؤدب

وتشاجر مع ولدي ماجد..

سعيد : سبحان الله ..

(خليل غير مؤدب..)

كان خلافا بين صديقين

وهما الأن صديقان حميمان

(يشير لهما وهما يقفان سوياً..)

السيدة : ما شأنك أنت ..؟!

(ثم تشير الى زوجها)

هيا نذهب ..

(وتكمل)

قلة أدب فاقت حد المنطق

لو كنا نعلم هذا..ماجئنا ..

[ثم تشير الى ولدها ..الذى يقف مع الأطفال]

هيا أنت الآخر ..

سعيد : نأسف سيدتي ..

نأسف والله كثيراً..

ما كنا نقصد أيَّ اساءة ..

ليلى : تقصد أو لا تقصد

هيا يا ماجد..!

[يقف الاطفال واجمون للحظة ..

موسيقى خفيفة ..

..يتقدم طفل ليواجه الجمهور قائلاً]

أطـــفـــال مـــا زلـــنـــا   لا تـــزعـــلـــوا مـــنـــا

احـــنـــا حـــبـــايـــبـــكـــم   وانـــتـــو حـــبـــايـــبـــنـــا

[ترتفع الموسيقى للأغنية]

أطـــفـــال مـــا زلـــنـــا   لا تـــزعـــلـــوا مـــنـــاُ

احـــنـــا حـــبـــايـــبـــكـــم   وانـــتـــو حـــبـــايـــبـــنـــا

✤ ✤ ✤

أزهـــار فـــي الـــبـــســـتـــان   انـــتـــو زرعـــتـــوهـــا

حـــتـــى تـــعـــيـــش بـــأمـــان   اوعـــو تـــتـــركـــوهـــا

ان شـــوك أو ريـــحـــان   الـــغـــلـــطـــة مـــش مـــنـــا

أطفال مازلنا ....

صفحاتنا بيضا والكبار رسامين

مهما انْكَتَبْ فيها يبقى معانا سنين

لا تظلمونا كثير كونوا سند إلنا

أطفال ما زلنا ....

كل الأمل فيكم تهدونا يا أطياب

نعمل ترضيكم يا أهلنا الأحباب

نتبع خطاويكم ما في إشي منا

أطفال ما زلنا ....

✤ ✤ ✤

✤ ✤

[يبدأ الأطفال بالانصراف من الساحة..]

«الفصل الثاني»

-٢-

[الـزوج والـزوجـة (أب وأم مـاجـد)
في البرندة يتحدثان ..]

الزوج : أسمعت الأطفال

الزوجه : (ضاحكة)

سمعت ..!

الزوج : حين أفكر فيما قالوا

أشعر أن الحق...

الزوجة : (مقاطعة) -

عليهم .

[يـخـرج مـاجـد مـن غـرفـتـه وبـيـده
كتاب.. ويقف مستمعاً]

الزوج : بل معهم ..

لماذا لا يعطى الأطفال الفرصة للتعبير

لماذا لا يعطون الحريةَ

للقول وللفعل ..؟ !

الزوجة : ماذا .. ؟ !

هل يفهم طفل معنى الحرية ؟

الزوج : يفهمها بالتوجيه .

الزوجة : الحرية تفسد تربية الاطفال

إسألني عنهم ..!

فلقد شاب الرأسُ

وطفح الكيل .

(جيل عفاريت .. وشياطين)

ماجد : يا أبي.. معذرةً ..

العبرة في الاسلوب

بالتربية وبالتوجيه ،

وبكمية ما نُعطي من حريّة .

الزوجة : ما شاء الله ..!!

[وتشير الى زوجها]

أسمعت..؟

ماجد : معذرة لم أخطىء يا أمي

كان مجرّد رأي

الزوجة : [تشير مرة اخرى الى زوجها]

وله رأي يبديه

ويناقش من هو أكبر منه ..!

هل هذا معنى الحرية..؟

ماجد : عفواً يا أمي ..

آسف جدا..

الزوجة : أدخل حالاً ..

ارجع لدروسك أفضل

ماجد : لم أقصد ان أتدخل

فهنالك مسألة لم أعرفها

وأتيت لكي اسأل ..

الزوج : أدخل يا ماجد

بعد قليل آتيك .

[يستدير ماجد ليدخل الغرفة..]

الزوجة : (بصوت مرتفع)

اسمع يا ماجد

عليك بنفسك منذ اليوم

لا تلعب مع (شلة أصحابك)

لا تقربهم أبداً .

(تظهر ليلى من الداخل)

ليلى : أمي ..

اني ذاهبة عند صديقاتي

كي نلعب ..

الزوج : ودروسك يا ليلى

ليلى : لن أتأخر ..

وعدت صديقاتي

الأم : (تربت على كتف ليلى)

روحي يا ماما ..

(تنظر ليلى لأخيها ماجد نظرة شماتة واستهزاء)

ماجد : دلوعة ماما

ليلى : ماما أسمعت

الأم : أسكت يا ماجد ..

[ماجد يدخل الى غرفته ..الجميع يدخلون]

- اطفاء -

«الفصل الثالث»

- ٣ -

[ماجد .. يحمل حقيبة كتبه عائدا
من المدرسة ..

الوالد يجلس على برندة البيت ..
يقرأ جريدة .. ويدخن سيجارة ..]

ماجد : مساء الخير

الأب : مساء الخير

طمنّي ..

ما أخبارك في مدرستك

ماجد : حمداً لله ..

سيكون التوفيق حليفي ..

(إن شاء الله)

[ثم يقترب ماجد من والده بتحبب]

ماجد : أبي ..

أطفىء هذى السيجارة

الأب : (مستغرباً)

ماذا يا ماجد ..؟ !!

ماجد : أرجوك ..

أطفىء هذي السيجارة..

واترك يا أبت التدخين

الأب : ولماذا ..؟

ماجد : علمنًا الاستاذ اليوم

أن التدخين يضر الصحة

ويسبب أمراض السرطان

الآب : (وهو يضحك)

وماذا أيضاً ..؟

ماجد : وأرانا .. أفلاماً

ياالله ..!!

خفنا منها جداً

ما أبشع ما يحدِثُ

في الصدرِ.. وللقلبِ.. وللرئتين ..

الأب : (مقاطعاً)

يا ماجد..!

ماجد : السيجارة سم قاتل

ونهايتها الموت..

(لاسمح الله)

اترك يا أبت التدخين

أرجوك.. أرجوك ..

الأب : لا يمكن يا ماجد ..!

اعتدت على التدخين.. منذ سنين

لم يحدث لي شيء ..

فلِمَ الخوف .

ماجد : يا أبتِ..

ليس لنا غيرك..

ونحبك نحن كثيرا..

(أحبك أكثر من نفسي)

الأب : شكراً .. يا ماجد

لا تخش علي

فأنا والتدخين صديقان

صعب جداً ما تطلب ..

صعبٌ جداً ..

ماجد : أنت قوي يا أبت ..

لا صعب عليك ..

حاول وستنجح ..

الأب : . حاول أنت ..

أن لا تقرب هذى العادة ..

[تظهر ليلى من الداخل، تذهب لتقف خلف أبيها تضع يُديها على كتفيه.. وتخاطب ماجد]

ليلى : لا تزعج بابا..

ماجد : أهلاً.. دلوعة ماما..

ليلى : (بدلع ودلال)

بابا إسمع ماجد..

[تدخل الأم ..]

الأم : هِهْ.. ماذا يتفلسف ماجد

ماجد : يا أمي ..

الأب : ماجد يرجوني ..

أن أمتنع عن التدخين .

الأم : (موجهة الكلام لماجد)

عال .. عال..

أصبحت كبيراً ..

تنصح من هو أكبر منك ..!

ماجد : لم أخطىء يا أمي ..

ليلى : بل أخطأت ..

يحق لبابا أن يفعل ما شاء ..

ماجد : وأنا من حقي ..

أن أتكلم مع بابا..

الأم : عليك بنفسك يا ماجد

لا تتدخل فيما لا يعنيك

ماجد : يا أمي ..

لا عيب إذا ناقشت أبي..

الأم : جميل جداً ..

وتعرف ايضاً ..

معنى العيب.. واللاعيب ..

(وترفع صوتها بغضب)

اذهب.. ضع شنطة كتبك ..

واغسل وجهك ..

[يتأهب ماجد لدخول غرفته.. فيدير ظهره للانصراف..]

(تتابع الأم)

الأم : اسمع ..

ثم اجلس قرب الشباك

أو عند الباب ..

فاذا جاءت أم سعيد

تسأل عني ..

قل «إني لست هنا..»

ماجد : أكذب ..؟!

الأم : كذب أبيض ..!

فأنا مشغولة ..

ماجد : ما معنى ..كذب أبيض

الأم : عدت تناقش ..

اذهب ..

ماجد : ولماذا لا تذهب سلوى ..

ليلى : ماما قالت لك أنت ..

(ينصرف ماجد محتداً ..)

(كذلك تدخل ليلى)

الأب : قسوتِ على ماجد .

الأم : لم أقسُ عليه ..

أنظر ماذا يفعل ؟

الأب : (متسائلاً)

ماذا يفعل ..؟

الأم : بدأ الوالد يناقش ويحاور

يتطاول .. ويطالب بحُقوقه

الأب : ليس إلى هذا الحد

الأم : بل أكثر ..

أفسده الأطفال كثيرا ..

وسأمنعه أن يلعب معهم ..

[يـدخـل الأب .. والأم الـى الـبـيـت -
يـظـهـر مـاجـد ، ويـقـف بـاب المـنـزل
مخاطبا نفسه]

ماجد : لم أفهم ..

أهنالك كذب أبيض

وكذب أسود ...

اختلط الابيض بالأسود اختلط الحابل بالنابل

اهـتـزت قـيـم نـعـرفـهـا هل صدق القول أم القائل

مـا بـال الدنيا تـظـلـمـنـا ويضيع الحق مع الباطل

انـقـذنـا يـا رب ارحـمـنـا وأجـرنـا إنـي لـك سـائـل

[يظهر الطفل سعيد..(ابن ام سعيد
قادماً]

سعيد : مساء الخير يا ماجد

ماجد : مساء الخير يا سعيد

أهلا بك ..

سعيد : هل أمك في البيت ..

قالت والدتي.. أن أسأل.. فستأتي لزيارتها

ماجد : والدتي ليست موجودة

سعيد : شكراً..

سأعود لأبلغ أمي

ماجد : أين الأصحاب..؟

سعيد : بعد قليل يأتون

هذا موعدهم .

[وما أن يهم سعيد بالانصراف حتى يسمع صوت أم ماجد من الداخل تنادي..]

الأم : يا ماجد.. يا ماجد

ادخل للبيت ..

[وتطل من الشباك .. فترى سعيد.. فتنسحب مسرعة]

سعيد : (ناظرا لماجد نظرة استغراب)

أمك تدعوك ..

ماجد : (وقد بدا عليه الحرج والاضطراب)

آسف .. اسف جدا

ظننت ..

سعيد : (مقاطعاً)

لا بأس عليك

سأقول لأمي ليست موجودة

واعود لكي ألعب مع أصحابي

[ينصرف سعيد]

[ويجلس ماجد على عتبة البيت واضعاً يديه على جبهته]

[تطل والدته من الشباك]

الأم : أدخل.. يا ماجد ..

ماجد : [ناظراً لأمه نظرة عتاب]

سامحك الله

كذب أبيض ..

الأم : لا تتفلسف ..

أدخل ..

ماجد : دعيني.. ألعب مع أصحابي

الأم : لن تلعب معهم أبداً..

[تحضر ليلى ترمي شنطتها على الكرسي..]

ليلى : هاي.. ماما

الأم : أهلا يا حلوة ..

ماجد : يا أمي ..

أصحابي مجتهدون

وعلى خلق مشهود

ليلى : أصحابك مجتهدون.. (باستهزاء)

مثلك ..

الأم : أدخل لدروسك

سنرى عند ظهور نتائجكم

- يدخل ماجد..

[- يبدأ الاطفال بالتوافد إلى
الساحة.. يجلس ماجد قرب الشباك
بيده كتاب ..
لكنه ينظر للأطفال..]

طفل : هيا نلعب .. بعض الوقت
ونروح عن أنفسنا..

طفل : ثم نعود الي الدرس جميعاً..

طفل : طبعاً..
ان شئنا ان ننجح

طفل : مع موسيقى (خفيفه)

اذا بـــدنـــا نـــنـــجـــح ونُـــــول الأمــــــل
لازم دايمـــأ نـــتـــذكُّـــرْ شـــو قـــال المـــثـــل

[موسيقى الأغنية]

اذا بـــدنـــا نـــنـــجـــح ونـــــولُ الأمــــــل
لازم دايمـــأ نـــتـــذكُّـــرْ شـــو قـــال المـــثـــل
شـــو قـــال المـــثـــل..

قـــال يـــا اخـــوان عـــنـــد الامـــتـــحـــان
يـــكـــرم الـــنـــاجـــح والـــراســـب يُـــهـــان
شـــو قـــال المـــثـــل..

طفل :

اذا بـــدك تـــنـــجـــح وتـــنـــول الأمـــل

نـــظـــم وقـــتـــك ..وادرس أوعـــى مـــن الـــكـــســل

اياك تنسى ..وظل تذكّر شـــو قـــال المـــثـــل ..

شـــو قـــال المـــثـــل..

قـــال يـــا اخـــوان...........

طفل :

لا تـأجـل عـمـل الـيـوم لـبـكـره بـتـخـسـر

ولا تـدرس وانـت مـهـمـوم خـايـف تـتـعـثـر

ركز ذهـنك وافـتـح قـلـبك وادرس واتـــوكّـــل

ولا تـنـسـي شـوقـال ..

شـــو قـــال المـــثـــل..

قـــال يـــا اخـــوان...........

طفل :

بـكـره لمـا بـتـنـجـح تـفـرح وتـغـنـي

وتـقـضّـي الاجـازة سـعـيـد ومـتـهـنّـي

بـدك تـنـجـح وتـرتـاح نـصـيـحـة مـنـي

لا تـنـسـي ابـدأ وتـذكـر شـــو قـــال المـــثـــل

شـــو قـــال المـــثـــل..

قـــال يـــا اخـــوان...........

[بعد انتـهاء الاغنية ..يقترب الأطفال
من شباك ماجد
يخرج ماجد اليهم ..]

سعيد : هل تدرس يا ماجد ..

ماجد : أدرس .قليلاً جدا

سعيد : ولماذا ..

ماجد : كيف اركزُ في الدرس، وبنفس الوقت
ارغب ان العب معكم

سعيد : نأسف يا ماجد ..
ليس هنالك غير الساحةِ نلعب فيها.

خليل : لو كان هنالك ملَعبْ..
نلعبُ فيه . .

طفل : أو نادٍ ننضم إليه

طفل : أو مدرسة تفتح بعد الظهر

سعيد : لهان الأمر ..

خليل : ويقولون ..
الكل يحب الاطفال..

ماجد : (بحسرة وأسى)
حتى اخترعوا ..
سنة الطفل الدولية ..

لكن ماذا فعلوا ..

سعيد : لا شيء ..

الاطفال : لاشيء ..

لا شيء ..

لاشيء ..

لا شيء ..

[تطل والدة ماجد من البرندة]

الأم : ماجد .. ما هذا الصوت

[ثم ترى الاطفال]

(تكمل)

ماشاء الله..

ولماذا تقفون هنا..؟

سعيد : كنا نتحدث مع ماجد

ابتعدوا عن ماجد

ودعوه وشأنه ..

لن يلعب معكم

ماجد : يا أمي .. أصحابي

الأم : لو كانوا أصحابك ما جاؤوا كي يلهوك

(تخرج ليلى فترى الاطفال)

ليلى : نعم الاصحاب يا ماجد

ماشاء الله..

(يخزي العين)

ماجد : ما شأنك انت

سعيد : سامحك الله ..(ثم يكمل مشيراً لزملائه)

هيا يا اخوان

(وينصرفون)

ماجد : ماما..

لماذا تتدخل ليلى بشؤوني..

الأم : ليلى تهتم بمصلحتك

هيا ..ادخل وادرس

فغداً يوم آخر

[يدخل ماجد غاضباً]

ليلى : ماما

إني ذاهبة لصديقاتي

سلوى ..وسعاد

الأم : ولماذا..؟

ليلى : كي ندرس ..

[يندفع ماجد خارجاً]

ماجد : ولماذا لا تدرسُ ليلى في البيت مثلي.

الأم : اسكت أنت ..

ليلى تعرف ما تفعل

ليلى : هذا درس آخر لك

اهتم بنفسك أنت

(ثم تفرك يديها علامة اغاظة لماجد)

ماجد : أمي ..

أرايتِ ..ما فعلت ليلى

الأم : اختك تمزح

(وتتابع مشيرة ليلى)

الأم : روحي يا ليلى عند صديقاتك..

ليلى : (بدلع)

باى..

لن أتأخر يا أمي

الأم : باي ..

- اطفاء -

«الفصل الرابع»

- ٤ -

[في برندة بيت ابي ماجد..

ماجد يرتكز على طرف البرندة

واضعاً يديه تحت وجهه..

ليلى تقف في الناحية الأخرى

حزينة كذلك .. الأم ..

الأب .. الوجوم يعم الجميع]

الأم : اكمال يا ماجد ..

(يا عيب الشوم)

وتقول بأنك تدرس ..

(ماجد لا يرفع راسه ولا يرد)

الأب : يقترب من ماجد

يا ماجد ..

اعرف انك مجتهدوذكي فلماذا اكملت..؟!

ماجد : يا أبتِ..

هذا نصف الفصل الثاني

ومجردٌ تقصير ..لا اكمال

(ثم يتابع)

ثمَّ .. في هذا الجو الخانق جو الكبت..وجوالقهر

لا يمكِنُ ان أدرسْ .

الأب : ماذا يا ماجد ..؟

ماجد : مثلاً .. اختي ليلى

ونتيجتها اضعف مني بكثير..

لم تسمعها أمي كلمة..

ليلى : (غاضبة)

لا تتدخل بشؤوني

ماجد : (متابعاً)

وأرى اصحابي في الساحة، لا أقدر ان العب معهم..

أمي تمنعني..

هاهم نجحوا بتفُّوق ..

الأم : كلام فارغ ..

الأب : ماذا بعد.. يا ماجد..

ماجد : يا أبتِ..

إني لا اطلب شيئاً .. غير الحب ..

[يبدأ الاطفال بالتجمع في الساحة ..

حين يراهم ماجد.. يذهب عندهم]

سعيد : لا بأس يا ماجد

فلكل جوادٍ كبوة

خليل : لا تهتم

فالعبرة بنهاية هذا الفصل

طفل : والأمر قريب جداً..

ماجد : يا اخوان

مايزعجني اني لست السبب بذلك .

سعيد : آه لو يعلم كل الآباء

ماجد : مقاطعاً ..

آه لو تعلم أمي كم يحمل قلبي من حب

طفل : آه لو يدري الأهل

كم نحتاج الى التوجيه

والى العطف .. الى الحب ..

ماجد : آه لو يدرون..

(موسيقى الأغنية)

يـا أبـاءنـا وامـهـاتـنـا بـنّـاديـكـم اسـمـعـونـا

يـا مـربـين الـصـغـار بـنـاديـكـم اسـمـعـونـا

بـدنـا عـطـف مـع حـنـان

بـدنـا حـب مـع أمـان

بـدنـا أحـلام الـطـفـولـة

لـو سـمـحـتـوا سـاعـدونـا

مش حرام قبـل الأوان   نكبر نعيش بزمان   غير زمانّا

مش حرام نـحمل هموم   احنا مش قد الهموم   احنا مـالنا

بـدنـا عـطـف مـع حـنـان

بـدنـا حـب مـع أمـان

بـدنـا أحـلام الـطـفـولـة

لـو سـمـحـتـوا سـاعـدونـا

✤ ✤ ✤

الطفولـة والبراءة   والحياة الحلوة الجميلة   هي أملنا

والأخوّة والتعاون   والبساطة والسعادة   هـي هدفنا

بـدنـا عـطـف مـع حـنـان

بـدنـا حـب مـع أمـان

بـدنـا أحـلام الـطـفـولـة

لـو سـمـحـتـوا سـاعـدونـا



[والدا ماجد، واخته والذين كانوا يستمعون للأغنية ، بتأثر وألم وتفهّم.. ما أن تنتهي الأغنية حتى يسرعون اليه ، ويحتضنونه في جو من الحب والتسامح..]

الوالد : نحن نحبك يا ماجد

الأم : ونعيش لأجلك .

ليلى : وأنا اعتذر كثيرا

واحبك أكثر..

ماجد : اعرف ذلك..لكن..

الأم : لا يوجد لكن ..بعد اليوم

سنعيش الحب ..ببيت الحب

سنعيش الحب .. ممارسة

عطفاً.. توجيهاً..

وصداقة..

[وتعود لتحتضن ماجد]

سعيد : ما أروع هذا الموقف..

[الاطفال جميعا يصفقون تعبيرا عن الفرح]

خليل : يا عم ...

هل تسمح بسؤال

والد ماجد : إسأل يا ولدي.

خليل : هل تسمح لابنك ..

أن يفعلَ ما تفعل

الوالد : بالتأكيد .. بعد التوجيه ..

ماجد.. ولدي.. وصديقي وحبيبي .

سعيد : لو سمحت .. سيدتي ماذا تعمل ..؟

الأم : أعمل وبكل الفخر، معلمة للاطفال

طفل : هل تستعمل سيدتي الضرب

الأم : بعد اليوم .. لن يحدث ذلك أنتم جيل..

سعيد : ماذا ..؟ !

الأم : جيل المستقبل ..

[الاطفال يصرخون ويصفقون تعبيرا عن الفرح]

سعيد : شكرا سيدتي

شكراً يا عم

فر حة هذا اليوم كبيرة ..

الاطفال: ما أسعدنا هذا اليوم

شكراً .. شكراً ..

الوالد : الشكر لكم يا أحباب

الأم : الشكر لكم ..

سعيد : هيا يا أصحاب

هيا نذهب ..

[يبدأ الأطفال بالانصراف وهم يرددون عبارات التحية والسلام ..]

- اطفاء -

«الفصل الخامس»

- ٥ -

**[والد ماجد يجلس في البرندة ..
يقرا جريدة .. يطل ماجد من
الداخل..]**

الاب : أهلا ماجد..

كيف الهمة..

ماجد : حمداً لله عال العال ..

الاب : واستعدادك

ماجد : جيّد .. وسأنجح بتفوق (ان شاء الله)

[تطل ليلى من الداخل]

الآب : أهلا يا ليلى

ما الاخبار

ليلى : ادرس بنشاط وتفهم

وسأنجح .. (ان شاء الله)

الآب : ان شاء الله

واذا احتجتم اى مساعدة

فأنا حاضر..

ماجد . ليلى : شكراً يا بابا شكراً ..

[يبدأ الاطفال بالتوافد على الساحة..]

خليل : ماجد .. ليلى
هيا معنا

[ماجد يمسك بيد أخته ليلى .. وينزلان الى الساحة ..]

طفل : ماذا نلعب ..

سعيد : نتخيل ماذا يمكِنُ ..
أن نعمل في المستقبل ويأتي دورنا الأكبر

[ويكمل بصوت غنائى هامس ..]

غداً يا إخوتي نكبر

- موسيقى الاغنية -

غداً يا اخوتي نكبر ويأتي دورنا الاكبر
لنرفع راية النهضة ونجعل ارضنا روضة
ونبني مجد أمتنا وفينا شعبنا يفخر

✤ ✤ ✤

طفل :

أنا سأكون جنديا | وأرضي نبع حرّية
احارب في سبيل الحق | أحارب في سبيل اللّه
عدو الدين والدنيا | عدو اللّه لا أخشاه
فإن موت فدى بلدي | وان نصر به أفخر

✤ ✤ ✤

الأم :

حماك الله يا ولدي | وأبقاكم لنا ذخرا
نداء الارض يدعوكم | ويرجو العز والنصرا

✤ ✤ ✤

طفل :

أنا سأعيش في ارضي | احولها بساتينا
وأغرسها بأشجار | واملأها رياحينا
فأفلحها وأحرثها | وازرعها لتعطينا
فمن يزرع سيحصده | ويقطف خير ما عمرّ

✤ ✤ ✤

طفلة :

أنا سأعلم الاطفال | دروس العلم والأدب
اربيهم وأحميهم | بوقت الجد واللعب

فـهـم رمـز الـغـد الآتـي　　طـلـيـعـة أمـة الـعـرب
فـإن شـبـوا عـلـى خـلـق　　يـكـون عـطـاؤهـم اكـبـر

✤ ✤ ✤

طفلة :

انـا سـأعـالـج المرضـى　　شـعـاري الحب والرحمة
أخـفـف عـنـهـمُ ألمـاً　　بـكـل الـصـبـر والحـكـمـة
اسـاعـدهـم اذا احـتـاجـوا　　بمـا اوتـيـت مـن نـعـمـة
وتـلـك رسـالـتـي صـدقـاً　　وفـي تحـقـيـقـهـا أسـهـر

✤ ✤ ✤

طفل :

بـاشـرافـي وتـخـطـيـطـي　　سـيُـبـنـى الـبـيـت والمصـنـع
ومـسـجـد فـيـه اسـم الـلـه　　بـكـل طـهـارة يـرفـع
ومـسـتـشـفـى ومـدرسـةٌ　　وكـل مـرافـق تـنـفـع
وتـلـك رسـالـتـي صـدقـاً　　وفـي تحـقـيـهـا أسـهـر

✤ ✤ ✤

الأطفال :

غـدا يـا اخـوتـي نـكـبـر　　ويـأتـي دورنـا الاكـبـر
لـنـرفـع رايـة الـنـهـضـة　　ونجـعـل ارضـنـا روضـة
ونـبـنـي مـجـد أمـتـنـا　　وفـيـنـا شـعـبـنـا يـفـخـر

✤ ✤ ✤

سعيد : شباب

[يلتف الاطفال حوله .. يمسكون بايدي بعضهم البعض..

(يكمل سعيد) – العهد –

الاطفال : معاً..معاً .. معاً ..

(يهتفون) بالجد والعمل ..

بالدرس والنشاط ..

لا نعرف الكسل

✤ ✤ ✤

طفل : هيا نمضي لنذاكر

طفل : سلام.. سلام ..

(وينصرفون)

[يعود ماجد وليلى إلى حيث يجلس والداهما في البرندة.. الأم تربت على كتفي ولديها وتدخل]

ماجد : (موجها الحديث لوالده)

بابا..

ماذا يمكن ان ادرس في المستقبل ؟

ليلى : وأنا يا أبت

ماذا أدرس ..؟

الأب : مهلا ..يا أبنائي .. مهلا ..

لا زال الوقت بعيدا جدا

حتى نبحث هذا الأمر..

ماجد : نعرف ذلك ..

لكنا نرغب ان نعرف رأيك ..

الأب : الأمر لكم

وسيدرس كل منكم ما شاء

ليلى : ورأيك .. ؟

الأب : رأيي ..

سيكون التوجيه فقط

لكنّ اهم الاشياء الآن

أن ينجح كل منكم ..

ليلى. ماجد : ان شاء الله .

[تخرج الأم اليهم]

الأم : ما الموضوع.

الأب : يسألني الابناء الاحباب

عن نوع دراستهم في المستقبل

الأم : ماجد سيكون طبيباً ..

أما ليلى

فستدرس هندسة الديكور .

ماجد : ماما..!

ليلى : ماما ..!

الأم : طيب .. طيبٌ ..

حين يحين الوقت

نبحث ذلك ..

- اطفاء -

«الفصل السادس»

- ٦ -

[والدا ماجد في برندة المنزل .. يتحدثان .. يخرج اليهما ماجد وليلى من الداخل ..]

الأب : ما أخبار النادي الصيفي ..

ماجد : لم نذهب هذا اليوم

الأم : ولماذا ..؟!

ليلى : ننتظر نتائجنا ..

الأب : اليوم ..؟!

ماجد : نتوقع ذلك ..

[يظهر احد الاطفال في المسرح ويبدأ بالمناده]

الطفل : يا أولاد .. ويا بنات
اسمعوا الخبر ..
يا أولاد.. ويا بنات
اسمعوا الخبر ..

[يتجمع الاطفال حوله .. وتبدأ موسيق الاغنية ..]

الطفل :

يـــا أولاد .. ويـــا بـــنـــات   اســـمـــعـــوا الـــخـــبـــر

ظـــهـــرت الـــنـــتـــائـــج   والـــســـر انـــتـــشـــر

الاطفال :

ظـــهـــرت الـــنـــتـــائـــج   يـــلـــلاّ نـــروح نـــشـــوف

مـاعـاد فـي شـــي مـخـبّـا   كل شي صار مكشوف ..

سعيد :

لا تـــروحـــوا ولا تـــيـــجـــوا   أنـــا عـــنـــدي الأخـــبـــار

أنـــا جـــبـــت الـــنـــتـــائـــج   كـــلـــكـــم شـــطّـــار

طفل : أنا ناجح

سعيد : ناجح

طفل : وانا ناجح

سعيد : ناجح .. وإنتْ وإنتِ .وإنتِ

وإنتْ..

الاطفال :

احـــنـــا درســـنـــا واحـــنـــا نجـــحـــنـــا

مـــاالحـــلـــى الـــنـــجـــاح

واحـــنـــا فـــرحـــنـــا يـــارب تـــدوم

بـــحـــيـــاتـــنـــا الافـــراح

خليل :

يــا أطــفــال .. يــا أطــفــال ..

قــالــوا زمــان فــي الامــثــال

مــن جــد وجــد   ومــن زرع حــصــد

والــتــصــمــيــم والارادة   طــريــق الــنــجــاح

الاطفال :

مــن جــد وجــد   ومــن زرع حــصــد

والــتــصــمــيــم والارادة   طــريــق الــنــجــاح

طفل١ : انا سهرت طول الليل

طفل ٢ : وانا اشتقت للألعاب

طفل ٣ : وأنا تعبت كثير..كثير

طفل ٤ : وانا قريت ميت كتاب

الاطفال :

مــن جــد وجــد   ومــن زرع حــصــد

والــتــصــمــيــم والارادة   طــريــق الــنــجــاح

سعيد :

احــســن صــديــق الــكــتــاب   افــهــمــونــي يــا أحــبــاب

فــيــه الــعــلــم وفــيــه الــنــور   ولــكــل ســؤال جــواب

فــيــه الــصــدق وفــيــه الــحــق   فــيــه طــريــق الــفــلاح

الاطفال :

احنا درسنا واحنا نجحنا ...

مــــا أحــــلــــى الـــــنــــجــــاح

واحــــنــــا فــــرحــــنــــا يــــا رب تــــدوم

بــــحــــيــــاتــــنــــا الافــــرح

✤ ✤ ✤

- ختام -

صندوق الدنيا

شخصيات المسرحية

- الأم
- صاحب الصندوق
- الحاج صاحب المكتبة
- ابو معزوز / صاحب الدكان
- الأطفال

طفل ١ : سامي

طفل ٢ : نبيل

طفل ٣ : عمر

الفتاة : ليلى

◆ وزارة الثقافة ١٩٨٩

[مدخل]

الدنيا مسرح دوار   بستاير شفافة حرير
لما بتفتح او بتسكر   خلف الفتحة والتسكير
في حكايا وفي اسرار   وبرضو كلام وقصص كثير

✤ ✤ ✤

الدنيا مثل البستان   فيها اشكال وألوان
ارسم دربك يا انسان   ابْوَعي وكلمه وضمير

✤ ✤ ✤

هالدنيا فيها حكايات   وفيها آمال وغايات
بكفاح وصبر وثبات   بتنجح وبأعلى تقدير

✤ ✤ ✤

لا تْظُنْ بكل الأحوال   انو تعبِّي جيوبك مال
بتحقق كل الأمال   من غير تعب او تفكير

✤ ✤ ✤

بالجد وصدق الأعمال   يمكن تحقيق الأمال
والدنيا حلوة ان زال   منها الكاذب والشرير

✤ ✤ ✤

يللا نلعب يللا نقول   ونملا الدنيا عرض وطول
رقص ودبكة ودق طبول   عمر الفرحة قصير قصير

✤ ✤ ✤

يللا نلعب مبسوطين   لكن نبقى منتبهين
ولصراع الدنيا واعيين   بين الشر وبين الخير



ساحة .. يبدو فيها بعض البيوت..وفي اطرافها بعض المحلات التجارية ..

[يدخل رجل يحمل " صندوق الدنيا" يضع الصندوق ويبدأ بالغناء ..]

اتفرّج يا سلام   شو بتعمل الأيام
شو بحدث ، شو بيصير   في الواقع مش أحلام
تفرّج يا سلام

✤ ✤ ✤

اتفرجّ شو بيصير   بغياب الضمير
كيف بيضيع الخير   وفرحة الايام
تفرّج يا سلام

✤ ✤ ✤

اتفرجّ عالزمان   وعلى ظلم الانسان
لا عدل ولا ايمان   وشو نفع الكلام
تفرّج يا سلام

[يدخل اطفال للساحة .. ويبداون
بالتجمع حول الرجل] .

الاطفال : يا عمو أمين جينا فرحانين
فرجينا بالصندوق حكايا وأفلام

الرجل : حكايتنا جديدة حلوة ومفيدة
بنهاية سعيدة تفرج يا سلام

تفرج يا سلام

[يقترب الاطفال من الصندوق ..
يجلسون على مقعد أمامه
ويجلسون ويبدأون بالفرجة ..

- إطفاء تدريجي -

ثم تعود الاضاءة .. من أحد البيوت
يخرج طفل ووراءه امرأه

الأم : إهدأ يا سامي .. اهدأ
دعنا يا ولدي نتفاهم

سامي : لن أهدأ يا ماما .. أرجوك

الأم : يا ولدي ..
بعد وفاة ابيك يرحمه الله لا بد وأن أعملْ ..

سامي : (مقاطعاً) ..
وأنا ماذا أفعلْ .. ؟ !

الأم : تدرسُ يا ولدي ..
هل ترغب ان تترك مدرستك ..؟

سامي : لا يا أمي ..
أعمل في العطلةْ ..
وكذلك بعد الظهر

الأم : يا ولدي ..
مازلت صغيراً
ماذا يمكن ان تعمل ..؟

سامي : في أي مجال ..
كل الاعمال ..
فأنا رجل البيت .

الأم : يحرسك اللهُ .. ويحميك.. وأنا ..

سامي : تبقين هنا في البيت .

الأم : يا سامي .. ياولدي ..
حاول أن تفهمْ

سامي : لن افهم شيئاً ..
يا أمي أرجوك ..
سأحاول ان ابحث عن أيِّ عملْ.

[مع ارتفاع صوت سامي يتدخل صاحب المكتبة القريبة]

الحاج : يا اختاه .. يا سامي ..

ماذا في الامر .. ؟!

[يقتربان منه ..

الام : عافاك الله وأبقاكْ

يا وجه الخير ..

الحاج : عافاك الله ..

وجمل صبرَك بالايمان ..

كيف الحال ..

الأم : حمدا لله ..مستورة..

الحاج : ماذا في الأمر .. ؟

الأم : سامي يمنعني ان أعمل يا حاج ..

ويريد بأن يعملْ ..

سامي : يا عمي الحاج ..

هل تقبل ان تعمل امي..

وانا أجلس في البيت ..؟

الحاج : طبعا لا ..

لكن ، ماالعيب بأن تعمل امُك..؟

سامي : كل العيب ..

الحاج : لا يا ولدي ..

امك ستضحي من أجلك ..

وستعمل كي تدرس أنت ..

سامي : سأعمل .. وسأدرسْ ..

الحاج : كيف توفق بين العمل ، وبين الدرسْ

أخشى ان لا تقدر يا سامي ..

الأم : هو يطلب ان يعمل في العطلة.. ثم سيعمل بعد الظهر فقط .

الحاج : قد تتعب يا سامي ..

سامي : لا بأس..

أمي أولى بالراحة..

وأنا اطلب يا عمُّ رضاها ..

فرضاها يُرضي عني الله ،

الأم : إني راضية عنك .. يا أغلى الناس ..

الحاج : نعم الابن الطيب ..

سامي : سأحاول ان أعمل ..

وسأنجح ان شاء اللهْ .

[وينطلق مسرعاً]

الأم : يا سامي ..

الحاج : لا بأس .. فلنتركه يحاولْ

الأم : يرعاه الله .. يحفظه الله ..

الحاج : يا اختاه ..

كان أبو سامي يرحمه الله

نعم الأخ .. ونعم الجار

كان كريماً وعفيفاً..

مع كل الناس ..

صغارا وكبار

وسأبحث لك عن عمل يا أختاه

الأم : ماذا عندك يا عماه

الحاج : (بعد تفكير) يوجد عمل يا أختاه .

الأم : يوجد عملٌ .. يوجد عملٌ

هذا خبر ما أحلاه .

الحاج : يوجد عمل .. أيْ والله ..

الأم : اين سأعمل .. ماذا اعمل

ومتى أبدأ .. منذ اليوم ؟ !

الحاج : يا أختاه بعون الله

جاء الفرج ، وزال الهم

الأم : اين سأعمل .. اين سأعمل

الحاج : عند الجارة .. أم سعيد

سألتني عن خياطات

الأم : هذا عمل جدٌ مفيد

يصلح في كل الأوقات

ومتى أبدأ ..؟!

الحاج : هيا انطلقي يا أختاه

الأم : شكراً وليرعاك الله .

[يبدأ الاطفال بالدخول الى الساحة..]

طفل١ : هيا نلعب .. ماذا تنتظرون

طفل٢ : نحن فقط ..

حتى يأتي الباقون

ليلى : ماذا تفعلُ حتى يأتي الباقون .. ؟

طفل١ : نتسلى

طفل٢ : وبماذا ..؟

ليلى : عندي فكرة.. " نطرح ألغازاً "

من يعرف حلّ اللغز ..

فله الحق.. بأن يطلب من صاحبهِ

ان يفعل ما شاء .

طفل ١ : واذا لم يعرف .. ؟

ليلى : يطلب منه الآخرُ .. ان يفعل ما شاء ..

طفل٢ : من يبدأ ..

طفل١ : تبدأ أنت ..

نبيل : أسألك اذن ..

قصيرٌ او طويل وواسعٌ جميل

يكون مستقيماً ومرة يميل

يــقــسـّـم الــمــديــنــة   ويــوصــل الــبــلــدان

مــن دون ان يــســيــر   لخــطــوة أو مــيــل

عمر : - مفكراً -

يــقــسـّـم الــمــديــنــة   ويــوصــل الــبــلــدان

مــن دون ان يــســيــر   لخــطــوة او مــيــل ..

✤ ✤ ✤

مــا أســهــل الــســؤال   يــا صــاحــبــي نــبــيــل

جــوابــه المــطــلــوب   الــشــارع الــطــويــل.

نبيل : صح .. ماشرطك، او طلبك ..؟

عمر : ستغني اغنية للجمهور ..

نبيل : حاضر (ويوجه كلامه للجمهور) ..

أرجوكم.. بعض الأعصاب

وبعض الصبر ..

[تختار اغنية معروفة .. يمكن أن يشارك فيها الجمهور.]

نبيل : " يوجه كلامه للجمهور "

هل يرغب أحد منكم أن يلعب معنا ..؟

.. اذا طلب أحد الاطفال المتفرجين المشاركة .. يسأله نبيل سؤالا .. ينم عن الذكاء .. ويطلب منه ان يقدم اغنية..ويمكن تكرار العملية مع متفرج اخر..]

ليلى : دور عمر ..

عمر : أسأل ليلى..

ليلى : إسأل ..

عمر :

بـهـا نـفـع بـهـا ضــرر ومـنـهـا يـنـبـع الـشــرر
اذا اكـلـت فـلا تـشـبـع ولا تُـبـقـي ولا تـذر
وان اسـقـيـتـهـا مـاتـت وفـيـهـا يـنـتـهـي الأمـر

ليلى :

بـهـا نـفـع بـهـا ضــرر ومـنـهـا يـنـبـع الـشــرر
هـي الـنـار الـتـي تـبـغـي ألـيـس كـذلـك يـا عـمـر

ليلى : ستنفذ طلبي ..

عمر : حاضر ..

[تنظر الى طرف الحائط فترى ثلاث زجاجات فارغة .. تحضرها وتضعها بخط أفقي بعيدة عن بعضها..

وتطلب من عمر أن يسير عنها مفتوح العينين ودون اسقاطها ، ليتدرب على ذلك ، ثم تعصب عينيه بمنديل ، وتطلب منه ان يكرر السير بنفس الطريقة .. وترفع الزجاجات بخفه دون ان يشعر عمر .. ويبدأ عمر بالمسير ذهابا وايابا..

[ويمكن اشراك الجمهور هنا كذلك
ببعض اللعب المسلية والخفيفة ..]

نبيل : دورك ليلى..

ليلى : سؤالي .. لكما الاثنان معاً .

نبيل : هيه .. نحن على استعداد

ليلى : وسؤالي صعب فانتبها

عمر: سنجرّب .

ليلى : جـامـــد لا ينطــق لـكـنـه يـحـقــقُ
يــقــول مـــا يــشـــاء بــصـــدقـــه ان شـــاء
يـــزيـــف الأشـــيـــاء كـمـا يـكـون المـنـطـقُ

✤ ✤ ✤

وعـــمـــره قـــصـــيـــر ورأســـه صـــغـــيـــر
لـــكـــنـــه بـــصـــيـــر لِـكـل عـلـم يـسـبـقُ

نبيل : "مفكراً
يقول ما يشاء بصدقه ان شاء

عمر : " مفكرا كذلك "
وعمره قصير ورأسه صغير

ليلى : أعجزتم

عمر : سؤالك صعب يا ليلى ..

ليلى : قلت لكم .. إنه القلم

هيا انت يا عمر ..

قل ورائي وبسرعة .. عشر مرات ..

(ملبن .. ملبن ..)

عمر : يحاول ..

ليلى غيرها اسهل .. قلْ ..

(ليرا ورا ليرا ..)

عمر : يحاول ..

[ويمكن اشراك بعض الاطفال من المتفرجين ...]

ليلى : دور نبيل ..قُل ..

(لوري ورا لوري ..)

نبيل : يحاول ..

واحدة اسهل يا ليلى

ليلى : قُلْ ..

(خيط حرير .. على حيط خليل ..)

نبيل : يحاول ..

[يمكن اشراك بعض الاطفال من المتفرجين ..]

في نهاية اللعب تقريباً .. يمر سامي .. من الساحة.. عائدا الي البيت .. ويحمل بيده فوطه ..

نبيل : أهلا سامي

ليلى : طال غيابك عنا .. فتعال

[تحاول ان تمسك يده]

سامي : شكرا يا ليلى

اني تعب.. وسأذهب للبيت ..

عمر : تعبٌ .. وستذهب للبيت ..

هل كنت تقاتل ..؟

سامي : بل كنت أحاول أن اعمل

نبيل : تعملْ يا سامي ..وبماذا ..؟

سامي : أمسح سيارات ..

عمر : – بتعجب واستهزاء. –

تمسح سيارات ..

ولماذا لا تتسول أفضل ؟

ليلى : عيب جدا ما قلت ..

نبيل : هو يمزح يا سامي .. لا تزعل ..

عمر : يا اخوان .. لا أقصد شيئاً ..

لكني لا أفهم

سامي : وهل العمل برأيك عيب ..

عمر : ليست كل الأعمال

ليلى : ما دام العمل شريفاً..

ليس به عيب أبداً ،

عمر: هذي فلسفة يا ليلى .

نبيل : انت تبالغ جداً ..

عمر : هذا رأيي

ليلى : رأيك خاطىء ..

والعمل ليس لأجل المال فقط

سامي : عمرو ما كان الشغل عيب .. بأي مكان ..

[موسيقى الاغنية]

سامي : عُمرو ما كان الشغل عيب .. بأي مكان

الشغل بيعطي صحة وقوة .. للانسان

✤ ✤ ✤

عمر : الشغل وتعبو.. وهمو وغمُّو .. يا انسان

شو فائدتو .. اذا دايما.. جيبي عمران

✤ ✤ ✤

سامي : خبي قرشك .. يمكن ينفع .. في بعض الأوقات

مين بيعرف .. شو بيصير .. في بعض الأزمات

✤ ✤ ✤

عمر : خلّلي حِكَمَكْ .. للّي مثلك .. يا سيد الشطار

البابا عندو .. فلوس كثير .. ما بتوكلها النار

✤ ✤ ✤

سامي : برضوا بقلكّ .. خبي قرشك .. ينفع في الازمات

من بيعرف .. شو بيصير .. في بعض الاوقات

✤ ✤ ✤

[ينصرف عمر ونبيل ويبقى سامي وليلى]

ليلى : تمسح سيارات يا سامي ..

أليس هنالك عمل آخر

سامي: لم أبحث عن عمل آخر

كنت أريد العمل بسرعة ..

[تصل ام سامي]

ليلى : لكن .. هذا العمل خطير

الأم : أي عمل .. ؟!

سامي : مسح السيارات

الأم : فعلا يا ولدي ..

هذا العمل خطير

ليلى : قد تؤذيك السيارات

ونحن نخاف عليك ..

الأم : هذا عمل لا يصلح للاطفال ..

وليس يليق بمثلك..

اتركه إلى عمل أخر

او لا تعمل يا سامي..

سامي : هذا أمر ناقشناه ..

وسأعمل حتى تفتح مدرستي

ثم سأعمل بعد الظهر .

وسأنجح ان شاء الله ..

ليلى : انت شجاع .. وجرىء يا سامي

انت رجل ..

[اطفاء خفيف .. يظهر صاحب صندوق الدنيا ..

صاحب الصندوق :

تـــفـــرج يـــا ســـلام شـــو بـتـعـمـل الأيــام

شـفـتـوا إلـــلـي صـــار شــــو رأي الــــكـــرام

تـــفـــرج يـــا ســـلام

طفل : الشغـــــــل الشـــريف مـــقـــبـول ونـــظـــيـف

الفتاه : لـلمـــــرأة والطفـــــل مـــش عـــيـــب أو حـــرام

المرأة : في عمــــل الاطفـــال واســـع هـــالـــســؤال

طفل : مـــا بين حــــال وحـــال ضــــرورة وأحـــكـــام

الفتاة : حــــب الأم كـــبـــيـــر مـــثـــلـــو مـــا بـــيـــصـــيـــر

لازم هي ترتاح ....

الطفل : ما أحلى الكلام

الفتاه : جـيـــل المستقبـــل هـــو لازم يـــعـــمـــل

الطفل :   يصمد يتحملّ

وينظر للأمام ..

[يمكن اشراك الجمهور بالاستماع
الى بعض الآراء]

صاحب الصندوق :

النقاش مفتوح   للجميع مطروح
بنكمّل قصتنا   وبنرجع للكلام ..
تفرج يا سلام ..

[سامي يمر من الساحة .. يحمل
على كتفه صندوقاً كبيراً نوعا ما
..ويبدو عليه التعب .. تظهر ليلى
من خلفه في طرف الساحة..]

ليلى :   سامي .. يا سامي ..

سامي :   مابك يا ليلى

ليلى :   ما هذا يا سامي ..
انزل هذا الصندوق

(وتساعده في انزاله)

سامي :   قد يغضب من أعمل عنده

ليلى :   هل تتعبُ يا سامي

سامي :   جدا يا ليلى

ذاك الرجل الظالم لا يرحم

لا يتركني أرتاح

(ثم يتابع ضاحكا)

أعمل عتالاً يا ليلى

ليلى : ولماذا لا تترك عملك ..

سامي : لن اتركَهُ حتى اجدَ بديلا ..

ليلى : ابحث ..

سامي : لا وقت لدي ..

ليلى : سأحاول ان أبحث لك ..

سامي : (ضاحكاً) ..

كيف يا ليلى ..

ليلى : لا أدري .. سأفكر

لكن لن تبقى عند أبي معزوز

سامي : ولماذا يا ليلى ..

ليلى : ذاك الرجل بغير شعور

لا يعرف كيف يحب الاطفال

أو كيف يعاملهم ..؟ !

[صوت أبي معزوز من خارج المسرح ..

ابو معزوز : اين يلف ويلعب هذا الولد الملعون

ساعاقبه .. وساطرده من عمله

(يرى سامي فيتابع)

ماذا تفعل يا ولد .. ؟

سامي : اتعبني هذا الصندوق كثيرا

ووقفت هنا اطلب بعض الراحة ..

ابو معزوز : ترتاح .. (ويفرك اذنه)

يمكنك الراحة في بيتك ..

لا في الشغل ..

هل تفهمْ ..

سامي : لكني أتعب جدا.. (ويشير الى الصندوق)

وهذا العمل فوق دوامي

ابو معزوز : تتعب .. فوق دوامك ..

ما شاء الله ..

حاسبني يا مقصوف العمر

(ويفرك اذن سامي مرة اخرى .) - موسيقى -

ليلى : ظلمٌ وحرامْ

ظلمٌ وحرامٌ ما تفعل

ابو معزوز : ما شأنك انت بما افعل

ليلى : لو تسمحُ يا عم سأسأل

لو سامي ابنك هل تقبل

أن يظلم دوماً ويعذب

هل تقبل هذا هل تقبل

ابو معزوز : اقبل .. او عمري لا اقبل

ما دام أجيراً .. يتحملّ

وسيضرب دوماً ويعذب

إن قصرّ يوماً او أهمل

ليلى : سامي لا يعمل عتالاً

والرحمة اولى ان تطلب

ابو معزوز : لا رحمة او عطف لدينا

لا نأكل حباً او نشرب

وسيضرب دوماً ويعذب

من قصر يوماً أو اهمل

✤ ✤ ✤

ليلى : هذا ظلم .. وحرام يا عم

ابو معزوز : ما شأنك أنت ..

ليلى : سامي طيّب .. وخلوق ..

ابو معزوز : ماذا ينفعني ذلك في عمله ..

اني ادفع له ..

فليعمل ما يطلب منه

ليلى : لكنك تتعبه جدا ..

وهو صغير لا يتحمّل ..

[صوت صاحب صندوق الدنيا
يغني مع الطبلة ..
** توقف تام في حركة ابي معزوز
وسامي وليلى ..]

✤ ✤ ✤

اتفرج يا سلام   شو بتعمل الآيام
شو بحدث شو بيصير   في الواقع مش احلام
اتفرج ياسلام
اتفرج شو بيصير   بغياب الضمير
كيف بيضيع الخير   وفرحة الايام
اتفرج يا سلام
اتفرج عالزمان   وعلى ظلم الانسان
كيف طفل بينهان   والظالم ما بينلام
اتفرج يا سلام
شفتو يا اخوان   شو صار وشو كان
بنتابع الموضوع   وبنرجع للكلام
اتفرج يا سلام
اتفرج يا سلام

[مع القطع الأخير ، يبدأ الصوت
بالخفوت تدريجياً .. بينما يعود أبو

معزوز ، وسامي ، وليلى الى
وضعهم الطبيعي ويدخل الحاج
صاحب المكتبة ووالدة سامي ..]

الأم : ما هذا يا سامي

سامي : أغراض للدكان

الحاج : ماذا يجري

سامي : غضب ابو معزوز
حين رآني اقف لأرتاح
والصندوق ثقيل

ليلى : هذا الرجل القاسي
يكره كل الاطفال

ابو معزوز : أنا لا اعرف معنى الكره ومعني الحب
اعرف معنى جمع المال ...

الحاج : المال .. المال ..المال
افلا تشبع يا انسان..؟

ابو معزوز : لا أشبع ابداً .. [يدخل نبيل وعمر]

الام : هل حب المال .. وجمع المال
يعطيك الحق بأن تظلم

ليلى : يعطيك الحق ، بأن تظلم حتى الاطفال

الحاج : أين الخلق .. واين القيم..

وأين الحق ..

ابو معزوز : هذي الاشياء بلا نفع

قد كسدت عندي بالدكان

الام : ماذا قلت .. (وتتمتم – مِنّك لله)

يمهل رب العزة لا يهمل

ابو معزوز : حقي .. ما دام سيعمل عندي

فسيعمل ما اطلب منه

الحاج : لكن لا تظلم .. ارحم تُرحم

ابو معزوز : اني لا أظلم أحدا

إني استعمل حقي ..

الأم : الاطفال حنان الدنيا

وهمو أحباب الله ..

أبو معزوز : أحبابك انتِ ..

فأنا لا اعشق غير الدينار

الحاج : أمثالك اعداء الناس

شر بحياة الناس ..

تجب معاقبتهم

ابو معزوز : لا تتفلسف ارجوك ..

الام : يا بو معزوز إنتِ غلطان

ابو معزوز : عمري ما كنت غلطان

- موسيقى -

طفل١ : يا بو معزوز انتِ غلطان

طفل٢ : وين الحب والحنان

وين.. وين

طفل٣ : وين الرّقة ودين العطف

طفل٤ : وين الشفقة والاحسان

✤ ✤ ✤

ابو معزوز : بدنا نغيرّ هالدكان

ونبيع اشكال وألوان

عنا حب وعنا عطف

راس مال البايع خسران

✤ ✤ ✤

طفل١ : كل الدنيا عندك مال

طفل٢ : لا حرام ولا حلال

طفل٣ : ظالم ما بتعرف بالحق

طفل٤ : كيف تعامل الاطفال

✤ ✤ ✤

ابو معزوز : بدفع مال ، بيجي مال

بدي القرش ، قبالو ريال

معك قرش ، بتسوى قرش

مش هيك بتقول الأمثال ..؟!

✤ ✤ ✤

طفل١ : يا بو معزوز انتِ غلطان

طفل٢ : الدنيا ماإلها أمان

طفل٣ : اعمل خير، الله يعطيك

طفل٤ : ما دايم غير الاحسان

✤ ✤ ✤

ابو معزوز : عامل عندي بالدكان

بدو يعمل شو ما كان

حقي ومالي وبتلوموني

فوق حقو دقو كمان

✤ ✤ ✤

طفل١ : يا بو معزوز انت غلطان

ابو معزوز : عمري ما كنت غلطان

طفل٢ : يا بو معزوز انتِ غلطان

ابو معزوز : انتو كلو عطف وحب

وانا اللي جيبي عمران

- مش غلطان ..

طفل٢ : لا غلطان

ابو معزوز :   مش غلطان

طفل٤:   لأ غلطان

....

....

يحمل الصندوق وينصرف

[بعد انصراف ابي معزوز ،

يهمس الحاج لأم سامي بشيء ..

أم سامي :   يا سامي ..

لك بشري عند الحاج

سامي :   خيراً ان شاء الله

الحاج :   منذ الغد تعمل عندي

طبعا بعد الظهر ..

بأيام دوامك

سامي :   هذا خبر رائع ..

الحاج :   مكتبتي ..

فيها كتب قيمة يا سامي

ستفيدك جداً ..

وستبقى عندي حتى تكبر

وتروح الجامعة بإذن الله

فأنا مثل أبيك تماماً ..

سامي :   نعم الاب (ويحاول تقبيل يده) .

الاطفال : شكراً يا حاج .. شكراً..

ام سامي : شكراً يا حاج ..

اجرك عند الله كبير ..

سامي : هل أبقى كي ألعب مع اصحابي ..

فاليوم ، آخر يوم في العطلة ..

ام سامي : العب ما شئت .. [وتنصرف هي والحاج]

ليلي : هيا نلعب

الأطفال : هيا ..

يشكل الاطفال حلقة .. تجلس ليلى في وسطها .. ويبدأ الاطفال بالدوران حولها ..وهم يغنون

المجموعة : ليلـــى يَ ليلـــى ليـش عـم تـبـكـي

بـــدك صـــديـــق قـــومـــي نـــقّـــي ..

إلـــي بـــدك يـــاه ..

(تـقـوم لـيـلـى تـرقـص فـي وسـط الحلقه.. وتغني)

بـــدي صـــديـــقـــي فـــارس الـــفـــرســـان

قـــلـــبـــو طـــيـــب عـــامـــر بـــالإيمـــان

انـــت مـــش انـــتَ ولا إنـــت كـــمـــان

إنـــت رفـــيـــقـــي ... إلـــلـــي بـــدي يـــاه ..

[تختار سامي فيجلس مكانها في
وسط الحلقة]

وتبدأ اللعبة من جديد

المجموعة : ســـامـــي يَ ســامـــي لــيــش عــم تــبــكــي
بـــــدكّ صـــــديـــــق قـــــوم ونــــــقـــــي
إلـــــي بـــــدكْ يـــــاه..

سامي : بـــدي صـــديقـــــــي صـــادق الاحـــســـاس
قـــلـــبـــوطـــيـــب بـــيـــســـاعـــد الـــنـــاس
إنت مش إنتَ - [مشيرا الى عمر]
ولا دورك انتِ [مشيرا الى ليلى]
انت رفيقي .. إللي بدي إياه]

[يختار نبيل]
فيجلس في وسط الحلقة .

المجموعة : نـبيـــــل يـــا نـبيـــــل لـــيـــش عـــم تـــبـــكـــي
بـــــدك صـــــديـــــق قـــــوم ونــــــقـــــي
إلـــــي بـــــدك يّـــــاه ..

نبيل : بـــدي صـديقـــــــي شـــــاطـــــر وأمـــــين
مـــش واحـــد مـــغـــرور ولا صـــاحـــب وجـــهـــين
ماهو دورك إنتَ [مشيرا الى سامي]
ولا دورك أنتِ .. [مشيرا الى ليلى]

انت رفيقي ..إل ما بدّي يّاه .

[ويدفع عمر بصدره ضاحكا،

فيجلس عمر في وسط الحلقة

المجموعة : عمر يا عمر ليش عم تبكي

بدك صديق قوم ونقي

إلي بدك يّاه...

عمر : بدي صديقي غني.. غني كثير

وجيوبو مليانه مش واحد فقير

انتَ مش انتَ .. ولا برضو إنت ..

ولا حتى انتِ .. اللي بدى يّاه

[ويهرب من المسرح ..

فيلحقه الاطفال ...]

- اطفاء -

[تعود الاضاءة .. يظهر الاطفال كما بدأوا في المشهد الأول يجلسون على المقعد ويتفرجون على الصندوق .

صاحب الصندوق :

اتفرج يا سلام — وافهم معنى الكلام
كيف كانت الأيام — وكيف صارت الايام
اتفرج يا سلام
اللي بيعمل خير — ما بيلقى غير الخير
سامي صار كبير — ومهندس تمام
اتفرج يا سلام
حفظ العهد وسار — وكمّلْ المشوار
وعامَلْ إمو بحب — وكل الاحترام
اتفرج يا سلام
بالنية الاعمال — وتحقيق الآمال
وبعزم وتصميم — بنّول المرام
اتفرج يا سلام
اتفرج يا سلام

صاحب الصندوق : والآن ..

نعود لبحث الأمر

ونسمع بعض الآراء ..

طفل ١ : لولا عمل الأم ..

وتضحية الام ..

لم يصمد سامي ، .

البنت : سامي كان شجاعاً

وجريئاً ..

صاحب الصندوق : [يوجه كلامه للجمهور]

هل أنتم مع عمل الاطفال

قصة سامي لا تكفي كمثال ..

نسمع آراء الاخوة والاخوات

آراء الأطفال

....

[يستمع لبعض الآراء ....

....

صاحب الصندوق : هل أنتم مع عمل المراه ..

فى كل زمان ومكان ..

[يستمع لبعض الآراء

صاحب الصندوق : يا أخوات .. ويا إخوة ..

البحثُ طويل .. والآراء كثيره ..

عمل المراه ..

عمل الاطفال ..

دور الهيئات المسؤولة برعايتهم ..

مطروح هذا الموضوع ... لنقاش مفتوح

في كل مكان ..

وأنا اكملت القصة ..

✤ ✤ ✤

الفتاه : شكرا يا عم ..

قصتك جميلة ..

طفل١ : وفيها كل معاني الخير .

طفل ٢ : وكل معاني الحب

صاحب الصندوق : اذن هيا

سنغني للخير .. وللحب ..

المجموعة : هيا يا عم ..

" موسيقى الاغنية "

صاحب الصندوق : حب الخير ... احترم الناس ... بتنجح بالحياة

لا تقول غني ... او فقير ... ولاّ صاحب جاه

✤ ✤ ✤

المجموعة : (تردد المطلع)

الأم : حب الناس ... احترم الناس ... كلهم بحبوك

لا تنفخ حالك .. عالفاضي .. بكره بيكرهوك

اعط الحق ... وخذ الحق ... بتظلّك مرتاح
وخللي ف بالك ... شو ما بتعمل ... مخافة الله ..

✤ ✤ ✤

المجموعة : تردد اللازمة ..

ليلى : احفظ عهدك .. وابذل جهدك ... من اجل النجاح
والارادة .. والتصميم ... على جنبك سلاح
نظم وقتك ... تلقى شغلك ... اقرب للكمال
ولا تؤجل ... عمل اليوم ... لبكره بتنساه

✤ ✤ ✤

المجموعه : ترد اللازمة

سامي : اخدم بلدك... اخدم وطنك ... اعمل للمجموع
اجعل مالك ... كلو حلال ... بالكسب المشروع
خللي شعارك ... عمل بعلم ... واخلاق وايمان
شو مَ بتزرع ... حب وخير ... في الناس بتلقاه

- ستار الختام -

حكايات الربيع

شخصيات المسرحية

- الأسد
- الأرنب
- الغزالة
- القطة
- الكلب
- الثعلب
- الفيل
- مجموعة من الحيوانات .

[منظرغابة.. اشجار منوعة ..وساحة
بينها.. الارنب الصغير «ارنوب»
يظهر في الساحةومعه بعض
الحيوانات..وهو يرقص ويغني]

أنـــــا ارنـــــوب   انـــــا ارنـــــوب
شـكـلـي نـظـيـف   كـثـيـر مـحـبـوب
جـسـمـي صـغـيـر
وعـقـلـي كـبـيـر
وقـلـبـي اكـبـر   والـلـه كـثـيـر
بـحِـبْ الـكـل   وبِـسَـعْ الـكـل
بـحـب اهـلـي   ومـنـهـم مـحـبـوب
أنـــــا أرنـــــوب
انـــــا أرنـــــوب

✤ ✤ ✤

[مجموعة الحيوانات]

يـــا ربِّ تـــدوم   الـنـعـمَـه عـلـيـنـا
يـا ربِّ تـرزقـنـا   وتحـمـيـنـا
واحـبـاب واخـوة   تـخـلـيـنـا
نـحـب الخـيـر   ونـعـيـش بـالحـق
لا الـــنـــا   ولا حـتـى عـلـيـنـا

أرنوب : ولا فـــي غـــالـــب ولا مـــغـــلـــوب

أنـــــا أرنـــــوب

أنـــــا ارنـــــوب

✤ ✤ ✤

[أثناء دوران الارنب ورقصه.. يرى الأسد، ملك الغابة يجلس تحت شجرة ويستند بظهره الى جذعها.. يقترب منه]

أرنوب : سلامٌ عليك..

سيدي الأسدْ

الأسد : أهلا.. أهلا يا أرنوب

أرنوب : جئت اليك لكي أدعوك .

الاسد : تدعوني لماذا ؟

يا أرنوب .

أرنوب : ارسلتني الحيوانات.. كي ادعوك

الأسد : « بقلق » .

هـــل مـــن أمـــرٍ هـــل مـــن خـــطـــب

إنـــــي دومـــــاً بـــين الـــشـــعـــب

شـــعـــبـــي أبـــداً يـــســـكـــن قـــلـــبـــي

مـــــاذا يـــجـــرى يـــــا أرنـــــوب

أرنوب : لا.. لا تقلق.. يا مولاي

الأسد : كيف اذن.. ماذا في الأمر ؟!

أرنوب : كل الخير.. وكل الحب ..

✤ ✤ ✤

القطة : لا تقلق يا مولاي

الكلب : تريد الحيوانات ان تراك
لتعرض عليك أمراً ..

القطة : فيه الخير والحب .

الأسد : ومتى تريدون أن نجتمع ؟

أرنوب : أيَّ وقت تشاء ..
يا سيدى .

الأسد : وأين يكون الاجتماع .

الأرنوب: في الساحة الرئيسة

الأسد : اذهبوا برعاية الله.. وبلغوا
الجميع أنني سأحضر بعد قليل

[تذهب الحيوانات .. ويبقى الأسد وحيداً يفكر]

[يا رب .. انت تعلم اننا مسالمون طيبون نعيش حياة بسيطة هادئة .. نحب الخير ونعمل الخير.. فوفقنا

الى ما فيه الخير]

«يختفى الأسد»

« يدخل ارنوب الى الساحة.. يجد أن الحيوانات قد اخذت بالتجمع فيها..»

أرنوب : يا إخوان.ياإخوان

المجموعة : أهلا يا أرنوب.. أهلاً .

أرنوب : بعد قليل يأتي الاسدُ

المجموعة : هيا نبدأ الاستعداد

الغزالة : مهلا يا اخواني مهلا

من يتكلم باسم الكل

الكلب : فعلاً .. فليتكلم منا واحد

وبكل هدوء ونظام

الغزاله : وكعادتنا .. ومبادئنا ..

المجموعة : «تهتف»

نعمل بنظام.. وتعاون

نحيا باخاء .. ومحبة .

لا فوضى أبدا.. لا فوضى ..

القطة : يتكلم أكبرنا سنا ..

الكلب : فليتحدث منا الفيل .

الفيل : شكراً .. شكراً

لكن يبقى الأرنب أفضل

فهو الأحكم وهو الأعدل .

الثعلب : خلوني أتحدث عنكم ..

إنّ الارنب مع مولانا ..

القطة : وغزالتنا ..

فهي الأحلى.. وهي الاعقل

المجموعة : فعلاً.. فعلاً .

أرنوب : يا إخوان .. وصل الأسد

[يدخل الأسد ..، معه الارنب الحكيم..
وتنضم اليهما الغزالة لتقف عن
يمين الأسد] - موسيقى -

الأسد : يـــا إخـــــــوانـــي يـــا أصــــحـــاب

جـــنـــت الـــيـــكـــم يـــا أطـــيـــاب

انــــتـــم عـــونـــي انــــتـــم ســـنـــدي

يـــا أهـــــلـــــي وأغـــلـــى الأحـــبـــاب

✤ ✤ ✤

يـــا اخـــوانـــي يـــا أصــــحـــاب

جـــنـــت إلـــيـــكـــم يـــا أطـــيـــاب

أنــــتـــم عـــونـــي انــــتـــم ســـنـــدي

يـــا أهـــلـــي وأغـلــى الأحـبــاب

✤ ✤ ✤

المجموعة : يــا مــولانـــا أهـــلا بـــيــك

بـــكـــل الحـــب بـــنـــلاقـــيــك

نمـــشـــي مـــعـــاك درب الخـــيـــر

بـــأغـلــى مـــا نمـــلـــك نـــفـــديـــك

✤ ✤ ✤

القطة : يــا مــولانـــا يــا راعـــيـــنـــا

انـــتَ أمـــلـــنـــا وأمـــانـــيـــنـــا

إنـــت الحـــب ونـــبـــض الحـــب

يــا عـــنـــوان الـــوحـــدة فـــيـــنـــا

✤ ✤ ✤

المجموعة : يــا مــولانـــا يــا راعـــيـــنـــا

بـــكـــل الحـــب وأمـــانـــيـــنـــا

نمـــشـــي مـــعـــاك درب الخـــيـــر

بـــأغـلــى مـــا نمـــلـــك نـــفـــديـــك

✤ ✤ ✤

الأسد : يــا أهـلــى وربـيـعـــى يـــا نـــاســـي

ودومـــا بـــيـــكـــم رافـــــع راســـــي
طـــول مـــا احـــنـــا اســـــرة حـــــب
بـــنـــتـــغـــلـــب عـالـصـعـب الـقـاسـي

✤ ✤ ✤

[يتخذ الاسد مجلسه..بحيث تبقى الغزالة عن يمينه.. والأرنب الحكيم عن يساره]

الأسد : أرجو أن يكون هذا الاجتماع خيراً ..
وكل أمورنا على ما يرام

القطة : أجل يا سيدي .. كل الخير بحمدالله..
وقد فوضنا الغزالة بالحديث عنا .

الأسد : تفضلي ايتها الغزالة

[تقف الغزالة]

الغزالة : نعبر لك يا سيدي عن مدى محبتنا
لك ..وثقتنا فيك..وبفضلك ساد
أسرتنا الحب والتعاون والإخاء .
نعيش يا سيدي هذه الأيام جمال الربيع ..
ونريد ان نعبر عن فرحتنا ، باحتفال نسميه
(عيد الربيع)، ونحن نعرض عليكم الاقتراح..
لينال موافقتكم وتشرفونه بحضوركم]

الأسد : تعلمون جميعا مقدار محبتي لكم ..

فأنا أحيا لكم .. وكل ما تحبون أحب..

وما يفرحكم يفرحني ..

واني اوافق على كل ما تقررون .

الغزالة : باسم الجميع .. نكرر شكرنا وتقديرنا

وتمنياتنا لكم بالسعادة وطول العمر .

الأسد : ومتى يكون الاحتفال

الغزالة : في الغد إن شاد الله ..

الاسد : على بركة الله ..

[ينصرف الاسد والارنب وتبقى الحيوانات في الساحة]

الفيل : نبدأ الإستعداد فوراً ..

الثعلب : ولماذا الاحتفال .. ! كنت

أعتقد أنها وليمة للأكل والشرب .

الكلب : (مزمجراً)

لا تهمك إلا نفسك أيها الثعلب..

الثعلب : (بخوف)

أنا أقول ..

الغزالة : لا تقل شيئاً.. كفى.. لا نريد

ما يُعكر صفو احتفالنا ..

الكلب : هل نبدأ الاستعداد .

الغزالة : لا .. نبدأ في الصباح ..

أما الآن فاذهبوا للراحة ..

المجموعة : الى اللقاء.. الى القاء ..

[وتبدأ الحيوانات بالانصراف حيث تبقى الغزالة في الساحة الرئيسة .. ويمر الأسد والأرنب فيريان الغزالة.. فيقتربان منها]

الأسد : ما زلت هنا أيتها الغزالة ..

الغزالة : نعم يا مولاي ..

الأسد : لا اكتمكم يا إخواني .. انني لست مرتاحاً لأوضاعنا العامة .

الأرنب : نحن نشعر يا سيدي بذلك ..

ونعرف عظم مسؤولياتك .

الغزاله : إن أعداءنا لا يريدون السلام ..

ولا يوقفون اعتداءاتهم أبداً .

الأرنب : والأهم من ذلك.. أن علاقات اخوتنا فيما بينهم، ليست على ما يُرام

الغزاله : وإلى متى يدوم هذا الحال . ؟

الأسد : أنتم تعلمون أنني حاولت وأحاول وسأبقى أحاول أن أصلح ذات البين

وسأبذل كل ما أستطيع في سبيل ذلك .

الأرنب : يجب أن يكون هنالك حل .

الغزالة : يجب أن لا تنقطع المحاولات ..

الاسد : لن تنقطع .. وستبقى زياراتنا
ومحاولاتنا مستمرة .. حتى النجاح
بإذن الله .

الأرنب : إني أشعر أن أعداءنا يدبرون شيئاً ..

الأسد : وهل انقطعوا عن تدبير الاعتداءات .؟

الغزالة : إذن .. علينا أن نبقى يقظين حذرين ..

الأرنب : وجاهزين لرد أى اعتداء ..

الأسد : لتكن مشيئة الله..

الأرنب : ونعم بالله ..

الغزاله : ونعم بالله ..

– اطفاء –

[جميع الحيوانات تعمل استعداداً للحفل .. يعلقون الزينة.. ينظفون المكان ..]

الارنوب : يا اخوان ..

يجب أن يكون كل شيء جاهزاً..

قبل حضور مولانا..

الكلب : اطمئن ..كل شيء يسير

على ما يرام

القطة : ها قد جاؤوا ..

استعدوا

[يدخل الأسد ومعه الأرنب والغزالة]

المجموعة : (مُرَحبةً)

أهلا وسهلا يا مولاي

أهلا وسهلا بللي جاي

[يأخذ الاسد مكانه في صدر الساحة.. عن يمينه الغزاله ..وعن يساره الأرنب]

الغزاله : هل يأمر سيدى ببدء الاحتفال..

الأسد : على بركة الله

- يشير بيده ايذانا بالبدء -

تبدأ الموسيقى ...

حكايةُ الربيع   حكايةُ الأملِ
بزهره البديع   والماءِ والشجرِ

✤ ✤ ✤

اللوز والليمون   والتين والزيتون
تعانق الدحنون   يا بهجةَ النظرِ

✤ ✤ ✤

الماء رقراقُ   للزرع يشتاق
والجود سبَّاقْ   يجري مع النهرِ

✤ ✤ ✤

اطيار غابتنا   تشدو لفرحتنا
يا طيب عيشتنا   بالحب والطهرِ

✤ ✤ ✤

الحقل ما أبهاه   في زرعه وهواه
فى أرضه وسماه   خيرٌ على خيرِ

✤ ✤ ✤

يا زرعنا الأخضر   يا جنة تسحر
فى ليلها نسهر   للحب والسمرِ

هــــذا ربـــيـــع الـحـــب　　فـيـه الـهـنـا لـلـقـلـب

هـــيّ لـــنـــا يـــا رب　　ســعــداً مــدى الـعُـمُـرِ

✤ ✤ ✤

يـا أرضـنـا نـحـمـيـك　　بـدمـائـنـا نـفـديـك

....　　..............................

[يسمع صوت تدحرج صخرة في الخارج .. يدخل الثعلب راكضاً لاهثاً ...]

الثعلب : سيدي الأسد ..

سيدى الأسد..

الأسد : ماوراءك .. أيها الثعلب..؟

الثعلب : لقد دحرج الأعداء صخرة

كبيرة، سدّت فتحة النبع

الذى نشرب منه وتشرب منه

مزروعاتنا وأشجارنا .

الفيل : دعونا نهاجمهم

الأرنب : انتظر ليس الأمر بهذه السهولة .

الفيل : ماذا نفعل إذن ..؟ نسكت.. فنموت

وتموت أراضينا عطشاً .

الغزالة : الأرنب لا يقصد ذلك ؛ ولكن علينا

بالتفكير والتخطيط السليم أن نجد حلاً .

الأرنب : وليس الحل في الهجوم على الأعداء دون استعداد .

أرنوب : ماذا نفعل إذن .. ؟

الغزالة : علينا أن نفكر بطريقه لزحزحة الصخرة عن باب النبع .

الأسد : ليفكرّ الجميع.. وسنناقش كل الاقتراحات والأفكار .

[يبدأ الهمس والتحرك دلالة على التفكير.]

الفيل : عندي فكرة

المجموعة : ماذا ..؟ قُلْ

الفيل : نتعاون جميعاً في دفع الصخرة الى الوادى

الثعلب : ولكن الصخرة كبيرة جداً .

أرنوب : نستطيع بالتعاون والتصميم أن ننجح .

الغزالة : جربوا .. فلن نخسر شيئاً .

[تندفع الحيوانات إلى الخارج .. إلى مكان الصخرة .. يبقى الأسد والأرنب والغزالة ..]

الأسد : أرأيتم.. قلت لكم انني غير مرتاح
للأوضاع وما يجرى فيها .

الأرنب : إنك دائماً على صواب ..
فالأعداء لن يتركونا .. ولا يريدون السلام

الغزالة : ونحن وحدنا لا نستطيع مواجهتهم .

الأسد : وما العمل .. ؟

الأرنب : نذهب للاخوة.. نشرح خطورة الأمر..
ندعوهم لاجتماع عاجل عندنا ..

الأسد : لا بد من ذلك ..

الأرنب : لا بد من ذلك ..

الأرنب : هل تسمح لي بالسفر فوراً، سأجهز
كل شيء، وآخذ معي بعض الإخوان

الأسد : على بركة الله ياأخي.. قل للاخوة
إننا نمد لهم أيدينا.. ونفتح لهم قلوبنا ..
قل لهم أن الأمر خطير.. فلنتعاهدجميعاً
على المحبة والتضحية والفداء .

الغزالة : مع السلامة.. وفقك الله في مسعاك..
إننا نعتمد عليك

[ينطلق الأرنب خارجاً بعد وداعهم]

[تسمع اصوات الحيوانات من

الخـارج ثـم تـبـدأ بـالـدخـول الـى الساحة]

الفيل : سيدى الأسد

لم نتمكن من دفع الصخرة .

الثعلب : ألم أقل لكم .. انها كبيرة..

الكلب : (حانقاً)

وماذا تريدنا أن نفعل ..؟

الغزالة : عدنا نختلف..لاتيأسوا

فكروا بطريقة أخرى .

الأسد : ليفكر الجميع.. ومن طرأت

له فكرة فليعرضها حالاً..

الغزالة : لا نريد أن يمر وقت طويل..

قبل أن نجد الحل ..

[تبدأ الحيوانات بالهمس والتفكير..]

أرنوب : خطرت لي فكرة ..

المجموعة : قلها..

أرنوب : نربط الصخرة بحبل غليظ

ثم نتعاون في جرها .

الفيل: (متحمساً)

يمكنكم أن تربطوا الحبل برقبتي

وتساعدوني في جرها .

الكلب : نحاول..هيا نبحث عن حبل..

الثعلب : (متهكماً)

- نحاول ..

[ينظر اليه الكلب شزراً وينصرف]

[تخرج جميع الحيوانات عدا الأسد والغزالة]

الأسد : لن تنجح هذه المحاولة أيضاً

الغزالة : لماذا تركتهم يذهبون إذن..؟

الأسد : أردتهم أن يحاولوا.. وأن يتعودوا التفكيرمع العمل

الغزالة : وهل لديك الحل..

الأسد : بإذن الله..

الغزالة : أرجو أن يوفق أخونا الأرنب في رحلته ..

الأسد : هذا هو المهم الآن ..

[تسمع أصوات الحيوانات عائدة الى الساحة]

- موسيقى -

الثعلب :

رحنا ورجعنا حصدنا الفشل
فكرنا وتعبنا صابنا الملل

✤ ✤ ✤

المجموعة :

ما بنعرف الفشل ما بنعرف الكسل
بالتعليم والإيمان بينجح العمل

✤ ✤ ✤

الغزالة :

شو نسويّ يا اخوان
لازم نلقى حل جديد
يللاّ نبحث.. يللا نفكر
يللاّ من مجهودْنا نزيد

✤ ✤ ✤

الثعلب :

أنا واحد والله تعبان
وكمان جوعان ونعسان
أروح أدور لي جاجة
أوحتى بعض الصيصان

الكلب :

روح عنا يا أناني
أحسن آكلك بسناني
طول عمرك ثعلب خبيث
....

✤ ✤ ✤

الغزالة : (مقاطعة) بكفي إنتَ الثاني

خلينا نبحث أفعال
لا بدنا قيل ولا قال
إن ضلينا مختلفين
مابتتغير هالأحوال

✤ ✤ ✤

القطة :

خلينا نحفر
بير جديد

الكلب :

رحت بأفكارك لبعيد
لو سكتوا عنا الاعداء
بدو وقت وجهد ومال

الغزالة :

شــــو نـــســــويّ يـــا اخـــوان

لازم نـــلـــقـــى حـــل جـــديـــد

يـلـلا نـبـحـث .يـلـلاً نـفـكـر .

يـلـلاً مـن مـجـهـودْنـا نـزيـد

الأسد :

يـــا إخــــوان.. يــــا إخــــوان

أنـــا عـــنـــدى الحـــل الأكـــيـــد

[تتوقف الموسيقى.. تقف الحيوانات

صامته.. تنتظر كلام الأسد]

الأسد : فعلاً ..ليس تحريك الصخرة صعباً .

الكلب : ماذا تقول يا مولاي

الأسد : تحريك الصخرة سهل جداً ..

العلم يحركها بسهولة ويسر

أرنوب : ولماذا تركتنا نحاول..؟!

الأسد : لكي تتعلموا يا أرنوب ..

لكي تعرفوا قيمة العلم .

الغزالة : إن العلم هو أساس البناء

وأساس القوة .

القطة : هل يعني أننا إذا أردنا التغلب على أعدائنا

فعلينا بالعلم .

الأسد : «العلم والإيمان».. أيتها القطة العزيزة .

الفيل : يا سيدى الأسد ..

قلت : إن تحريك الصخرة سهل جداً

فما الصعب إذن ..؟

الأسد : الصعب يا اخواني..

أن نحمي النبع بعد الآن .

علينا ان نقوىَ أنفسنا ..

الفيل : ونحرس حدودنا .

القطة : ولا نغفل عما يفعله العدو .

الغزالة : والأهم، أن نجمع شملنا وشمل

اخواننا في وحدة واحدة، بذلك تزداد قوتنا..

الكلب : ويحسب لنا العدو ألف حساب .

أرنوب : ماذا نفعل الأن كي نحرك الصخرة .

الأسد : إبحثوا عن قضيب غليظ طويل

من الحديد ..

أرنوب : وماذا نفعل به .

الغزالة : أرنوب ..!!

انتظر .

الأسد : ضعوا طرف القضيب تحت الصخرة

ثم ضعوا حجراً تحت القضيب ..

وقريباً من طرفه الذي تحت الصخرة
وليضغط الفيل وأنتم معه على الطرف
الآخر الى الاسفل..

القطة : وتتحرك الصخرة .

الأسد : أجل وبكل سهولة ..

الغزالة : وكرروا العملية حتى تنزلق الصخرة الى الوادي .

**[الحيوانات تهتف : عاش مولانا
الأسد وتنطلق لتنفيذ الفكرة]**

[يبقى الأسد والغزالة]

الأسد : اذا نجح الارنب في مهمته، واستطعنا
عقد اجتماع سريع للأخوة، فإن
كثيراً من الصعاب تهون .

الغزالة : فعلا.. إن علينا ان نسخر
كافة امكاناتنا المشتركة للصمود .

الأسد : وامكاناتنا معاً كبيرة جداً..
تفوق امكانات العدو .

الغزالة : وإذا حدث ذلك.. فإن العدو
سيحسب ألف حساب قبل
أن يفكر في عمل شيء ..

[تسمع اصوات الحيوانات في

الخارج .. أصوات فرح تدل على نجاحهم ..ويسمع صوت الصخرة تتدحرج..]

- الأسد والغزالة يضحكان -

تبدأ الحيوانات بالدخول الى الساحة .

ارنوب : نجحنا يا سيدي

الفيل : والصخرة الآن فى قاع الوادي .

الأسد : علينا بعد الآن أن نكون

يقظين أكثر.. ونسخر

كل ما نملك للصمود .

الغزالة : وللمعركة اذا لزم الأمر.

أرنوب : ونتعلم.. نتعلم دائماً.. حتى نصل الى

أرقى درجات النهضة والحضارة .

[تتطلع الغزالة الى البعيد.. ثم تقول..

سيدي الأسد ..

المح الأرنب الحكيم قادماً ..

الأسد : خيراً إن شاء الله .

[يدخل الارنب .. يسلم على الأسد والغزالة..ويشير للباقين مسلماً..]

الأسد : خيراً يا أخي الأرنب

الأرنب : كل الخير بحمد الله ..

لقد نجحنا والحمد لله..

الأسد : نجحتم.. ؟! الحمدلله..

الأرنب : نعم.. وكان هناك إجماع كامل

على عقد اجتماع عاجل عندنا هنا

الأسد : ووافق جميع الأخوة ..

الأرنب : نعم الجميع وبدون استثناء ..

الغزالة : الحمدلله ..

المجموعة : الحمدلله.. الحمدلله ..

الغزالة : كانت دائماً أرضُنا بيتَ الحب والأمل

لكل الأخوة.. ولقاؤهم على أرضها

قرب الحدود مع العدو، يعني الكثير..

الأسد : نبدأ اتصالاتنا إذن لتحديد الموعد .

المجموعة : ونحن نبدأ الأحتفال بهذه البشرى ..

بشرى الفرح.. التي حملها لنا الربيع..

-موسيقى -

المجموعة :

زال الـــهـــم..زال الـــغـــم (الحمد الله) الشمل التم

وحدة..وقوة لأجل الخير إخوة حباب.. وولاد عم

✤ ✤ ✤

زال الهم زال الغم
الحمد الله الشمل التَّمْ

✤ ✤ ✤

يللا نغني.. يللا نقول وللفرحة بتدق طبول
حققنا اسمى المأمول وحدة قربى ..وحدة دم

✤ ✤ ✤

زال الهم زال الغم
الحمد الله الشمل التم

✤ ✤ ✤

بغير الوحدة يا اخوان والتضامن والإيمان
مافي نصر على العدوان ولا جولة للحق إتَّمْ

✤ ✤ ✤

زال الهم زال الغم
الحمد الله الشمل التم

✤ ✤ ✤

احلى فرحة واحلى عيد الأسرة تكبر وتزيد



ونعيد الماضي من جديد   مجد وعز وفرحة تعمّ

❖ ❖ ❖

زال الـــهـــم   زال الـــغـــم

الحـــمـــد الـــلـــه   الشـــمـــل الـــتـــم

- ستار ختام -

وقرع الجرس ...

شخصيات المسرحية

- **الأطفال :**

علي

أحمد

سمير

أمجد

- **مجموعة طلاب**

(١)

صباح يوم مدرسي .. ساحة المدرسة الصغيرة .. يظهر في طرف الساحة باب تعلوه يافطة كتب عليها اسم المدرسه...

الساحة خالية .. موسيقى .. يبدأ دخول الطلاب الى الساحة ..

- صباح الخير يا أحمد

- صباح الخير يا علي

علي : هل سيأتي والدك الى المدرسة اليوم

أحمد : طبعاً.. والدي يأتي الى المدرسة مرتين او ثلاثا في الشهر .. ودون استدعاء او طلب ..

علي : والله اني محتار .. بالأمس قلت لوالدي ، ان يحضر الى المدرسة ليطلع على علاماتي ، حسب طلب المدير.. فأجابني انه مشغول .. وأنّه علي ان احضر علاماتي بنفسي كالمرة الفائتة .

أحمد : لماذا لا يتصل تلفونيا بالمدرسة على الأقل ؟

علي : يقول انه ينسى من كثرة الشغل ..
في المرة الفائته قال لي المدير.. «انت طالب مجتهد
وخلوق يا علي.. ولذلك سأعطيك علاماتك هذه المرة..
لكن بلغ والدك ان يحضر الى المدرسة ..
او يتصل على الاقل تلفونياً .. ان ذلك ضروري..» .

وقلت لوالدي .. ولكنه لم يفعل هذا أو ذاك .

أحمد : هل تعلم يا علي.. ان مجيء الأب ، الى المدرسة مهم جداً ..
فهو بذلك يعرف الجوّ الذي يتعلم فيه ابنه .. ويطلع على
برامج المدرسة ونشاطاتها..يعرف المعلمين والمدير..
ان الاتصال بين البيت والمدرسة ضروري.. ويحل كثيرا
من مشكلات الطلاب في المدرسة ، وحتى في البيت ..
وما دامت المدرسة في جهة .. والبيت في الجهة الأخرى
تظل العمليه التربوية ناقصه ..

علي : (بمرارة)، ليت الأهل يفهمون ذلك .. ليتهم يفعلون ..

[أثناء ذلك يدخل الساحة طالب .. يأكل (سندويشاً) ملفوفاً بورقة..وحين ينهي أكل الساندويش..يمسح فمه بالورقه.. ويرميها على الارض ..]

(يقترب منه طالب أخر..)

طفل١ : لماذا رميت الورقة بالساحة هكذا .. ولم تضعها في سلة المهملات ..

طفل٢ : ماالذي يعنيك أنت ..؟!

طفل١ : كيف ..؟! ماذا يعنيني..

أولا : الورقة التي رميتها فيها بقايا الأكل..
ويمكن ان تتجمع عليها الحشرات والجراثيم..
فتسبب امراضاً لطلاب المدرسة..

وثانياً : واجبي كطالب في المدرسة ..

واجب كل طالب فيها ، ان يحافظ على نظافتها ..

تماما كما يحافظ على نظافة بيته .. فالمدرسة بيته الثاني..

ترى لو كان ذلك في بيتكم .. هل كنت ترمي الورقة بهذا الشكل ..؟!

وثالثاً : يا أخي هذه نعمة الله.. واذا كنت انت ترميها فغيرك

لا يجدها . اتق الله يا أخي ..

[يتدخل طالب آخر.. قائلاً للطالب(٢)

لو سمحت .. ارفع الورقة عن الارض ..

وارمها في سلة المهملات ..

ويخاطبه ..

لا ترمي ورقة بالساحة ولا قشرة موز ولا تفاحه ..

دايماً لازم تبقى نظيف في الصف، وبيتك. والساحة

[اثناء ذلك يكون قد تجمهر بعض الطلاب حولهم.. وبعضهم من يحملون أدوات موسيقية .. حيث يبدأون بالعزف ، مشكلين قوساً حول الطالب"٢"]



اللازمة :

لا ترمي ورقة بالساحة ولا قشرة موز ولا تفاحه ..

دايماً لازم تبقى نظيف في الصف، وبيتك. والساحة

النظافة من الايمان | ومطلوبه في كل مكان
ان كنت نظيف .. وهو نظيف | بتصير نظيفه الاوطان

✤ ✤ ✤

حافظ على مدرستك دوم | وتعلم كل العلوم
وكتبك احفظها وجلدها | واوعى تأجل عمل اليوم ..

✤ ✤ ✤

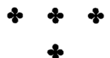
صديق السوء ابعد عنو | لا تعطي ولا تاخذ منو
اخلاقك هي راس المال | والأدب لا تبعد عنو

✤ ✤ ✤

احترم الاكبر والصاحب | وعامل أستاذك بالواجب
احترم الناس يحبوك | ودايما خلّي رايك صايب

✤ ✤ ✤

لا ترمي ورقة بالساحة | ولا قشرة موز ولا تفاحه
دايماً لازم تبقى نظيف | في الصف وبيتك والساحة



(٢)

[نفس الساحة .. الطلاب يروحون ويجيئون .. يقترب اثنان من مقدمة الساحة (المسرح).. فتسمع اصوات حديثهم]

أمجد : هل تعلم يا سمير ان امتحان الرياضيات بالأمس كان صعباً..
لم اتمكن ان اجيب اكثر من ثلاثة اسئلة من خمسة..
ولا أدري هل اجاباتي صحيحة أم لا ..

سمير : اعلم يا أمجد .. ان كل الدروس صعبة..
اذا لم ينتبه الطالب لشرح المعلم.. ويراجع دروسه
في البيت اولاً بأول .. فلا يؤجل عمل اليوم الى الغد ..
وكل الدروس سهلة يا أمجد .. اذا انتبه الطالب دائماً ..
وراجع دروسه في وقتها .. ولم يؤجل الدراسة والمراجعة
الى يوم الامتحان ..

أمجد : أعرفت يا سمير .. أن (خالد) ، لم يكن مريضاً ..
وهذا هو اليوم الثالث الذي يغيب فيه عن المدرسة..
لقد ذهبت بالأمس الى بيته ..لاسلّم والده كتاباً من مدير المدرسة
بسبب غيابه.. فعرفت ان أباه لا يعلم ان خالد يغيب عن المدرسة..
فهو يخرج من البيت في الصباح ، ويعود وقت انصراف
الطلاب من المدرسة ..

سمير : ارأيت أهمية اتصال البيت والمدرسة..

امجد : ... وخالد ......؟!

سمير : (ذنبه على جنبه) كما يقولون .. هو الذي لا يحب المدرسة..
قلنا له .. اكمل يا خالد حتى الثالث الاعدادي..
ثم اكمل في التعليم المهني الذي تريد.. صناعي ..
تجاري.. فندقي ..زراعي..لكنه لا يريد..!

أمجد : انظر يا سمير .. هذا هو خالد ..
(يكون خالد داخلاً الى ساحة المدرسة) - - تعال نراه ..

يتوجه الجميع نحو خالد .. يتبعهم بعض الطلاب .. ومنهم من يحمل أدوات موسيقية..

طالب ١ : مالك يا خالد زعلان

٢ : مالك يا خالد زعلان

سمير : مـالك يـا خالد زعــلان واقـف فـِ هـمـومـك غرقـان
شـو غـيـرك.. شـو بـدلـك ليش من مدرستك هـربـان

[تـبدأ.. الفرقة الموسيقية بالعزف.. يـتـجـمـع الطـلاب حـول أحـمـد فـي دائرة]

سمير :
مـالك يـا خالد زعــلان واقـف فـِ هـمـومـك غرقـان
شـو غـيـرك.. شـو بـدلـك ليش من مدرستك هـربـان

خالد :

روحوا عني سيبوني وبين همومي خلوني

يا عالم جننتوني أعوذ بالله من الشيطان

المجموعة :

كيف تريدنا نسيبك وهُو اللي يصيبنا يصيبك

خلّي من الدنيا نصيبك كلو علم وعرفان

خالد :

اول حصة عنا حساب جمع وطرح وقسمة وضرب

وين الواجب يا طلاب وياويل الناسي والكسلان

✤ ✤ ✤

ثاني حصه نحو وصرف ما بعرف كلمة ولا حرف

فاعل.. مفعول مع الظرف رايح يصيبوني بجنان

✤ ✤ ✤

أما حصة التاريخ لبخّت عقلبي تلبيخ

بيقولوا وصلوا المريّخ وأنا قاعد هونا كسلان

✤ ✤ ✤

يا عيني في حصة العلوم ولا فيها إشي مفهوم

كبريت ..وصودا ..وصوديوم والله.. أعلم شو كمان

✤ ✤ ✤

روحـوا عـنـي سـيـبـونـي   ويـين هـمـومـي خـلـونـي

يـا عـالـم جـنـنـتـونـي   أعوذ بـالله مـن الشيطان

[يمسك أحد الصلاب بيد خالد ..

ويسير معه مبتعدين ..

حيث تتفرق مجموعة الطلاب ..]

✤ ✤ ✤

✤

(٣)

[مجموعات الطلاب تسير في ساحة
المدرسة جيئة وذهابا..
يقترب اثنان من مقدمة الساحة
(المسرح) .. يتحدثان]

طفل١ : هل تعلم ان القاء الشعر والخطابة موهبه

طفل٢ : لا ليس موهبة فقط.. بل موهبة.. وصوتاً .. واستعداداً، وتدريباً ..
يجب ان تعرف كيف تواجه الناس.. وكيف تعطي للكلمة والموقف
المعنى الصحيح وانت تتكلم .. كيف تنفعل وتهدأ ..
كيف تتغير نبرات صوتك حسب المعنى..
هل تحب ان تسمع كيف يكون إلقاء الشعر..

طفل١ : هل تتحداني بذلك .. انا أقوى منك خطابة

طفل٢ : تعال نحتكم للحاضرين .. انا ألقي قصيدة..
وانت تلقي خطبة والحكم لهم.

طفل١ : أوافق – تفضل

[يطلبون من الطلبة والحضور
والاستماع لهم والحكم بينهم]

(يتقدم الطالب الأوّل)

الناس في بحر الضلالة يعمهون وعلى المنافع في الدنا يتكالبون
القرش اضحى سيدا يا ويحهم بسبيله قد يَقتلون ويُقتلون
باعو به حرية هي ملكهم وضمائرا واعز ما هم يملكون
اكل القوي ضعيفهم فتباعدوا اثنان هم : اسياد او مستعبدون
ياناس ما نفع الحياة اذا خلا منها الحياء وعاش ارباب المجون
يا ناس ما نفع الحياة اذا علا فيها الوضيع وحط من قدر مصون
يا ناس قدس الله ما زالت بنا تدعو الضمير ونحن عنها غافلون
يا ناس ارض الحق تدعو اهلها والقدس بُحّ اذانها يا مؤمنون
يا ناس طوفان الضلال يلفكم وعدوكم يبني وانتم تهدمون
وقل اعملوا .. قبل الفوات فان أتى يوم النشور فما تراكم فاعلون

يتقدم الطالب الثاني ..

- بسم الله الرحمن الرحيم -

تضطرني المناسبة للوقوف بينكم خطيباً.. والاّ فاني لا أومن بالكلام .. وانا من جيل عليه ان لا يؤمن بالكلام .. جيلٍ عليه ان يتخذ العلم والايمان شعارا.. جيل يعلم ان العمل المخلص الجاد هو طريق البناء والنهضة والتقدم .. فما وصلنا الى ما نحن فيه الاّ لاننا افصح الناس لسانا .. واقل الناس عملاً.

يا أهل .. كنا خير أمة اخرجت للناس .. فما بالنا تداعى علينا الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها .. وليس من قلة والله.. ولكنه التمزق والانانية والابتعاد عن الحق .. والتمسك بمباهج الدنيا الزائلة

يا أهل .. الطريق واضح المعالم .. ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم .. صدق الله العظيم ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

– تصفيق من الحاضرين

أثناء ذلك يدخل طالب تبدو عليه أثار الانزعاج

زميل ١ : ماذا بك يا علي

علي : لا شيء .. مشكلة بيتيه

زميل ١ : هل نستطيع المساعدة

على : لا أظن .. فالأمر لا يتعلق بي

زميل ١ : ماذا اذن ؟

على : انه أخي الصغير .. انه مريض ..

ووالدتي ناقشت والدي في الصباح في امر أخذه للطبيب ..

قال والدي .. ان كشفية الطبيب كبيرة ..

واسعار الدواء غالية..

زميل٢ : الكل يشكو من الغلاء .. وأنا كسبت اليوم عمراً جديداً ..

زميل٣ : خيرا ان شاء الله ..

زميل ٢ : لولا لطف الله .. لدهستني سيارة هذا الصباح ..

السيارة تسير مسرعة..

وأنا لم انتبه تماماً حين قطعت الشارع ..

زميل ١ : هناك الكثير من السلبيات ..

لا يمكن ان يقضي عليها المجتمع الاّ بالوعي والتعاون ..

وتحمل المسؤولية ..

زميل٢ : وهذا يحمل المدرسة عبئاً اكثر .. ويحملنا نحن

مسؤولية اكبر.. ان نجد ونجتهد ... ونتعلم الانتماء والاخلاص ..

حتى اذا كبرنا وصارت المسؤليات في ايدينا ..

حاربنا كل هذه السلبيات وقضينا عليها .. ومن هنا نعود الى

تعاون البيت والمدرسة .. وضرورة الاتصال الدائم بينها لنجاح

العملية التربوية .. وخلق جيل صالح مؤمن بربه .. ووطنه وامته .



(٢)

(واثناء التجمع .. يسأل أحد الطلاب)

١ : من سيذهب معنا الى الرحلة يوم الجمعة القادم ..

أصوات : انا .. انا ..انا ..

١ : اصطفوا اذن نسجل الأسماء .. دعونا ننظم امورنا بأنفسنا ..

ونقدم لادارة المدرسة .. خطة الرحلة وتنظيمها كاملاً..

٢ : أرى ان نقترح في خطة الرحلة تشكيل لجنة للسلامه العامة ..

من الطلاب طبعاً.. مهمتها المحافظة علي النظام ..

والارشاد والتوجيه والمراقبة .. فإذا رأت احدا أشعل نارا

طلبت منه اطفاءها .. وان رأت احدا رمى اوساخاً طلبت

منه ازالتها .. واذا اقترب أحد من الماء حذرته من الغرق .. وهكذا ..

٣ : وتقوم اللجنة كذلك بتقسيم الطلاب الى مجموعات للخدمة

العامة تقوم بالعمل على تنظيف وتجميل المكان الذي نذهب إليه ..

حيث نتركه اجمل مما نزلناه ..

٤ : (يدخل احد الطلاب .. الى الساحة)

يصيح احدهم .. جاء أحمد...

١ : هل تذهب معنا الى الرحلة يا أحمد ..

احمد : لا ..

طالب : ومن اين له النقود اللازمة للرحلة .. انه لا يملك قرشاً واحدا..

أحمد : اسمع يا سمير .. إن الفقر ليس عيباً..

والغنى ليس غنى المال .. ان الغنى غنى النفس ..

الغنى بالأخلاق الفاضلة .. الغنى بالجد والاجتهاد.

الغنى بالعمل والتعاون والتضحية..

الغنى بالانتماء الصادق الى بلدنا وخدمته ..

كثيرون هم الاغنياء ، الذين يملكون اموال طائلة ..

ولا يستفيد منهم الوطن شيئاً.. وكثيرون هم الفقراء

أمثالي الذين يعتز بهم الوطن وبخدمتهم.

سمير : أسف يا أحمد.. لم أكن أقصد ذلك .

طالب١ : أحمد سيكون أول الذاهبين ..

طالب٢ : أحمد صديق الكل ..

طالب٣ : بس يا جماعة هناك توصية

طالب١ : ما هي

طالب٣ : يــا رايح جـرش وعجلــون يـا نـازل رحلـة الاغـوار

تروح وترجع بالسلامة وتظل الفرحة بالدار

[يبدأ الطلاب بعزف موسيقى الأغنية]

يـا رايح جـرش وعـجلـون يـا نـازل رحلـة الاغـوار

تروح وترجع بالسلامة وتظل الفرحة بالدار

✤ ✤ ✤

اوعى .. اوعى تولع نار احسن تحرق الاشجار

ولا ترمي بقايا الاكل بتسبب مرض وأخطار

حافظ على ثروة بلادك   من أحراش ومن اشجار
خليها دايما نظيفة   وجميلة بعين الزوار

✤ ✤ ✤

لا تسبح في ماء عميق   بنسمع كل يوم عن غريق
ما إلكْ وحدك طريق   لا تسرع في ناس كثار

✤ ✤ ✤

الوطن بدو رجالو   هم جنده وراس مالو
بالسواعد يبنوا مجده   وهمَ همّ حماة الدار

✤ ✤ ✤

(يتفرق الطلاب)

(٤)

فـي نـاحـيـة مـن الـسـاحـة .. اطـفـال

صغار .. يتجمعون للعب ..

واحد من المجموعة .. تعالوا نلعب

المجموعة : ماذا نلعب

الاول : نلعب لعبة " التعاون " .. ويبدأ بتوزيع الادوار

انت تمثل الاب .. وانت الام .. وانت الاخ .. وانت الاخت

وانت تمثل دور الكلب .. وانت دور القط.. وانت دور الفأر .

الاول يبدأ الغناء ..

زرعـــنـــا شـــجـــرة — فـــي وســط الـبـســتـــان[1]

ســـقـــاهـــا ابـــي — عـــاشـــت فـــي امـــان

كـبـرت فـي حـجـمـهـا — عـظـمـت فـي شـكـلـهـا

جـاء لـيـقـطـعـهـا — فـلـم يـقـدر لـهـا

المجموعة تعيد اللازمة ..

الاول : فرأته امي .. جاءت في عجل

امسكته بنشاط .. من غير كسل

امي امسكت ابي ..

---

١ - أغنية شعبية قديمة

ابي امسك الشجرة

شدوا ....شدوا ... فلم يقطعوها ..

المجموعة : شدوا .. شدوا .. فلم يقطعوها ..

شدوا .. شدوا .. فلم يقطعوها ..

أبي أمسك الشجرة ..

الاول : فرأهم أخي.. جاء في عجل

أمسكهم بنشاط.. من غير وجل

أخي أمسك أمي.. أمي أمسكت أبي

أبي أمسك الشجرة

المجموعة : شدوا .. شدوا .. فقطعوها

شدوا .. شدوا .. فقطعوها

الاول : فرأتهم أختي .. جاءت في عجل

امسكتهم بنشاط .. من غير كسل

اختي امسكت اخي .. اخي امسك أمي..

امي امسكت أبي.. ابي امسك الشجرة

شدوا.. شدوا.. فلم يقطعوها ..

المجموعة : شدوا .. شدوا .. فقطعوها

الأول : فرأهم كلبي.. جاء في عجل

امسكهم بنشاط .. من غير كسل

كلبي امسك اختي ..اختي امسكت أخي ..

أخي امسك أمي .. امي امسكت ابي ..

ابي امسك الشجرة

شدوا .. شدوا فلم يقطعوها

المجموعة : شدوا .. شدوا .. فلم فقطعوها

الأول : فرأهم قطي.. جاء في عجل

امسكهم بنشاط.. من غير كسل

قطي امسك كلبي ..كلبي امسك اختي..

اختي امسكت اخي .. اخي امسك امي

امي امسكت ابي .. ابي امسك الشجرة

شدوا .. شدوا .. فلم يقطعوها

المجموعة : شدوا .. شدوا .. فلم يقطعوها

الأول : فرأهم فأري.. جاء في عجل

امسكهم بنشاط.. من غير كسل

فأري امسك قطي.. قطي امسك كلبي ..

كلبي امسك اختي.. اختي امسكت اخي

أخي امسك امي .. امي امسكت ابي.. ابي امسك الشجرة

شدوا شدوا .. فقطعوها

المجموعة : شدوا .. شدوا .. فقطعوها



وقرع الجرس .. يصطف الطلاب (فرقة التمثيل ، والموسيقى ، وينشدون أي نشيد وطني .. ثم يتركون المسرح بنظام .. وكانهم يدخلون الصفوف ..

- ستار الختام -

دخِّن عليها.. تنجلط

شخصيات المسرحية

- مجموعة أطفال .
- والد الطفل ماجد
- والدة الطفل ماجد
- العجوز .

[يدخل المسرح طفل١ ويقف في الطرف الأيمن ثم الطفل٢ ويقف في الطرف الأيسر ثم الطفل٣ ويقف في وسط المسرح]

مدخل

طفل١ : التدخين يضر الصحة .

طفل٢ : التدخين عدو الدنيا .

طفل٣ : التدخين عدو الحب .

١ : نقرأ هذا في الكتب وفي النشرات .

٢ : نسمع ذلك في الاخبار .

٣ : نسمع ذلك في الجلسات .

* * *

١ : قال ابي .. والسيجارة بين يديه .

٢ : يا ولدي .. اياك وهذي السيجارة .

* * *

٣ : فهي السم القاتل في كل الاوقات .

١ : وارتفع سعال أبي يملأ ارجاء الدار .

٢ : صاحت والدتي.. ارحم نفسك .

٣ : ليس لنا غيرك .. يرحمك الرب .

* * *

١ : التدخين يضر الصحة .

٢ : التدخين عدو الدنيا .

٣ : التدخين عدو الحب .

✤ ✤ ✤

١ : وانتقل الداء الينا .. وأخذناه

٢ : بالتقليد عرفناه .

٣ : وتجاوزنا ذلك فاعتدناه ..

✤ ✤ ✤

١ : ممن نحن تعلمناه

٢ : ممن نحن تعلمناه

٣ : سامحكم.. يا أهل الله ...

✤ ✤ ✤

[يسمع صوت نداء من خلف الأطفال

ينظر الأطفال الى الخلف ..]

ماجد : انتظروني يا أصحاب .. اني قادم ،

طفل ١ : هذا ماجد ..

٢ : قصته صارت معروفة

٣ : يرويها أبناء الحي جميعا ..

١ : لنشاهد قصة ماجد ..

حتى نعرف او نحكم

[في عمق المسرح .. بيت له برنده ..
يقف فيها رجل ..]

الرجل : يا سلوى .. اين القهوة ؟

المرأة انى قادمة .. فتمهل ..

[تدخل وهي تحمل صينية القهوة]

مالك ملهوف هذا اليوم ..؟

الرجل فنجان القهوة والسيجارة كل صباح
تعطي للجسم النشوة والحيوية

[يشعل الرجل سيجارة .. والأم كذلك
يرشف الرجل من فنجان القهوة.. ثم
يقول .. الله .... كعلامة سرور
واستحسان ..]

يتقدم ولدهما الذي كان يقف
ويستمع لوالده ...

ماجد : هل حقا ما قلت ..؟

الأب : ماذا قلت ..

ماجد : ان القهوة والسيجاره
تعطي للجسم النشوة والحيوية ..

الأم : ما دخلُكَ أنت .. ؟

ماجد : أسألْ ..

الأب : عندي .. وبرأي الخاص طبعاً ..

ـ «دخن علها تنجلي» [ويضحك]

ماجد : ما رأي الأم ..

الأم : ماذا يعنيك من الأمر ..

ماجد : لكن الأستاذ يقول ان التدخين يضر الصحة ..

وأرانا افلاما .. ياالله ..

ما ابشع ما يحدث للصدر

وللقلب وللرئتين .

الأب : فعلا .. لكن ليس لكل الأجسام

فأنا منذ سنين طويلة ..

أعشق طعم السيجارة

أعشق رائحة التدخين

اترى .. لم يحدث لي شيء ..

[يدق على صدره علامة الصحة والقوة ..]

الأم : لا تسمع لكلام أبيك ..

إياك وان تفعل ..

إياك ..

[يدخل ماجد الى البيت .. بعده مباشرة يدخل الاب ،الأم .. يعود ماجد مسرعا .. يفتح علبة دخان والده الموجوده على الطربيزة ..

وياخذ منها اثنتين ويخفيهما في جيبه وهو يقول

- سأجرب ذلك ...

يبدأ دخول أصدقاء ماجد الى الساحة امام البيت .. ينضم اليهم ماجد...

ماجد : أهلا بالإخوة والأصحاب

الأطفال : أهلا يا ماجد ..

ماجد : من فيكم جرب تدخين السيجارة ..؟

طفل ١ : عجباً تسأل يا ماجد ..

٢ : لا أحد من الأصحاب .. يفعل ذلك ..

٣ : ماذا في الأمر ..

ماجد : ان معي سيجارة ..وسأشعلها ..

هل من أحد سيشاركني ..

طفل١ : طبعا لا ..

من أين حصلت عليها ..

ماجد : من علبة دخان لأبي ..

طفل٢ : هل تسرق يا ماجد .. ؟

ماجد : لم أسرق .. هي لأبي .

طفل ٣ : أولا تعلم ان التدخين يضر الصحة ..؟

ماجد : بابا قال ..

فنجان القهوة والسيجارة ..

تعطي للجسم النشوة والحيوية ..

طفل ١ : (ضاحكا) .. بابا قال ..

بالتأكيد هو يمزح ..

ماجد : سأجرب ..

طفل ٢ : لن تفعل ..؟

طفل ٣ : لا تفعل ابداً لا تفعل شيئا لا تعلم أو تجهل

[موسيقى الأغنية]

لا تـفـعـل أبـداً لا تـفـعـل شـيـئـا لا تـعـلـم او تجـهـل

✤ ✤ ✤

لا تـفـعـل أبـداً مـا تـسـمـع رأي لا يُدرَسُ لا يـنـفـع ..

ادرس ..وتمـعن كـي تـقـنـع واسـأل من يعـلم لا تـخـجـل

✤ ✤ ✤

ان الـتـدخـين وأضـراره تـبـداه دومـا سـيـجـاره

والـنـفـس بـسـوءٍ أمـاره فكِّرَ .. وتروىّ .. وتمهلْ ..

✤ ✤ ✤

الـصـحـة تـاج يـا انـسـان احفظها كي تحيا بأمان ..

ضرر التدخين كما البركان لا تقرب منـه ولا تسـأل ..

انظر للدنيا من حولك .تلويث البيئة كم يُهلك

فلنصحو صحوة من يدرك أبعاد الخطر اذا استفحل

لا تفعل ابداً .. لا تفعل..



ينصرف الأطفال من الساحة .. بينما يبقى ماجد .. فيخرج السيجارة الثانيه من جيبه وهو يقول .. سأجرِّب.. ثم يلتفت يمينا ويسأرا .. ويتجه الى زاوية المنزل ويشعل السيجارة .. ويبدأ بالسعال.. وفجاة تظهر والدته قادمة الى البيت فيرمي ماجد السيجارة خلف المنزل .

الأم : ماذا تفعل يا ماجد ..

ماجد : [وهو يسعل] .. لا شيء

الام : أتدخن يا ماجد ..

ماجد : أبداً ..

الأم : لا تكذب .. فلقد شاهدتك يا ماجد . هيا للبيت .

ماجد : آسف يا أمي .. آسف ..

الأم : ما نفع الأسف الآن .

[يتجهان نحو منزلهما .. الأب يقف في البرندة خارجا من البيت على صوتهما]

الآب : ماذا في الأمر ..

الأم : السيد ماجد .. كان يدخّنْ .

ماجد : أقسم يا بابا

هي أول سيجارة ..

(يظهر رجل عجوز ويقف مستمعا) وهو رجل رث الثياب ، يتوكأ على **عصا** .

الأب : ولماذا يا ماجد ..

ماجد : يا أبت .. قلت صباح اليوم

ان التدخين مفيد

الأ ب : (ضاحكا ومتألماً) ..

هل صدقت .. كنا نضحك ..! !

[يتدخل الرجل العجوز]

العجوز : سيد حمدي

هل تسمح لي أن أتحدث

الاب : ماذا عندك يا مبروك ..! !

[يظهر الاطفال في المسرح] .

العجوز : سأكلم ماجد ..

يا ولدي يا ماجد ..

قبل سنين طويلة

كنت غنيا ومعافى

كان شبابي مضرب مثل في الحارة

وبدأت التدخينْ ..

ادمنت التدخين ..

وانتشر المرض بجسمي

مرض لن يشفيني منهُ ..

سوى الموت ..

وفقدت الصحة .. وفلوسي..

انظر حالي الأن ..

يا ولدي ..يا ماجد

لا تلمس أبدأ سيجارة ..

فالتدخين عدو الانسان

اكبر اعداد الا نسان ..

[ينصرف الرجل وهو يكرر ..]

يا ولدي.. يا ماجد..

لا تلمس ابدا سيجارة ..

في هذه اللحظات تمتد يد الأب الى جيبه ..يخرج علبة الدخان .. يضغط عليها بيده .. بقوة .. ويرميها .. وهو يقول ..

اقسم لن المس سيجارة ..

اقسم لن المسَ سيجارة ..

الأطفال يصفقون .. ينتقل ماجد الى زملائه في الساحة .. تبدأ موسيقى الاغنية ..

هيا نعمل.. هيا نعمل .. هيا نعمل..

من أجل حياة أفضل

من أجل حياة أجمل

من اجل بناء المستقبل ..

هيا نعمل.. هيا نعمل .. هيا نعمل..

من اجل الانسان العامل

من اجل الانسان الفاضل

من آجل ربيع متواصل

هيا نعمل.. هيا نعمل .. هيا نعمل..

من اجل وقاية صحتنا

من اجل نظافة بيئتنا

من اجل دوام سعادتنا

هيا نعمل.. هيا نعمل .. هيا نعمل..

بالعلم الصادق والايمان

لبناء العزة للاوطان

كي نحيا بصفاء ، أمان

هيا نعمل.. هيا نعمل .. هيا نعمل..

يعود الاطفال الاربعة الى المسرح في المقدمة ..

طفل ١ : تلك حكاية ماجد

٢ : تحدث آلآف المرات

٣ : لكن قد تختلف الصورة ..

٤ : فتكون بشكل أخطر

✤ ✤ ✤

طفل ١: فلنأخذ من ذلك عبره

٢ : ولنتذكر ونذكرّ

٣ : يا كل الأباء .. يا كل الأهل ..

٤ : يا كل الناس .. بكل مكان

✤ ✤ ✤

طفل ١ : قولوا معنا .. لا للتدخين

٢ : التدخين عدو الدنيا

٣ : والتدخين عدو الانسان

٤ : اكبر اعداء الانسان

- ستار الختام -

الحطاب العجوز

عن حكاية شعبية قديمة

شخصيات المسرحية

- الجدة العجوز
- الطفل امجد
- الطفلة رباب
- الحطاب
- زوجة الحطاب
- اللص الأول
- اللص الثاني
- الجارة .

تفتح الستاره عن عجوز ..

ثم يسمع طرق على الباب

العجوز : من بالباب

صوت : أمجد ورباب

العجوز : أهلا وسهلا يا أحباب

ادخلا فالباب مفتوح

الأطفال : مساء الخير يا جدّة .

العجوز : مساء الخير يا أطفال

أمجد : وكيف الحال يا جدة

العجوز : بحمدالله عال العال .

رباب : بعد ان عدنا من المدرسه واسترحنا ..

وبحمدالله اكلنا وشربنا..ودرسنا ولعبنا ..

أمجد : جئنا نساعد أغلى الجدات

ونسمع منها أجمل الحكايات

العجوز : شكرا لكم يا أبنائي على هذا الكلام

اللطيف، لقد قمت بالعمل الكثير..

ولم يبق الاّ القليل..فنظفوا ما يحتاج

الى تنظيف..وعملكم اليوم خفيف .

أمجد : امرك يا جدّة ..

رباب : يا أغلى الجدات .

تبقى العجوز في مقدمة المسرح
ويختفي الاطفال.يسمع صوت غناء
من الداخل

رباب :

النظافة من الايمان
ومطلوبة في كل مكان
ان كنت نظيف وهوّ نظيف
بتصير نظيفة الاوطان

أمجد :

النظافة راحة بال
للكبار وللأطفال
وهيَّ مفتاح الجمال
وللصحة أجمل عنوان

العجوز تتحدث مع الاطفال

العجوز : ما شاء الله.. ماشاءالله..
هل تتعلمون مثل هذا الكلام اللطيف
في المدرسة يا أحبابي .

أمجد : نعم يا جدة، نتعلم كذلك كيف نساعد
الأهل والجيران، وكيف نقدم الخدمه
للناس في كل زمان ومكان ..

رباب : ونتعلم يا جدتنا ان طاعة الوالدين
من الايمان، ورضاها من رضا
الرحمن ..

صوت

﴿وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا .. اما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما ....﴾ الى آخر الآية

صدق الله العظيم .

[يعود الطفلان الى واجهة المسرح]

أمجد : قد انهينا يا جدتنا
كل الاعمال المطلوبة .

الجدة : شكراً..شكراً يا ابنائى
(يا حبوب ..وياحبوبة)

رباب : والآن ياجدتنا نسمع حكاية
اليوم ..

الجدة : حاضر .. (وتتابع)
باسم الله نبدأ الكلام.. وبالصلاة
على خير الأنام.. محمد عليه الصلاة والسلام ..
ثم نقول.. وعمر السامعين يطول..كان ياما كان.

في قديم الزمان.. حطاب عجوز فقير ..

يعيش مع زوجته العجوز في كوخ صغير..

وكان هذا الحطاب يذهب كل يوم الى الغابه،

وهو يحمل فأسا وربابة..يقطع الحطب..

وعند التعب.. يجلس ويضرب على ربابته

أجمل الحان الطرب..

وذات يوم وهو يهم بقطع شجرة عالية..

سمع صرخة داوية.. كادت ترسل به الى

الهاوية ..

قالت الشجرة: ايها الحطاب..الا تحسب لألمي

أي حساب ..

وتلعثم الحطاب.. ولم يستطع من الخوف الجواب.

وتابعت الشجرة لماذا لا تجيب ..لماذا تريد

ان تقطع أغصاني ، وتنسج اكفاني..

وقال الحطاب : انا حطاب عجوز مسكين..

اقطع الحطب.. وأبيعه في الدكاكين

وبثمنه على فقرنا انا وزوجتي نستعين .

قالت الشجرة : لن تقطعني.. ولن تقطع بعدي اي شجرة..

فأنا سأعطيك هذه الجوهرة..تستعين بثمنها

على الفقر والشقاء، واذا احتجت الي..

فتعال وقتما تشاء..

ولم يصدق الفلاح ما يرى ..

فأخذ الجوهرة .. وعاد الى بيته القهقرى..

[اختفاء للعجوز والاطفال من مقدمة المسرح .. موسيقى خفيفة .. طرق على الباب]

زوجة الحطاب : من بالباب ..

الحطاب: « بصوت متهدج » ..افتحي..افتحي..

الزوجة : ادخل..فالباب مفتوح..

[يظهر الحطاب الى جانب زوجته في مقدمة المسرح]

الزوجه : لماذا عدت مسرعا ..

الحطاب : ماذا أقول لك من الاسرار

التي تقشعر لها الأبدان

ويشيب من هولها الولدان

ويحتار فيها العقل واللسان

الزوجة : « حيلك ..حيلك.. شو صرت شاعر »

ماذا دهاك يا رجل ..

الحطاب : انظري ماذا وضعت على الطاولة ..

الزوجه : « باستغراب وتعجب»

الله..؟! ماهذه الجوهرة اللامعه ..

كأنها الشمس الساطعه

من اين اتيت بها.

الحطاب : من الشجرة السحرية..

الزوجة : ماذا تقول..

من شجرة سحرية

اتظنني خرّفت.. أو الى هذا الحد غبية ..

الزوج : صدقيني ياامرأه .. حاولت قطع تلك

الشجرة العاليه ..فبكت وتألمت ..

واعطتني هذه الجوهرة الغالية..

الزوجة : وماذا ستفعل بها

الحطاب : سأبيعها بآلاف الدنانير..

واشتري البساتين والبيت الكبير ..

ونعيش بقية حياتنا بالجاه والعز الوفير ..

الزوجة : دعنا حتى الغد نخفيها ..

حتى لا يرانا أحد فيطمع فيها..

الحطاب : أنا تعبان..اريد ان انام..

والى الصباح رباح..

يختفي الحطاب وزوجته من مقدمة المسرح .. اطفاء ..أو موسيقى خفيفه..

[يظهر شخصان آخران في مقدمة المسرح]

اللص الأول : هل رأيت ما رأيته انا ..

اللص الثاني : ياالله .. ماأجمل واحلى هذه الجوهرة..

سنسرقها ونحقق جميع احلامنا في الحياة ..

اللص الأول : سنسرقها .وليحدث ما يحدث

الثاني : سننتظر حتى ينام العجوزان..

وبعدها نقوم بعملنا بكل يسر وأمان..

الأول : وماذا نفعل حتى ذلك الحين..

الثاني : دعني افكرّ -« يبدأ التفكير»..

اسمع، ستذهب وتحضر لنا طعاما

من الدكان ..فنحن جائعان.

الأول : فعلا انا جوعان.. سأذهب حالاً..

الثاني: انتظر.. قبل ان تذهب.

دعني أُلقي نظرة على المكان .

[يختفي اللص الثاني من مقدمة المسرح]

الأول : «يحدِث نفسه» لماذا لا تكون هذه الجوهره لي

دون شريك.. لماذا..!! ماذا أفعل لأحصل عليها وحدي ..

آه.. سأضع له السم في الطعام ..

واذا قال لي كل معي ..

أقول له أكلت في الدكان ..

يعود اللص الثاني

الثاني : الطريق أمان..

فاذهب لشراء الطعام من الدكان..

واحذر ان يشك فيك انسان ...

الأول : سأذهب وأعود بسرعة الغزلان .

يختفي اللص الأول من مقدمة المسرح

اللص الثاني : «يحدث نفسه»..

لماذا لا تكون هذه الجوهرة لي دون غيري..

كيف أتخلص منه، كيف ؟! سأقتله بالسكين ..

وعليه رحمة رب العالمين.. وحين أبيع هذه الجوهرة..

سأملك مالا كثيرا..واشتري قصرا كبيرا..

وأصبح ذا جاه وسلطان..وعندى الخدم والغلمان..

ومن كل ما اطلب من الاشكال والألوان..

باختصار سأصبح سلطان هذا الزمان..

ولافقر بعد الآن ..

يعود اللص الأول

الأول : تفضل هذا الطعام..

وكله بالصحة والسلام..

الثاني : اذهب وانظر..

هل نام العجوزان..

يدير اللص الأول ظهره.. فيطعنه الثاني بالسكين فيصيح الأول

الاول : قتلتني يا غدار..

ولكنك لن تنال الجوهرة..

الثاني : اذهب الى الجحيم..

فقد صارت الجوهرة ملكي وحدى..

«ثم يحدث نفسه» .. سآكل الطعام الآن ..ويبدأ بالآكل...

فجأة يصيح ويسقط على الارض..ويسمع صوته قائلا ...

الثاني : هذا جزاء الخيانه..

واحده بواحدة والبادئ أظلم...

يظهر الحطاب وزوجته في مقدمة المسرح

الحطاب : أرأيت يازوجتي..

كدنا نموت من أجل الجوهرة..

الزوجة : ولكن الجشع والطمع قتل صاحبيه

الحطاب : هذه الجوهره شؤم ..

لا أريدها أبداً..سأعيدها الى الشجرة..

الزوجه : وكيف نعيش...

الحطاب : سأعود لقطع الخشب..

الزوجة : فكّر يا رجل ولا تتعجل..

الحطاب : لن افكّر ولن أتمهل..

لقد اتخذت القرار.. وانا مصمم عليه بكل اصرار.

الزوجة : دعنا ننام الآن..

فلا زلت ارتجف من الخوف والفزع

وفي الصباح نتفاهم.

- اطفاء -

[بعد اختفاء الحطاب وزوجته تعود
العجوز والطفلان الى مقدمة المسرح]

العجوز : وفي الصباح الباكر ..
أفاق الحطاب قبل زوجته.. وحمل الجوهرة ..
وعاد الى الشجرة.. وحين وصلها...

قال : انا لا اريد هذا الكنز الثمين..
فأنا رجل مسكين.. أطلب شيئا صغيرا،
وليس ثمينا ، وعلى الحياة به أستعين.

وقالت الشجرة : هل ترفض الجوهرة يا حطاب ..
هذا والله زمن العجب العجاب ..
وقص الحطاب على الشجرة حكاية اللصين ..

فقالت الشجرة : أعرف ذلك ..
ولكنهما ماتا.. فلماذا تخاف .

وقال الحطاب : اسمعي ايتها الشجرة..
أنا لا اريد المال والغنى.. فأنا وزوجتي
عجوزان.. والعمر يركض بنا..

وقالت الشجرة : ايها الحطاب الطيب ..
سأعطيك اذن هذا الصحن..
تطلب منه ما تشاء من الطعام ..
لتعيش بقية حياتك بسلام ..
واخذ الحطاب الصحن.. وعاد الى البيت ..

ووضع الصحن على الطاولة.. ونادى زوجته ..

ثم قال : ايها الصحن.. ياصحن الخير والبركه..

امتلىء رزا ولحماً .. وامتلأ الصحن..

وفرحت زوجته العجوز..

وأكلا حتى شبعا وحمدا الله ..

ثم طلب منه بعض الفواكه فامتلأ بها كذلك ..

أمجد : وبعد ذلك ماذا حدث يا جدة ..

اكملي يا جدتي الحبيبة ..

العجوز : وكانت لهما جارة خبيثة طماعه..

وقفت خلف الشباك.. تتلصص عليهما..

وتستمع اليهما.. فعرفت سرهما..

وقررت ان تسرقهما.. وتستولي على الصحن المسحور..

ونزلت الى السوق حالاً..

واشترت صحنا يشبه صحن الحطاب..

واخفته تحت الثياب..وذهبت الى بيت العجوزين وطرقت الباب..

[تختفي العجوز والطفلان وتظهر زوجة الحطاب والجارة في مقدمة المسرح]

الجارة : صباح الخير يا جارة..

ياأحلى جارة فى الحارة..

لقد جئت كي آزورك .. واطمئن على أمورك..

فأنت جارتي الحبيبة.. ومن قلبي قريبة.. قريبة..

زوجةالحطاب: أهلا ايتها الجارة.. شرّفت الدار..

اسمحي لي أن أضع الشاي على النار..

[تستدير زوجة الحطاب وتختفي]

الجارة : لا تتعبي نفسك أرجوك ..« ثم تحدث نفسها»،

حان الوقت الموعود، قبل ان تعود..

علي ان ابّدل الصحن المسحور ..

وبكل سرعة قبل ان يقع المحظور وينكشف المستور...

[تختفي قليلا ثم تعود بسرعة وتتابع الحديث الهامس..]

الجارة : انتهى الأمر على ما يرام .. وبكل سهوله وسلام ..

[ثم ترفع صوتها» يا جارتي.. يا جارتي .. تعود زوجة الحطاب]

زوجة الحطاب : خيرا ان شاء الله

الجارة : اسمحي لي بالذهاب ..

فقد فطنت الى أمر كان عن بالى قد غاب

سأعود في وقت قريب اليك لاطمئن عليك ..

وخرجت الجارة

زوجة الحطاب : مع السلامة..

«ثم عادت تحدث نفسها »

عجيب أمر هذه الجارة..و أنا بأمرها محتاره..

ماذا تريد منا..وهي لم تسأل أبدا عنا ..

اللهم اكشف لنا سرها.. وابعد عنا شرها..

آمين يا رب العالمين..

أوه .. مالي ومالها.. لقد صار موعد عودة زوجي..

ثم تخاطب الصحن : يا صحن البركه والخير والاحسان

امتلأ بما لذ وطاب من مختلف الألوان .

«وتصيح زوجة الحطاب » : ماذا جرى ويجرى.. الصحن لا يطيع أمري...

يدخل الى المسرح الحطاب

الحطاب : ماذا دهاك ياامرأه ..

ولماذا تصرخين .

الزوجة : الصحن .. الصحن..

لم يعد يجيب.. ولم يعد لنا في الطيبات نصيب ..

الحطاب : ماذا تقولين ..

ثم يخاطب الصحن : يا صحن البركه والخير والاحسان

امتلأ بما لذ وطاب من مختلف الألوان ..

الزوجه : هل صدقت الآن..

الحطاب : غداً سأعود الى الشجرة السحرية ..

ولن أسمح لها ان تجعلني سخرية..

سأقطع اغصانها الطريه .. وساقها القوية..

ولن تأخذني بها شفقة أو حنيّه ..

يختفي الحطاب وزوجته عن مقدمة

المسرح حيث تظهر العجوز والطفلان .

العجوز : وحينما أصبح الصباح.. واشرق بنوره ولاح ..

حمل الحطاب فأسه واتجه الى الغابة،

وحين وصل عند الشجرة صاح ..

استعدي فان وقت الموت حان.. ولا يمكن ان تخدعيني بعد الأن .

وقالت الشجرة : لا تتسرع ايها الحطاب الطيب

ففي السرعة الندامة، لقد سرق الصحن المسحور

من بيتكم، سرقته جارتكم الخبيثة الطماعة..

وقال العجوز : ماذا تقولين

وردت الشجرة : اقول الحقيقة،

ولكنني سأعيد اليك الصحن المسحور

فاطمئن ولا تتعجل الأمور..

خذ هذه العصا السحرية.. وستأتي الجارة لسرقتها..

عندها سترى ماذا سيحدث..

[وأخذ الحطاب العصا .. وعاد الى بيته .. وتعمد ان تراها الجارة .. وهو يتحدث مع زوجته عن محاسن هذه العصا السحريه.. وأرادت الجارة الخبيثة أن تسرق العصا كذلك، فذهبت الى السوق ، واشترت

عصا مشابهة، وفي اليوم التالي ذهبت الى بيت الحطاب..]

[تختفي العجوز والطفلان من المسرح، وتظهر زوجة الحطاب والجارة]

الجارة : لقد وعدتك أن أعود اليك اليتها الجارة الكريمة ...

زوجة الحطاب : اهلا بك آهلا .. شرفت الدار..

دعيني أضع الشاي على النار..

واستدارت زوجة الحطاب واختفت..

الجارة : «تحدث نفسها».

والآن سأبدل العصا.. كما فعلت بالصحن..

يالك من جارة طيبة مسكينة..

فعندك كنوز سأستولي عليها بكل طمأنينه..

وتختفي الجارة وفجأه يبدأ الصراخ ..

الجارة : آخ..آخ.. اتركيني ايتها العصاة اللعينة ..

التوبة ..التوبة.. لن اعود للسرقة أبداً ..

ولن اطمع فيما ليس لي.. سامحيني..

وتوقفي عن ضربي.. سأعيد الصحن حالاً

وهربت الجارة وهي تصيح والعصا تلاحقها

تعود العجوز والطفلان الى المسرح

العجوز : وهكذا عاد الصحن الى بيت الحطاب ..

وبقيت العصا تحرسه من كل الطامعين

وعاش الحطاب وزوجته آمنين..

وهكذا تنتهي قصتنا بحمدالله رب العالمين ..

والصلاة والسلام على محمد سيد المرسلين.

رباب : لقد نالت الجارة الخبيثة جزاءها .

أمجد : هذه عاقبة الجشع والطمع

العجوز : نعم يا أبنائي .. انها عاقبة الطمع..

رباب : اننا نعرف اغنية حلوة تتحدث عن هذا الموضوع ..

العجوز : دعوني أسمع يا أحبابي.

موسيقى

رباب :

قــد صــدق مــن قــالْ ... فــي خـيـر الامـثـال

الـطـمـع..الـطـمـعْ ... ضــرٌ مــا نــفــع

فــــي كــــل أوان ... فــي كــل الاحــوال



أمجد :

اسـمـع يـا انـسـان ... هـا المـثـل كـمـان

الـقـنـاعـةْ كـنـز ... عـامَـرٌ الازمـان

والـطـمـع..الـطـمـع ... ضـرٌ مـا نـفـع

فـــــــي كـــــــل أوان   فـــي كـــل الاحـــوال

امجد ورياب :

الطمع.. الطمع.. ضرما نفع

الطمع..الطمع..ضر ما نفع

الطمع ..الطمع.. ضر مانفع

- ستار الختام -

أغصان زيتون ..
وبندقية ..

شخصيات المسرحية

- **الأطفال :**

أحمد

أمجد

سامر

سلوى

- **الأستاذ سعيد**
- **ليلى**
- **القاضي ومساعداه**
- **جنديان**

«الفصل الاول»

[تفتح الستارة عن ساحة امام بعض البيوت ..أطفال منهمكون كل في عمله..مسجلٌ تتصاعد منه اغنية وطنية عن الانتفاضة ...حين تنتهي الاغنية ..يرفع احد الاطفال راسه قائلا .]

أحمد : هذا المقلاعُ سيكسرُ رأس يهودي..ان شاء الله

أمجد : (ضاحكاً)

رأس يهودي واحد..؟

هذا لا يكفي ياأحمد ..

(ويتابع أمجد)

وهذي النقّافةُ قد تقلع عينه

أحمد : (مقاطعاً)

عيناً واحدة يا أمجد.. هذا لا يكفي..

(يضحك الجميع)

سامر : اما هذه..

فزجاجات حارقة أعددناها

سلوى : لتكون خسائرهم اكبر.. وتصير حياتهم نارا

سامر : ناراً تحرقهم حتى النصر.

أحمد : هيا نخفيها بالداخل

أمجد : حتى بدء العمليات

سلوى : بعد قليل يأتي الاستاذ سعيد

سامر : فلنحضر بعض الاقلام ..

ويعض الأوراق.

أمجد : ظنوا ان سياستهم ..

في التجهيل ستنجح.

سامر : اغلاق مدارسنا..

كانت أولُ خطوة

أحمد : وحصار الناس..ومنع التجوال

والضرب .. والسجن

كانت خطوات أخرى

أمجد : لكن لم تفلح..

سامر: ولذلك صارت كل الساحات مدارس

أحمد : وتحت الشجر مدارس

أمجد : في الطرقات وكل مكان

سلوى : ويكاد العام الرابع يمضي.. والعيد الرابع يأتي.. والقافلة تسير.

[طرق على الباب]

سلوى : جاء الأستاذ (تركض وتفتح الباب)

الأطفال : اهلاً بالأستاذ سعيد .

الاستاذ : أهلاً فيكم يا ابطال

يا أمل الحاضر والمستقبل

في وطن أجمل .. وحياة أفضل

أهلا بالأبطال

(ويتابع) .. ما درس اليوم ..

سامر : نحو.. وصوص.. وأناشيد.

الاستاذ : اقرأ يا أحمد..

أحمد : (يفتح ديوان الشعر ويقرأ)

حجر الضفه ما أغلاه

حجر الضفه ماأقواه

صار الحجر حديث العالم. فخرالعالم

صارحديثَ العزّةْ

وحديثَ العزةِ ما أحلاه

واذا انطلق .. انطلق قويا كالصاروخَ

ويصاحبه الصوت الهادرُ يا الله

أبداً ما ضل طريقاً هذا الحجرُ

ويصيبُ الهدفَ باذن الله ..

الاستاذ : أحسنت ..(ويتابع)

يا سامر ..

صار الحجرُ حديثَ العالم

ما إعراب (حديثَ)

سامر :	خبر للفعل الناقص منصوب

الاستاذ :	شكراً .. (ويتابع) يا سلوى ..

واذا انطلق ..انطلق قوياً كالصاروخ..

ما اعراب قوياً..

سلوى :	حال منصوب يا استاذ

الاستاذ:	شكراً ..(ويتابع)

يا أمجد..

ويصاحبه الصوتُ الهادرُ

مااعراب (الهادرُ)

أمجد :	نعت مرفوع

الاستاذ :	ممتاز .. (ويتابع)

ماذا يُفهم من هذا النص ..؟ !

أحمد..؟

أحمد :	حيث يكون الايمان

باللهِ وبالوطنِ.. وبالانسان.. يكون النصرْ

سامر :	ويكون الحجر الأقوى من كل سلاح .

سلوى :	ويصير الحجر بكل العالم.. رمز صمود الشعب الحر.

سامر :	يا أستاذ

اين وصل حديث الحل السلمي

سلوى (ضاحكة) :

حل سلمي؟!

هل يمكن ان ترضى اسرائيل بذلك .

الاستاذ : (مهلاً يا سلوى)

نرضى ان كنا في موضع قوة

أمجد : وأين هي القوّة..؟!

الاستاذ: القوةُ فينا يا أمجد..

وبأمتنا ..

انتم رمز القوة..

أحمد : يا أُستاذ ..

حديث السلم خُرافة..

الاستاذ : لا يا احمد..

قلت لكم يا ابنائي..

وأقول ..

نحن دعاةٌ لسلام عادل.. وسلامٌ شامل.

سامر : وسلامُ الحقْ .. تدعمه القوة..

الاستاذ : هذا ما نفعل يا سامر ..

سلوى : ولهذا ..

صار الحجر حديث العالم

الاستاذ : ولهذا ايضا .. يتفق الآنَ العالم

وينادي بالحل السلمي..

(يسمع طرق على الباب)

يتابع الاستاذ : جاءت ليلى بالتأكيد

(تركض سلوى وتفتح الباب)

ليلى : سلامُ عليكم

الاطفال : أهلاً .. أهلاً

الاستاذ : ماذا عندك يا ليلى

هل لحّنت نشيد الأمس .

ليلى : طبعاً ..

ولقد انهيت التسجيل

الاستاذ : فلنسمع..

الاطفال : وسننشد أيضاً..

(تضع ليلى الشريط في المسجل ..

موسيقى ..)

الارض أرضـــــــنـــــــا والـــــــدار دارنــــــــا

يـــا طـــامـــعـــاً فـــيـــهـــا بـــالـــروح نـــفـــديـــهـــا

بـــالـــدم نـــــرويـــــهـــــا والارض أرضـــــــنـــــــا

والـــــــدار دارنــــــــا



نـــحـــمـــي حـــمـــى الأوطـــان بـــالـــصـــبـــر والايـمـــان

بـــحـــجـــارة الأطـــفـــال بـــســـواعـــد الأبـــطـــال

ســـنـــحـــقـــق الآمـــال وســـنـــمـــحـــق الـــطـــغـــيـــان

فـــالارض أرضـــــنــــا

والـــــــدار دارنــــــــا

يـا شـعـبـنـا الجـبـاّر　　بـالـعـزم والاصـرار

سـنـحـارب الاعـداء　　وسـنـطـرد الـدخـلاء

يـا أرضـنـا المـعـطـاء　　يـا كـعـبـة الأحـرار

والارض أرضـنـا

والـدار دارنـا

✤ ✤ ✤

الاستاذ : (موجهاً الحديث الى ليلى)

رائع ..رائع يا ليلى

ليلى : شكراً..

الاستاذ : سامر / يذهب للمخزن في دكان أبي محمود

يأخذ بعض الاغراض.. ويوزعها وفق المطلوب

أمجد : وأنا ..

ليلى : أنت.. تذهب مع سامرتأخذ بعض الأشتال

وبذور نباتات.. وتوزعها

أحمد : وانا ماذا أفعل..؟

ليلى : تذهب للشارع ..

تستطلع ما يجري

أما سلوى /

فتوزعُ بعض التعليمات

(وتناول سلوى ورقة)

تفتح سلوى الورقة..وتقرأ بصوت مرتفع..!

- الى الأخ خليل الموسى .. انتظر هدية أحمد.

- ثم تعلق بصوت مرتفع -

ليتني اعرف معنى ذلك ..!

الاستاذ : لا حق لنا ياسلوى تلك رسائل سريّة..

(يخرج الأطفال ويبقى الاستاذ وليلى..)

ليلى : شباب متحمس

الاستاذ : تحفظهم عين الله..(ويضيف)

يظهر يا ليلى ان الموعد قد حان

ليلى : موعد ماذا ..؟

الاستاذ : سنفاوض حول الحل السلمي ..

ليلى : نحن نرحب بالحل السلمي

ان كان يعيد الحق..

الاستاذ : طبعاً .. سنتمسك بالشرعية.. لن نتنازل عن شبر واحد

ليلى : أهلا بالحل السلمي

وفق رؤانا..

فجاة تسمع أصوات الهتافات في الخارج - مظاهرات..

(بالروح ..بالدم..نفديك يا شهيد

بالروح ..بالدم..نفديك يا فلسطين ..)

(ثم أصوات طلقات نارية

وقنابل دخانية..)

ليلى : يا سترَ الله ..يا سترَ الله .

الاستاذ : لا تخشي شيئا يا ليلى

هذا ثمن الحرية

والكل فداء فلسطين

ليلى : (تلف وتدور)

لاحول ولا قوة الا بالله

لاحول ولا قوة الاّ بالله

- ثم ترفع يديها الى السماء -

يا رب العزة يا الله..

يا رب القدرة ياالله..

نصراً من عندك ياالله..

(تدخل سلوى)

سلوى : الانذال قتلوا طفلاً

الاستاذ : والجرحى

سلوى : كانوا خمسة..

ليلى : سأذهب .. لاساعد ما أمكن (تخرج ليلى)

يندفع اطفال كثيرون الى المسرح

منهم امجد ، واحمد ، وسامر)

سامر :   فلسطين عربية ..

المجموعة :   فلسطين عربية

(يشير سامر الى الجمهور لترديد الهتاف ..)

أمجد :   أرض الطهر والحرّية.

المجموعة :   فلسطين عربية ..

أحمد :   أرض الخير ..أرض النور

المجموعة :   فلسطين عربية..

سلوى :   أرض الحب والحنية

المجموعة :   فلسطين عربية..

الاستاذ: يكفي يا اخوان الآن

- يرددها حتى يسكت الجميع -

يكفي يا اخوان الآن

حتى لا نخسر أكثر

سامر :   لا يا استاذ ..لا يكفي

أحمد :   فليسمع كلُ العالم

أمجد :   فلتسمع أمتنا العربية

سلوى :   واعمّاناه..وامعتصماه

واإسلاماه..واعرباه

- القدس تنادي يا أحرار-

- موسيقي -

القدس تنادي يا احرار
الثار.. الثار.. الثار.. الثار
والصخرة ينبوع الايمان
تسترحم رباً في العلياء

✤ ✤ ✤

وتنادى اين مصلوها
اين الركع..اين الخشع
ماعادت صلوات تتلى
ماعادت أجراس تقرع
سرقوا العذراء وباعوها   سرقوا الآثار
هدموا الاسوار   والقدس أُبيحت للأشرار
والعالم أطرش لا يسمع

✤ ✤ ✤

القدس بنا تدعو الانسان
يا امة عيسى والقرآن
من فيكم سينال الغفران
وأنا أجتر هنا الاحزان
واصيح الدار واهل الدار

والعالم أطرش لايسمع

✤ ✤ ✤

تتوقف حركة الجميع على المسرح
توقفا تاماً..

- صوت قادم من بعيد-

ياأهلا غرب النهر نحييكم

من عمان نحييكم ..

نحيا معكم هذي الغُمة

نحيا معكم جرح الامة

نصرخ معكم..

واعرباه .. وإسلاماه

أه يا قدس.. آهً يا أهل ..

نفديكم بالقلب وبالروح

لكن نحنْ .. والعرب الاحرار

أيدينا في النار

ماذا نقول لكم

- موسيقى-

يـــا أهـــلــنـــا فـــي الـــقـــدس

يـــا أهـــلـــنـــا بـــجـــنـــيـن

يا أهلنا فى كل شبرٍ

من ذرى فلسطينْ

ماذا نقول لكم...

✤ ✤ ✤

ماذا نقول لكم

والماء في فمنا

آراؤنا اختلفت

تاهت بأمتنا

والفرقة انتشرت

لتعيش في دمنا

لاخير نأمله

إلا بوحدتنا

ماذا نقول لكم

✤ ✤ ✤

ماذا نقول لكم

والنار تستعرُ

أي الكلام يُقال

ان زغزد الحجرُ

لا قول بل أفعال

يأتي بها الظفرُ

انــــتـــم لـــــنـــا الآمـــال
والـــكـــل يـــنـــتـــظـــر
مـــاذا نـــقـــول لـــكـــم...!

✤ ✤ ✤

أطـــفـــالـــكـــم أبـــطـــال
أعـــلامُ فـــى الـــقـــمـــة..
ورجـــالـــكـــم ونـــســـاؤكـــم
وشـــيـــوخـــكـــم هـــمّـــة
وجـــهـــادكـــم بـــالـــنـــار
ولـــغـــيـــركـــم كـــلـــمـــة
يـــاصـــفـــوة الأحـــرار
يـــا شـــعـــلـــة الأمـــة
مـــاذا نـــقـــول لـــكـــم
ســلـــمـــت ســـواعـــدكـــم
ســلـــمـــت حـــجـــارتـــكـــم
والـــلـــه يـــنـــصـــركـــم

✤ ✤ ✤
✤ ✤
✤

[تعود الحياة الى المسرح

تهتف سلوى]

سلوى : فلسطين عربية

المجموعة : فلسطين عربية

أمجد : بلدي يا مهد الاديان

المجموعة : فلسطين عربية

سامر : بارك حواليك الرحمن

المجموعة : فلسطين عربية

سلوى : أرض الطهر والحرية

[تدخل ليلى]

ليلى : يا اخوان .. يا اخوان

- تكرر ذلك حتى يسكت الجميع -

الاستاذ : ماذا عندك يا ليلى

ليلى : أخبار حلوة

الاستاذ : ان شاء الله

ليلى : - بصوت متقطع -

أُعلن قبل قليل ..

ان المؤتمر الخاص ..

بالحل السلمي ..

في الشرق الاوسط ..

سيعقد في مدريد..

بنهاية هذا الشهر..

المجموعة : بصوت عالٍ مع تصفيق ..

هيه.. هيه..

ليلى : دعونا نغنى للسلام إذن

- موسيقى -

(اللازمة) -

نـريـد الـسـلام .. نـحـب الـسـلام

نـضـحـي ..نـضـحـي لأجـل الـسـلام

تـهـون الـحـيـاة لاجـل الـسـلامِ

سـلامِ الـعـدالـة بـين الأنـام

سـلامٍ يـصـونُ ويـحـمـي الـحـقـوق

ويـنـشـر روح الـصـفـا والـونـام

- اللازمه -

نـحـب الـحـيـاة .. نـحـب الـربـيـع

نـحـب الـتـعـاون بـين الجـمـيـع

ولـكـنـنـا قـلـعـة الـكـبـريـاء

ونـكـرهُ عـيـشَ الخـنـا والخـنـوع

- اللازمة -

نــــداء..نـــداء..نــــداء أخــــيـــر

الــى عــالــم غــاب فــيــه الــضــمــيــر

لـــنـــبـــذ الحـــروب وويـــلاتِـــهـــا

وتحـقـيـقِ حُـلْـمِ الـسـلام الـكـبـيـر

- اللازمة -

✤ ✤ ✤

[ما ان ينتهي النشيد ..حتى نسمع هتافات من الخارج ..]

الاستاذ : ماذا يحدث ..

انظر يا أحمد (ينطلق احمد لينظر)

ليلى : خيرا ان شاء الله ..

(يعود أحمد بسرعة)

أحمد : خرج الناس الى الشارع

وبأيديهم أغصان الزيتون

أمجد : هيا ننضم اليهم..

سامر : (هاتفاً) - متجها الى الخارج -

أخضر يا غصن الزيتون

المجموعة : أخضر يا غصن الزيتون

سامر : رمز السلم العادلْ كون

المجموعة : اخضر يا غصن الزيتون

سامر : غصن بإيد..وحجر بإيد

المجموعة : غصن بإيد.. وحجر بإيد

سامر : والعزيمة من حديد

المجموعة : والعزيمة من حديد

تنطلق فجاة .. أصوات الطلقات النارية ..والقنابل الدخانية..

ليلى : سترك يا رب ..سترك ياالله..

الاستاذ : أيقابل غصن الزيتون

بالطلقات النارية

هذا ظُلم..

ليلى : أخشى ان تحدث مذبحةٌ

لا سمح الله ..

- هيا نذهب

«الفصل الثاني»

قاعة محكمة - مكتب للقاضي ومساعديه.. في الطرف قضبان .. سيقف خلفها (المتهمون) فيما بعد .

يدخل جنود اسرائيليون ، ومعهم (سامر ، سلوى ، احمد) وهم مقيدون ، والثلاثة يرفعون أيديهم علامة النصر.

سامر : فلسطين عربية (يشير الى الحاضرين في المحكمة لترديد الهتاف)

المجموعة : فلسطين عربية

سلوى : بالروح بنفدي الأوطان

المجموعة : فلسطين عربية (تدخل من الجنود لاسكات الاطفال دونما فائدة)

احمد : واحنا فرسان الميدان

المحموعة : فلسطين عربية

سامر : أهل الوفا والعرفان

المجموعة : فلسطين عربية (الجنود يسحبون الاطفال ليقفوا وراء القضبان ..)

سلوى : أهل النخوة والحمية

المجموعة : فلسطين عربية .

سامر : عاشت فلسطين حرّة (من وراء القضبان)

سلوى : عاشت فلسطين دّرة

أحمد : نحن فداء الارض.. فداء العرض .

(الجنود يضربون الاطفال)

الجميع : نحن فداء فلسطين

نحن فداء فلسطين

يتابع الجنود محاولة اسكات الثلاثة ..وفي تلك اللحظات يدخل القاضي ومساعدوه.. فيصيح الحاجب - محكمة..

سامر : عاشت فلسطين حرّة..

سلوى : عاشت فلسطين درّة

أحمد : نحن فداء الارض .. فداء العرض

الجميع : (وهم يرفعون علامة النصر)

نحن فداء فلسطين

نحن فداء فلسطين

القاضي : - بصوت غاضب - اخرس (يسود الصمت)

المدعي : سيدى القاضي .. هؤلاء الثلاثة مجرمون

هذا ../ مشيرا لسامر ../

الاكثر اجراماً منهم.. فلقد اختطف
سلاح أحد جنودنا ، وقتله..

سامر : ذاك الجندي ..
قتل صديقي أحمد
كنا نحمل أغصان الزيتون
كنا نهتف لسلام عادل
فلماذا أطلقتم نار الموت علينا

القاضي : اخرس ..
أتقسم أن تقول الحق.. كل الحق

سامر : أُقسم

القاضي : أأنت القاتل الجاني
أأنت الآثم المجرم

سامر : أقر بأنني القاتل
ولكني لست بالمجرم

القاضي : بل مجرم

سامر : بعرفك أيها الغاشم
بعرفك أيها الظالم
ولكني بعرف الناس.. والأحرار في العالم
فدائي.. كرهت الظلم في بلدي
فدائي.. قتلت الشر في بلدي

القاضي : كفى واصمت

سامر : لن أصمت

القاضي : بل تصمت .. وقل اسمك

سامر : اسمي ..

ما الذي يعنيك من اسمي ويعنيني

لي اسم اعيش به

وفيه الفخر يكفيني

– أنا عربي فلسطيني .

الثلاثة يهتفون : أنا عربي فلسطيني

وأفدي الارض بعيوني

القاضي : (يضرب على الطاولة بالمطرقة صارخاً)

أخرس .. أية أرض هذه..

سامر : (يتابع)

زمان كان لي بلد

وبيت فيه يؤويني

وارض بوركت بالطهرِ

والزيتون والتين

القاضي : هذه أرضنا ..

سامر : وجئتم يا طغاة الارض

وارسلتم جنود الظلم

عصابات من الاجرام

أبي قتلوه ..وعرض الاخت قد هتكوه.. وعمي الطاعن المسكين..

بالسكين هم ذبحوه

ومنزلنا على من فيه قد هدموه..

القاضي : كاذب .. كاذب..

سامر : (يتابع)

انا عربي فلسطيني .. الا تسمع

الم تسمع بمأساتي ..

وعن شعبي وما عاناه.. من ظلم العصابات ..

القاضي : كفى واصمت ..

سامر : لن أصمت ..

لن أصمت

اقر بأنني القاتل

وعن عمد واصرار

سلوى : انا القاتله

احمد : انا القاتل

سامر : لا ..انا القاتل .-.اناالقاتل

فهيا ايها الظلاّم

خذوني غرفة الاعدام

انا عربي فلسطيني

وشعبي سوف يفديني

سيأخذ منكمو ثاري

أنا عربي فلسطيني

أنا القاتل .. أنا القاتل

القاضي : (صارخاً)

اخرس أيها المجرم

سنعلمك كيف يكون عقابنا

الثلاثة يصرخون : نحن فداء فلسطين ..

كل العرب فداء فلسطين..

القاضي : (مشيرا الى الفتاة ساخراً)

وأنتِ .. ماذا وراءك من بطولة

سلوى : وانت ..ماذا تريد

أحرقتني بالكهرباء

وأسلت من جسدى الدماء

واذقتني مرّ العذاب

وجعلتني مثل الفريسة للذئاب

ماذا تريد..!!

القاضي : ما اسمك ..

سلوى : اني فتاة يعربية

بلدي فلسطين القضية

وأنا من القدس الأبية

القاضي : وأين تسكنين

سلوى : انى فتاة في مخيم
وكرهت ذل العيش
في بطن المخيّم
وكرهت اسم اللاجئين
وكرهت حقد الحاقدين..
كرهتكم يـــا مجرمينْ

القاضي : فلتخرسي ..
هاتِ اعترافك..

سلوى : ماذا تريد ..؟! الاعتراف
سجّل.. فهذا الاعتراف
سجل اذن...
اني أُخيف ولا أخاف
اسمي فتاة يعربية
بلدي : فلسطين القضية
رقمي : مئة مليون من شعبٍ...
أبّيٍ لا يخاف
والنصر دوماً للشعوب
سجل .. بأنا لم نكن ضد اليهود
وبأننا للحق في الدنيا جنود
سجل: أنتم دعاة العنصرية
ونحن ضد العنصرية ..

سجل: إنا دعاةٌ للسلام

وأنتمو ضد السلام

القاضي : (ساخراً) .. وبعد ..؟!

سلوى : الاعتراف له بقية

إني ضربت جنودكم ..وأهنتهم

واقول ليسوا بالرجال

ولسوف أبقى دائماً..

بالحق ضد الاحتلال

ولسوف يبقى دائماً

شعبي قوياً في النضال

القاضي : كفى أيتها المجرمة ..

كان يجب ان يقتلوك..

الاطفال الثلاثة : كلنا فداء فلسطين

كل العرب فداء فلسطين .

القاضي : ساخراً .. موجهاً الكلام

للطفل الثالث..

وأنت ايها الطفلْ..

ما الحكاية ..؟!

أحمد : تقول الحكاية ..

هذه الأرض لجدي وأبي ..

وأبي يعمل فلاحا بأرضه

كان يحيا بشهامه..

كان يحيا بكرامة..

القاضي : هذه الأرض لنا..

انها أرض الميعاد

سلوى : (تتابع)

كـان يـحـيـا فـي ظـلال الـتـين

والـزيـتـون فـي أرض الـوطـن

كـان يـحـيـا رافـع الـرأس

قـويـا فـي المحـن..

كـان يـزرع. كـان يـحـصـد

كـان يـبـنـي ويـشـيـد

كـانـا يـحـيـا قـانـعاً بـالـعـيـش..

مـرتـاحـاً سـعـيـد

القاضي : وبعد ..

أحمد : ذات يوم أسود.. حل الجراد

أكل الاخضر واليابس..

واحتل البلاد.. فرحل

صار يحيا يائساً بين الخيام..

صارت الدنيا بعينيه ظلام

ضاع في الدنيا الغريبة

صار من غير حبيب ..

أو حبيبة.. أو أمل..

القاضي: ما شاء الله.. رائع ..

أكمل ... (بسخريه)

أحمد : وتربى طفلةُ .. (يشير الي نفسه)

بين الخيام

رضع الحقد حليب الانتقام

القاضي : اخرس .. وقل اسمَك

أحمد : إنني الطفل الفلسطيني..

الذى ظل يقاوم..

وانا الطفل الذي يرفض قطعاً ..

أن يساوم

أنا من اجل صمودالأهل ..

قاومت الحصار

أنا من أجل تراب الارض ..

حاربت التتار

وأنا الباقي ..

وتمتد جذوري

من ذرى نابُلْسَ حتى رمل يافا

صامدا اقوى من الموت وجبارا قويا

كل ظلم الغدر يا أعداء..

لن يقضي عليا

القاضي : سنقضي عليك..

وعلى غيرك ..

أحمد : إنني احمل مليون حياة

كل طفل في فلسطينَ ..

له مليون روح وحياة ..

وسنبقى .. وسنبقى ونقاوم

وعلى أرض بلادي لن نساوم

الاطفال : نحن فداء فلسطين

كل العرب فداء فلسطين

القاضي يضرب الطاولة بالمطرقة ثم

يشاور مساعديه ويعلن ..

سامر / حكمت عليك بالسجن مدى الحياة مع الاشغال الشاقة .

سلوى / خمسة أعوام

أحمد / عامين

رفعت الجلسة ..

الاطفال : وهم يرفعون شارة النصر

(ينشدون .. موطني .. موطني)

(يتابعون النشيد مع الموسيقى ويشارك به الجميع)

- ستار الختام -

الحلم الأخضر

شخصيات المسرحية

- الأطفال :

سامر

خالد

ليلى

أحمد

طفل ١

طفل ٢

- الشيخ
- المراة «زوجة السيد»
- السيد

[ثلاثة أطفال، يلعبون بالكرة في
ساحة صغيرة، يقفون في خط مستقيم
بحيث يرمي الأول الكرة للثالث،
ويحاول الأوسط إمساكها، فإن نجح،
تبادل المكان مع من أرسلها ...
وأثناء اللعب .. يتحاور الاطفال]

ليلى : لن تُمسك كرتي يا خالد .

خالد : ولماذا يا ليلى ... ؟

ليلى : كرتي يا خالد سحرية

سامر : وعليه ، لا تتعب نفسك

خالد : سأحاول فك السحر
ولعلي أنجح ... (يا الله ... !)

[ترسل ليلى الكرة في تلك
اللحظات فيمسكها خالد.]

خالد : أرأيتم ... انقلب السحر على الساحر

سامر : رائع يا خالد .. رائع

خالد : نتبادل يا ليلى الأدوار

[يرمي خالد الكرة ضاحكاً]

خالد : كرتي يا ليلى عادية ....
هيا ... لنري ... !!

سامر : ما من أحد يتحدى ليلى .....

ليلى فارسة وقوية .

ليلى : شكراً يا سامر ...

خالد : دعها تثبت ذلك ....

[يرمي الكرة لسامر ، فلا تمسكها ليلى ،

وحين يمسك سامر الكرة يرسلها

مباشرة لليلى .. فيضحكون جميعاً ...]

سامر : هل نبقى في هذه الساحة .

ليلى : اين نروح اذن .... ؟

هل من حل آخر ..... ؟

خالد : المدرسة ، بناء مستأجر

لا ملعب فيه .

سامر : والساحة أصغر من هذه .

خالد : والحل ..... ؟

ليلى : الحل ... ان تُبني مدرسة للحي

ويتعاون كل الناس لإنجاح المشروع

سامر : امنية نرجو ان تتحقق ...

فالمدرسة لكل الناس .....

سامر : ما أحلى ...

ان يتعاون كل الناس .

ليلى : ما اجملَ ..

ان يجتمع الناس على الخير .

سامر : يا الله ..

كيف تغيرُ حال الدنيا ؟!

خالد : صار التغيير الى الأحسن

هل في الماضي شيء أفضل ..؟

سامر : طبعاً ...

في الماضي .. في زمن الأجداد

ليلى : كان الناسُ جميعاً ..

شرفاء كرماء ..

سامر : كانوا في الحب سوياً ..

في الخير سويا.

ليلى : في الحزن سوياً..

في الفرح سويا.

سامر : كانوا كالاهل وكالاخوان

ليلى : ما أحلى أيام زمان

خالد : أيام الحاضر أحلى

ماذا في الماضي ..

ينفعُ للحاضر ...؟

ليلى : ليت الحاضرَ ...

يأخذ من ذاك الماضي

نور الإيمان

[ينتبه سامر فجاه ..ويسال ..]

سامر : تأخر أحمد ..

ليلى : ماذا نفعل حتى يحضر..

خالد : نلعب .. نتسلى

سامر : نلعب ..

يا الله ما أهدأ بالك ..

كنا نلعب قبل قليل .

خالد : ان لم نلعب ..

ماذا نفعل؟

سامر : نجلس .. ونفكر ،

كيف نخطط للمستقبل

ليلى : نبحث عن حل لمشاكلنا

خالد : لا يمكن أن نجد الحل بلحظة .

سامر : لا بد وان نبحث عن حل

ليلى : طبعا لا بد ..

فالامر كبير

ولنا دور فيه ،

خالد : وأنا .. أو أنت

لا نملك مقدرة سحرية

فلماذا نتعب أنفسنا

سامر : لكن يا خالد ..

يجمعنا هدف وقضية

وتعاهدنا .. ان نبحث عن حل

ليلى : ونجاهدَ من اجل الهدف الواحد .

خالد : فلنترك هذا الامر ..

حتى يحضر أحمد

سامر : ماذا نفعل حتى يحضر أحمد ...؟

خالد : نلعب .. نتسلى ،

ليلى : لا نلعب حتى نتسلى

فالألعاب لها معنى

سامر : نتعلم منها..

نأخذ منها العبرة والحكمة .

خالد : يكفي .. مانأخذه في الكتب

وفي الدرس

ليلى : يا خالد ،

ان علينا ان نبحث عن كل مفيد

وبكل مكان

سامر : (يترنم ..)

يـلـلاً نمـثـل يـا اخـوان   قـصـة مـعروفـة لـلـنـاس
قـصـة الـراعـي والـذيـب   فيـها العـبرة والإحـساس

- موسيقى الاغنية -

يـلـلاً نمـثـل يـا اخـوان   قـصـة مـعروفـة لـلـنـاس
قـصـة الـراعـي والـذيـب   فيـها العـبرة والاحـساس

✤ ✤ ✤

الـلـعبة قصـة صـغـيرة   لـكن مـعـانيـهـا كـبيـرة
قـصـة صـارت مـشـهـورة   وإلـها من الـصدق أساس

✤ ✤ ✤

راعـي بـيـرعـى غـنـمـاتـو   بـدُّو يـسـلّـي أوقـاتـو
صاح انـقذونـي من الـذيب   قصدو يضحك على الناس

✤ ✤ ✤

هـجمـوا الـنـاس يـساعـدوه   بيـضـحـك عـلـيـهـم لقيـوه
راحـوا عـنـو وتـركـوه   وقـالـوا عنـو بـلا إحـسـاس

✤ ✤ ✤

هـجـم الـذيـب ثـانـي يـوم   صاح الراعي النجدة يا قوم
مـا حـد صـدّق   مـا حـد.. نجـدوا
وقـعـت الـفـاس بـالـراس

✤ ✤ ✤

ندم الراعي عللي فات   بعد ما راحو الغنمات

وصمم انو يقول الحق   ويجعل الصدق الأساس

✤ ✤ ✤

✤ ✤

[يحضر احمد .. حيث تبدو عليه
علامات الضيق ..]

سامر : اهلاً أحمد ..
خيرا ان شاء الله ،

أحمد : بصوت ساخر (خير ..
من أين يجيء الخير ..؟)

ليلى : ماذا يا أحمد ..
هل جدّ جديد .

أحمد : لا شيءَ جديد..
ليت جديدا يحدث

خالد : ولماذا تحمل كل هموم الدنيا

أحمد : أيّ هموم يا خالد ..
تلك حياتي وحياتك

خالد : (ضاحكا) .. ماذا ينقصنا .. لا شيء
نضحك .. نلعب .. نتسلى

ليلى : يا خالد .. هذا أنت ..

لا تهتم لشيء أبداً .

خالد : ولماذا أهتم ..

فأنا ما زلت صغيراً ..

لا أملك من أمري شيئاً

أحمد : ماذا يعني ذلك ؟

خالد : يعني .. ان لا أُتعب نفسي ..

فالتفكير .. وكل التخطيط

وأمر المستقبل ..

لكبار السن فقط .

سامر : ماذا نفعل نحن إذن .

خالد : قلتْ .. نلعبْ

أحمد : من غير المعقول ..

أن يبقى هذا تفكيرك

نحن علينا اكبر واجب

انسيت بانا جيل المستقبل

ليلى : وأن علينا ان نسهم في كل مجال

بالعمل الصادق .. والجهد الصادق

خالد : حتى نكبر .. نفعل ذلك ..

أحمد : يا خالد ..

هل يرضيك .. ما يفعله مثلاً أمجد

يهمل درسه .. يغضب أهله..

سامر : وله افعال أخرى ..

لا ترضي أحداً.

ليلى : هل نتركه يفعل ما شاء ؟

خالد : هو حر

أحمد : لا ياخالد ..

[يقبل من بعيد .. شيخ جليل .. في ثياب بيضاء ملائكية]

الشيخ : ماذا يحدث ..؟

ولماذا أبنائي مختلفون ..

خالد : ابناؤك ..؟من أنت ..؟

الاطفال : أهلا يا مولانا الشيخ ..

الشيخ : اهلا يا أبنائي فيكم ..

أحمد : يا مولانا محتارون ..

نسمع عجباً ..

ليلى : (تكمل ..) .. ونرى عجباً..

هل هذا العالم مجنون

الشيخ : ماذا يحدث.. ماذا يجري..

خالد : نحن جميعاً مختلفون

أحمد :

نــقــرأ يــا مــولانــا الــشــيــخ

-الــدنــيــا قــيــم ومــبــادىء-

الشيخ : هذا حق يا أبنائي.. ماذا بعد .. ؟؟

سامر : عكست يا مولانا القيمُ

ضاعت يا مولانا الهمم

أحمد :

لــم يــبــقــى صــدق أو خــيــرْ

عــمَ الــشــر .. وزاد الــســقــمُ .

الشيخ : مهلا يا أبنائى مهلاً .

أحمد :

صــارت يــا مــولانــا الــدنــيــا

كــذبــاً.. ونــفــاقــاً .. وجــنــونــاً

سامر : صارت مصلحة تأخذنا

ليلى : صارت أموال تشرينا ..

الشيخ :

مــهــلاً يــا ابــنــائــي مــهــلاً..

هــذا يــأس ايــن الــصــبــرُ..؟

أحمد : كيف سيأتي هذا الصبرُ..؟

الشيخ :

مــنــذ بــدايــة هــذي الــدنــيــا

كــان الــخــيــر.. وكــان الــشــرُ

ليلى : كان الشرُّ هو المنتصرُ..

الشيخ : لا يا بنتي..

فـالـلـه الـواحـد اعـطـانـا

عـقـلاً يـهـدي فـيـه الـبـشـرُ

أحمد :

نـعـرف هـذا يـا مـولانـا ..

لـكـن فـسـدت مـنـا الـنّـيـة

سامر:

والـكـل قـد اتـبـع هـواه ..

وتـنـاسـى الـقـيـم الـروحـيـة.

ليلى :

أو ظـنّ الـدنـيـا مـلـهـاة

وبـكـل مـعـانـي الحـريـة

الشيخ : يا أبنائي .. سنساعدكم ..

أحمد : ماذا نفعلُ ..اين الحلُ..؟

ليلى : كدنا نيأس .. اين الأملُ

الشيخ :

يـا أبـنـائـي هـذا قـدر..

ان تحـيـوا فـي زمـن الجـهـل

أحمد :

لـكـن الـواجـب يـدعـونـا ..

لـكـفـاح يـسـمـو بـالـعـمـلِ

الشيخ :

أنـــتـــم فـــيــنـــا حـــلـــم الآتـــي

انـــتـــم فـــيــنـــا نـــور الأمـــلِ .

ليلى :

فـلـنـحـلـم بـحـيـاة أخـرى ..

تـخـلـو مـن شـرٍ أو عـلـلِ .

[**وتكمل** ....]

يـلـلاً نـحـلـم يـا أصـحـاب بدنيا جديدة حلوة كثير

كل الـنـاس فـيـهـا حـبـاب دنـيـا مـلـيـانـه بـالـخـيـر

- موسيقى الاغنية -

يـلـلاً نـحـلـم يـا أصـحـاب بدنيا جديدة حلوة كثير

كل الـنـاس فـيـهـا حـبـاب دنـيـا مـلـيـانـه بـالـخـيـر



يـلـلاً نـحـلـم يـا إخـوان بدنيا جديدة حلوة كثير

واغـلـى مـا فـيـهـا الانـسـان دنـيـا مـلـيـانـه بـالـخـيـر



يـلـلاً نـحـلـم يـا إخـوان بـدنـيـا مـلـيـانـه امـان

واغـلـى مـافـيـهـا الانـسـان وخير كثير .. وحب كبير



دنـيـا مـا فـيـهـا كـذاب　　ولا شــريــر أونــصــاب

ولا فيها من وحووش الغاب　　ولا غـنـي يـحـكـم فـقـيـر

✤ ✤ ✤

دنـيـا بـسـتـان مـن الـحـب　　فيها سـلام ومـا فـي حرب

ترضي الروح وترضي القلب　　وترضي الناس صغير وكبير

✤ ✤ ✤

- اطـفـاء -

انتقال خيالي..

بينما يتم تغيير الديكور ..

أحمد : ماذا يحدث ..

هل نحن نطير

ليلى : فعلا نحن نطير

خالد : إني خائف .

سامر : يا الله ما أجمل .. هذي الأرض

انظر يا أحمد ..

أحمد : ياه.. ما أبهى الشجرَ..

وأبهى الزرعْ .

خالد : إني خائف .. إني خائف ..

ليلى : انظر يا سامر .. ما أنظف هذا الشارع

سامر : ما انظف كل الساحات

أحمد : ولماذا لا نهبط فيها ..؟

خالد : كيف ..؟

ليلى : لا ادري .. لكن اين سنذهب

خالد : قلت لكم .. لا دخل لنا ..

دلوني ماذا نفعل..؟

أحمد : لن نفعل شيئاً ..

ننتظر ونرى ..

[ديكور آخر.. يناسب المكان الجديد.] لكن الساحة تبدو وسخة.. مهملة جداً ..]

أحمد : أين انا ..؟!

كيف وصلت هنا؟

هذي الارض ، لا أعرفها من قبل .

(ويتابع) ،

أين الاصحاب كذلك .؟

هاهم .. حمداً لله

(وينادي)

خالد ، سامر ، ليلى

(يتجمعون)

(يتابع أحمد)

هل يعرف أحد منكم أين نكون .؟

خالد : لا نعرف..

سامر : هل أرسلنا "شيخ الزمن" هنا

ليلى : ولماذا يرسلنا ..

كان لطيفا معنا

خالد : من يدري..؟!

فلعلَّ الشيخ يريد لنا شيئا .

يقلقني هذا الأمر كثيراً .

أحمد : مهما كان الأمر ..

فلنصبر،

ليلى : دعنا نبحث عن شيء يؤكل

فأنا أشعر بالجوع.

سامر : وأنا ..

خالد : وأنا ..

هذي شجرة تفاحٍ ..

فلنأكل منها.

أحمد : أيجوز لنا ذلك.؟!

خالد : ليس مهماً . فأنا جائع

سامر : لا أحد هنا..

نستأذنُ منه،

ماذا نفعل ؟

ليلى : هيا نبحث عن أحدٍ ..

قد ينفعنا ويساعدنا

[يبدأ الاطفال بالتطلع الى الجهات المختلفة]

[يندفع طفلان الى الساحة من سكان تلك الارض]

طفل١ : (يخاطب المجموعة)

من أنتم ..؟

أحمد : غرباء ،

طفل٢ : غرباء في هذه الارض

كيف اتيتم ..؟

خالد : ضعنا ..

ولمن هذي الأرض؟

طفل١ : للسيد،

سامر : من هذا السيد؟

طفل ٢ : " هس " ، اخفض صوتك أرجوك ،

حتى لا يسمع أحد .. من أعوان السيد،

ليلى : افرض سمعونا ..

طفل١ : ستضيعون

يمكن ان يفعل سيدنا ما شاء

طفل٢ : يسجنكم ،

يضربكم ،

يفعل فيكم كل الاشياء

أحمد : ألهذا الحد ..

سيدكم شرير ومخيف .

طفل٢ : اكثر مما تتصور

هذا السيد جبار

يمكن ان يحكم كل العالم

طفل١ : هذا السيد ساحر

يحكم بالآلة

يأكل ، يشرب ، بالآلة .

ويسيرُ من شاء ، وما شاء

بتلك الآلة ..

طفل ٢ : تكشف هذي الآلةُ

كل الأشياء..

تعرف كل الاسرار..

أحمد : دعنا من هذا السيد

لم نفعل شيئاً ..

نخشى فيه عقاباً منه .

وسأسأل عن شي آخر ،

طفل١ : إسأل..؟

أحمد : هذي الساحة ..

تبدو غير نظيفة..

لِمَ لا تهتمون بها...؟؟

طفل١ : نحن هنا لا نهتم لشيء..

وكلٌ منا..

يفعل في الخفية ما شاء ..

ليلى : لكن الأوساخَ ،

تسبب أمراضاً

ومكاره صحية ..

طفل١ : نعرف ذلك..

لكن .. من يهتم ..؟

فالسيد هذا ..

زرع الشر بكل مكان ..

زرع الحقد الاسود والأحزان

قتل الحب الصادق في الانسان

طفل ٢ : ولذلك ..

لا نهتم بشيء أبداً ..

مهما صار .. ومهما كان

فلتخرب هذي الارضْ

وليأتيها الطوفان

ليلى : ما هذا القول..

هذا يأس مملوء بالحقد وبالشر

فأين الحب وأين الخير ..

سامر : والارض لكم ..

والتغيير يتم بكم .

طفل٢ : ماذا نفعل ..؟

أحمد : إنا جيل المستقبل..

وعلينا تغيير الواقع..

نحو الافضل.

طفل١ : لن ننجح ..

فالسيد لن يسكت عنا

وسيضربنا .. وسيؤذينا

وهنا لا تنفع غير القوة

ليلى : لن نخشى شيئاً ..

سامر : فالكل سينضم الينا

حين يرون طريق الخير .

أحمد : فلنبدأ اولى خطوات التغيير

والله القادر يحمينا

خالد : هذا أمر لا يعنينا ..

هيا نرجع من حيث أتينا .

أحمد : بل يعنينا .. نبدأ من أرض الساحة

ليلى : هيا فالواجب يدعونا ..

طفل ٢ : لنجرب .. [ويضحك .. ويرمي ورقة بالساحة]

ليلى : - تشير اليه قائلة -

لا ترمي ورقه بالساحة .....

موسيقى الاغنية

لا ترمي ورقة بالساحة   ولا قشرة موز ولا تفاحة

دايما لازم تبقى نظيف   في البيت والشارع والساحة

✤ ✤ ✤

النظافة من الايمان   ومطلوبة في كل مكان

ان كنت نظيف وهو نظيف   بتصير نظيفة الأوطان

✤ ✤ ✤

صديق السوء ابعد عنو   لا تعطيه ولا توخذ منه

أخلاقك هي راس المال   والأدب لا تبعد عنو



احترم الاكبر والصاحب وعامل بالصدق وبالواجب

احترم الناس يحبوك ودايما خلي رأيك صايب

✤ ✤ ✤

لا ترمي ورقة بالساحة

✤ ✤ ✤

[بينما الأطفال يلعبون .. تقبل سيدة من طرف الساحة ..]

طفل١ : أهلاً يا سيدة الناس

خالد : من سيدةُ الناس

طفل٢ : (هامساً) زوجة ذاك الظالم

(ويتابع بصوت عالٍ)

أهلاً بالقلب العامر

بالحب وصدق الاحساس

المرأة : أهلا بشياطين الحارة ..

من معكم..؟

طفل ٢ : أصحاب غرباء

المرأة : غرباء..(وتوجه الحديث لهم)

كيف وصلتم ومتى ..؟

أحمد : وصلنا قبل قليل

أما كيف ؟

فلقد ضعنا

وضللنا الدرب.

ليلى : ويقينا لا نضمر شراً.. بل نحمل كل الخير

وصدق الحب .

المرأة (تحدث نفسها) –

ليت السيد يفهم هذا .

سامر : قالوا إنك طيبة القلب

وتحبين الخير لكل الناس

أحمد : والخير قوي يا سيدتي أبداً ،

فلماذا لا تتحدوا

ضد الشرِ ..

وضد الجهل .

ليلى : لماذا لا يتعاونُ ..

ضد الظلم الكل ؟

المرأة : مهلا .. ياأبنائي مهلاً ..

ماهذا القول ؟

أحمد : يا سيدتي ..!

نقرأ أن الدنيا قيم ومبادىء

نسمع أن الانسان الحر قيم ومبادىء

خالد : أمنا ..

أن الدنيا قيم ومبادىء

سامر : وينسنا من هذا الواقع

جئنا نبحث عن حل

المرأة : يا أبنائي

في كل زمان ومكان

أبداً كان هناك صراع دائم

بين الخير وبين الشر

أبداً كانت كل الدنيا

ميدان صراع للإنسان

أحمد : فلنتعاون .. يا سيدتي

من أجل الخير..

وضد الظلم

من أجل الحب الصادق في الانسان ..

ليلى : فلنعمل ،

ليحب الانسان أخاه الانسان

المرأة : مهلاً يا ولدي

فالدرب طويل

ومليء بالاشواك

ليلى : يا سيدتي ..

لا يخلو من شوك بستان

سامر : لنساعد كل الناس

ولنصمد .. ولنتحدَّ الصعب

ولنكمل .. مهما طال الدرب

أحمد :

بالعزم والتصميم   بالجهد والارادة

نحقق النجاح   نحقق السعادة

(موسيقى الاغنية)

بالعزم والتصميم   بالجهد والارادة

نحقق النجاح   نحقق السعادة

✤ ✤ ✤

بالعلم والايمان   والخير للإنسان

نحقق الأمان   نعيش في سعادة

✤ ✤ ✤

بالصبر والعمل   والجد لا الكسل

نحقق الأمل   نعيش في سعادة

✤ ✤ ✤

فلتلتقي الايدي   بالصدق والعهد

للخير والسعد   نسخر الإرادة

✤ ✤ ✤

فجاة .. من طرف الساحه .. تبدو
اضواء مختلفه.. تضيء وتنطفيء..
وتصدر عن الة ..

صوت الآلة : ما هذا ..

ماذا يجري في الساحة ؟

المرأة : لا شيء..

أطفال يلعبون

الآلة : من أعطى الاطفال ..

الحريةَ في ذلك .؟

المرأة : أنا ..

الآلة : ماذا .. أنتِ ..؟

هل يُعقَل ذلك ..؟

المرأة : ماذا في الأمر ..

هل تلك جريمة ؟

الآلة : أجلْ ..

ذاك يخالف أمري ..

وارى فيه جريمة .

أحمد : لم نخطيء في شيء..

الآلة : من أنت ..؟

أحمد : ضيف ، ومعي أصحاب

الآلة : ماشاء الله ..

ضيف في يده سيف.

أحمد : لا يا سيد..

ضيف يحمل كل الحب

وكل الخير.

سامر : نحن الاطفال

لا نعرف حمل السيف.

لا نعرف غير الحب .

ليلى : لكن يبدو ان الاقوى

صاحب جاهٍ او مال

والضائع ابداً ..

من كان ضعيف الحال .

خالد : هيا نهرب ..

إني خائف ..

أحمد : مع أن الناس سواسية ..

والأفضل بالتقوى

الآلة : هذي مُثُلٌ لا اعرفها

وهي شعار الضعفاء

أما من كان قويا مثلي

فهو الحاكم وهو السيد

وهو الآمر .. وهو الناهي ..

يعمل ما شاء .. وأنى شاء

المرأة : يكفي هذا يا منصور

لست السيد والناس عبيد

افعل خيرا تلق الخير

افعل شرا تلق الشر

تلك الحكمة يا منصور

الآلة : حتى انتِ ..

معنى هذا ان الأمر خطير

وسأنهي هذا الامر

بكل الحزم وكل الشدة ..

لن أرحم منكم أحداً

قولوا إني شرير،

(ويضحك عالياً)

المرأة : يا منصور .. يا منصور

الأطفال حنان الدنيا

خير الدنيا

حب الدنيا

فلماذا تتحدى .حتى الاطفال

الدنيا يا منصور تدور

فتذكر ذلك ..

واعمل خيراً يا منصور

الآلة : يكفي هذا ..

فهراء ما أسمع

فأنا أملك كل الارض

وانا احكم كل الناس

أنتم يا أطفال جميعاً ..

منذ اللحظةِ هذه ..

عمال عندي

وعقابي سوف يكون شديداً

(وتشير إلى المرآة)

لن أرحم أحداً ..

وكل رجاء لا ينفع . **[تبتعد الآله]**

المرأة : ماذا نفعل ؟

أحمد : نعمل عنده ..

المرأة : ولماذا ؟

أحمد : كي نتصل بكل الناس

ونساعد كل الناس

ليلى : ونقنع كل الناس

ونعمل ان يجتمع الناس على الخير ،

سامر : فاذا اجتمعوا ..

هزموا الشر .

أحمد : نعم الفكرة .. ما اجملها ..

المرأة : إن الله بعون العبد ..

المجموعة : مادام العبد بعون أخيه ،

خالد : ارجوكم هيا نهرب .. لا دخْل لنا بالامر .

أحمد : دعونا منه ،

وهيا نلعب ..

سامر : ومنذ الغد ،

يختلف الأمر ..

المجموعة١ :

يـلـلا نـروح عـلـى الـصـيـد تـنـصـيّـد غـزلان

بـالـصـيـد الـفـرحـة بـتـزيـد ونـتـسـلـى كـمـان

المجموعة ٢ :

ما بـتـروحـوا علي الـصـيـد وتـصـيـدوا غـزلان

خـلـلـي هـالـغـزلان تـكـثـر وتـعـيـش بـأمـان

المجموعة ١ :

يـلـلا نـروح عـلـى الـصـيـد ونـصـيـدّ حـمـام

بـالـصـيـد الـفـرحـة بـتـزيـد عـلـى مـر الأيـام

المجموعة ٢ :

ما بتروحوا على الصيد وتـصـيـدوا حـمـام
الحـمـامـة طـيـر الحـب وتـرمـز لـلـسـلام

المجموعة ١ :

يـلـلا نـروح علـي الـصـيـد وسـط الـبـسـاتـين
ونـصيِّد عـصـافـيـر كـثـيـر ونـرجـع مـبـسـوطـين

المجموعة ٢ :

ما بتروحوا على الصيد وتصيدوا العصافير
شكلها جميل وصوتها جميل بـنـطـرب مـنـو كـثـيـر.

المجموعة ١

ما بدكو تخلونا نروح نـصـيـد ونـتـهـنـا
غلبتونا يا اصحاب شـو بـدكـم مـنـا

المجموعة ٢ :

احنا وانتو يا أصحاب بـتـكـمـل فـرحـتـنـا
لما نحافظ عالأوطان ونـحـفـظ ثـروتـنـا ..

[بعد انتهاء اللعب ، ينتبه احمد
الى وجود صخرة كبيرة تغلق
مجرى الماء في طرف الساحة ..]

أحمد : ما هذي الصخرة..
ولماذا تغلق مجرى الماء ؟

طفل١ : هذا من صنع السيد ،

وضع الصخرة كي لا يصل الماءُ..

الى أرض الفلاحين

طفل ٢ : ولذلك جفّ الزرع ..

وجف الشجر

والارض غدت جرداء .

طفل ١ : صارت قاحلة كالصحراء .

سامر : هيا نبعد هذي الصخرة .

ليلى : وننظف مجرى الماء

خالد : لا دخل لنا ..أرجوكم

أحمد : (بصوت مرتفع) .. يكفي يا خالد ..

ستساعدنا في رفع الصخرة .

هيا يا إخوة ..

المجموعة : هيا .. هيا

طفل ٢ : مهلا يا أصحاب ..

لو عرف السيد بالأمر ..

طفل١ : لنلنا منه .. أشد عقاب

أحمد : لن نتراجع مهما يحدث ..

ليلى : وسنعمل من أجل الحب ..

وأجل الخيرْ .

سامر : من أجل سعادة كل الناس

خالد : ان الخوف يمزقني .. من ذاك السيد

أحمد : هيا (ويربت على كتف خالد)

لا بأس عليك ..

[يقترب الاطفال من الصخرة ، يحاولون زحزحتها .. فجأه .. يسمعون صوتاً قاسياً خلفهم ..]

السيد : ماذا يحدث يا أشرار

أحمد : لسنا أشرارا ..

نحن نحب الخير لكل الناس

السيد : انا لا أهتم لكل الناس

فأنا سيد هذي الأرض

وانا أحكم كل الناس

[ثم يلتفت الى الطفلين ١ ، ٢]

كيف تركتم هذا يحدث ..

ولماذا لم يخبرني احد منكم

سأعاقبكم ....

وسأجعل منكم عبرة.

أحمد : اتركهم أرجوك ..

نحن فعلنا ذلك .

السيد : اسكت أنت ..

سأعاقبكم معهم .

خالد : (هامساً) . هيا نهرب

[يطلب السيد من طفل ١ ان يحضر حبلاً ، حيث يقوم بربط الطفلين بشدة..]

السيد : - موجهاً كلامه للاطفال -

- هذا أبسط ما يمكن ان أفْعَل ..

[ثم يوجه كلامه الى الطفلين المربوطين]

- وستبقون هنا ... لا أكل ولا شُرب .

- سأترك تلك الآلة .. تحرسكم .

- وستخبرني عنكم ..

[ويشير الى بقية الاطفال ..]

- وسيأتي الدور عليكم .. فيما بعد

[يتركهم السيد ..وينصرف ، بعد ان يضع الألة في طرف المسرح ..]

طفل١ : أرأيتم ما حل بنا

أحمد : سنساعدكم .. لا تخشوا شيئاً .

خالد : كيف .. إني خائف ..

سامر : (صارخا) - يكفي يا خالد ..

طفل ١ : [يتألم ...] ثم يقول ..

إني جائع .

طفل ٢ : [يتألم ....]

ماء .. ماء .. إني عطشان .

صوت الآلة : اني اسمعكم ..

وسأنقل للسيد ما اسمع .

خالد : لا تفعل شيئا يا أحمد

هيا نهرب .

سامر : سأدمر تلك الآلة..

ليلى : فعلاً .. سندمر تلك الآلة ..

حتى نثبت للناس

بأن السيد يخدعهم

أحمد : نعم الفكرة يا سامر ....

[ويتجه نحو الآلة ..]

طفل ١ : لا تفعل ..أرجوك

سيجن السيد ..

وسيضربنا .. أو يقتلنا ..

صوت الآلة : اني اسمعكم ..

وسأنقل للسيد ما اسمع

أحمد : (موجهاً كلامه للآلة)

قولي للسيد ما شئت ..

[يقطع اسلاك الآلة .. فتنطفىء الانوار .. وينقطع الصوت]

[سامر وليلى يصفقون فرحين]

سامر : أول نصر حققناه

ليلى : هيا نقطع ذاك القيد

[يقترب سامر من الطفلين ، ويفك رباطهم .]

طفل١ : هيا نهرب .

أحمد : لن نهرب ..

هيا نرفع تلك الصخرة

طفل ١ : يكفي هذا ..

طفل ٢ : هيا يا أحمد .. يا ليلى .. يا سامر ..

يا خالد ،

هيا نرفع تلك الصخرة

وننظف مجرى الماء

[يركضون الى الصخرة ، ويتعاونون في رفعها .وتنظيف المجرى ..]

أحمد : فلنذهب .. ولنخبر كل الناس

سامر : ونساعدهم ..

في ري الأرض .

ليلى : حتى ترجع للأرض الخضرة .

أحمد : وتعود اليها البسمة ...

ليلى : هيا نوقظ ذاك الحبّ ..

النائم في الناس

سامر : ونعيد اليهم ..

حب الارض .. وحب الخير.

أحمد : واذا اجتمع الكل ..

تركوا الخوف ..

وكانوا الأقوى

[يشبك كل طفلين ايديهما .. ويخرجون من المسرح وهم يغنون...]

بالعزم والتصميم والجهد والارادة

نحقق النجاح نحقق السعادة ..

- اطفاء -

[يلتقي الاطفال .. بالساحة يتحدثون ..]

أحمد : كيف ترون الحال الآن

ليلى : أفضل جداً .. مما كان

سامر : كدنا ننجح

أحمد : صار الناس بحسن الفكرة مقتنعون

ليلى : صاروا بقضاياهم يهتمون .

سامر : ولأجل الخير ..

وحب الخير يجتمعون

خالد : وتعبنا في ذلك جدا ..

أحمد : لكن نجاح الفكرةِ ..

مضمون ..

سامر : والسيد صار ضعيفا ..

لا يفعل شيئاً ..

ليلى : صار الناس هم الأقوى

أحمد : ماعادوا للسيد يهتمون

ليلى : ومن هذا نتعلم يا خالد ..

ماذا نفعل في المستقبل....

[يُسمع صوت حوافر وصهيل حصان يعدو بسرعة ...

يتطلع الاطفال الى البعيد خارج الساحة]

سامر : ما هذا ..؟

ان الابجر يعدو بجنون

أحمد : هيا نسرع لنرى ..

ما في الأمر ..

ما كان وما سيكون .

[يخرجون من الساحة مسرعين

وهم يصرخون ...

يا أبجر ...يا أبجر

قف يا أبجر ..

- اطفاء -

السيد يدخل الساحة، ومعه الأطفال.
يده اليسرى معلقة برقبته ويبدو
عليه الاجهاد والتعب ..

السيد : الحمدلك .. والشكر لك
الحمد لك .. والشكر لك
فلتشهد يا رب
أني عدت الى الحق
ولتشهد يا رب ..
أني لن أفعل غير الخير .

[تطل زوجته فتراه .. فتاتي مسرعة]

الزوجة : ماذا في الامر .
أحمد : سقط السيد من فوق حصانه
فانكسرت يده اليسرى
ليلى : الأمر بسيطٌ ..
ان شاء الله .
الزوجة : لا بأس عليك (وتمسك بيده اليمنى)
هيا للبيت .
السيد : لا ..
سأبقى بين الاطفال
فهم الحب

وهم البسمة والآمال

الزوجة : (بدهشة) -

ماذا قلت ؟

السيد : قلت الحق ..

بعد اليوم .. املاكي ..

أموالي ..

وحياتي رهن إشارتهم

الزوجة : يالله ..

معجزة حدثت ..!

السيد : بالتأكيد..

معجزة حدثت.

والفضل الاكبر للاطفال

الزوجة : (بلهفة)

حدثني .. حدثني أرجوك .

السيد : جفل حصاني فجأة..

راح يطير كعاصفة هوجاء .

ورأيت بعينيَّ الموت

وتذكرت حياتي فندمت ..

يالله ..

ما اقسى ان يصحو إنسانٌ

بعد فوات الوقت

[يسرح السيد في الخيال]

تداخلات من الاطفال -

أحمد : مذ سخَّرنا السيد للخدمة

طلب الينا ان نُعنى بحصانه

سامر : أحببناه - سميناه الأبجر

ليلى : وتبادلنا الحب

صار الأبجر صاحبنا ..

أحمد : وحين رأينا الأبجرَ ..

يعدو بالسيد مثل الريح ..

خالد : صرنا نصرخ ..

قف يا أبجر ...

قف يا أبجر ..

السيد : (وكأنه يصحو من خياله)

فجأه .. وقف الأبجر

فوقعت ..

أسعفني الاطفال ..

أحمد ركب الأبجر

واستدعى اقرب دكتور

قال الدكتور

محظوظ أنت بأبنائك

- أبنائي

ياالله .. ما أجمل هذي الكلمة

(يضم الاطفال اليه ويتابع)

فعلاً أبنائي ..

الزوجة : شيء رائع .. رائع جدا..

هياً نحتفل ببدء حياة الحب .

نحتفل ببدء حياة الخير .

لَمّا الخير يعم الكل   والفرحة تكبر بالدار

تصبح كل الدنيا فل   ورد وياسمين وأزهار

✤ ✤ ✤

دنيا جديدة وعمر جديد   وفرحتنا تكبر وتزيد

سعد وحب وزغاريد   وليل السهرة يصير نهار

✤ ✤ ✤

لما الخير يعم الناس   والصدق وطيب الاحساس

ويصبح حب الوطن أساس   نكوي قلوب الأعدا بنار

✤ ✤ ✤

درب الخير اللي عرفناه   امل كبير وحققناه

لازم نمشي بقوه وراه   حتي نكمّل المشوار

✤ ✤ ✤

- اظلام -

- يبدو الاطفال في الساحة وكانهم يفيقون من حلم .. وقد اختفى السيد وزوجته والطفلين -

أحمد : يا أصحاب ..

عرفت الحل لكل مشاكلنا

عرفت الحل ،

المجموعة : نحن كذاك عرفنا الحل..

[وتكمل]

- كل طريق مهما طال ..

أوله خطوه

فلنبدأ خطوتنا الأولى في درب الخير

ودرب الحب

- ستار الختام -

حكاية أمة

أوبريت غنائي

شخصيات المسرحية

- المعلم
- مجموعة اطفال
- عمان
- مجموعة رجال
- الشريف

◆ مجموعة المدارس الوطنية / قصر الثقافة / ١٩٩٤

[مجموعة من الطفال تعلّق الزينات

مع المعلم .. تمهيداً للاحتفال ..]

المعلم :

هـيـا ارفـعـوا الـزيـنـات　　هـيـا ارفـعـوا الـرايـات

يـــا فـــرحـــة كـــبـــرى　　يـا أعـطـر الـنـسـمـات

طفل :

يـا حـبـنـا الـغـالـي　　يـا صـرحـنـا الـعـالـي

أردنُ يـــا وطـــنـــي　　يـــازهـــر أمـــالـــي

✤ ✤ ✤

المعلم :

يـــاريـــح اجـــدادي　　هـــبـــي لاســـعـــادي

واســـتـــرجـــعـــي ذكـــرى　　عـــزّي وأمـــجـــادي

طفل :

صـحـبـي أتـانـا الـعـيـد　　بـالـسـعـد والـحـبّ

يـا مـرحـبـاً بـالـعـيـد　　يـا فـرحـة الـقـلـب

طفل :

تـــزهـــو بـــه عـــمـــان　　بـالـيـمـن والاقـبـال

وبـــنـــهـــضـــة تـــنـــمـــو　　فـــي ظـــل الاســـتـــقـــلال

✤ ✤ ✤

ليلى :

قـل لـي اخـي احـمـد   مـا مـعـنـى الاسـتـقـلال

أحمد :

مـعـنـاه يـالـيـلـى   حـريـة الأوطـان

مـعـنـاه ان نـحـيـا   فـي عـزةٍ وأمـان

طفل :

مـعـنـاه قـوتـنـا   مـعـنـاه وحـدتـنـا

ونـعـيـش فـي خـيـر   وتـدوم نـهـضـتـنـا

المجموعة : سيكـون هـذا العيـد   نـبـراس لـلأجـيـال

يـا مـرحـبـا بـالـخـيـر   بـالـسـعـد والآمـال

هـيـا بـنـا نـشـدو   لـلـعـيـد يـا اصـحـاب

مـا اجـمـل الـدنـيـا   فـي فـرحـة الأحـبـاب

طفل : عاش الاردن عزيزا

طفل : عاش الاردن كريما

طفل : عاشت عمان ملاذ الخير

عاشت عمان ملاذ الحب

[تدخل فتاة تمثل عمّان]

طفل : سيدتي عمان ..

بابك مفتوح للاهل لكل لقاء

أحضانك دافئة ..

متسامحة انت ...

لكن عن عزٍ وإخاء واباء

واسطة العقد العربي الصادق أنتِ

قلب العرب النابض أنت

جسر الحب .. ورمز الحب

رمز اخاء .. رمز وفاء .. رمز عطاء

طفل : سيدتي عمان ..

حين يُطل الخير ، الحبُ

الأمل الدائم .

حين نكون بحضرة سيدة الدنيا

نعرف كيف نردُد كلمات الحب

المجموعة : نحن نحبك يا عمان

... نحن نحبك يا عمّان

عمان : يا ابنائي

أياً كان المنبت أو كان الأصل .

انتم أحبابي.. انتم روحي

أنتم أهلي.. يا نعم الأهل .

طفل : سيدتي عمان ..

بابك مفتوح للأهل لكل لقاء

احضانك دافئة .. نشعر فيها بالأمنِ

وبالحبّ ، بكل صفاء.

طفل : ومتسامحة انتِ.. طيبة انت
تنسين الظلم من الاحباب .
لكن عن عزٍ واخاء واباء

عمان : يا أبنائي
أفرح حين يُقال
إني عاصمة العرب جميعاً
إني بيت العرب جميعاً
إني ديوان العرب جميعاً
وأنا فعلا ..
اضع العرب جميعا بعيوني
ولهم قلبي والروح فداء

المجموعة : سيدتي عمان .. يا أجمل مدن الدنيا
واسِطةُ العقدِ العربي الصادق أنت
قلبُ العرب النابض انتِ
جسر الحب ورمز الحب
رمز اخاء .. رمز وفاء .. رمز عطاء

عمان : في احضاني متسع للأهل جميعاً ..
فأنا وكما قلتم يا أبنائي
لا اعرف غير الحب ..
ولذا نحن نبارك كل لقاء
وهنا كانت كل لقاءات الخير

ووثيقة عهد ووفاق وصفاء .

طفل : يا أجمل ما في الدنيا يا عمان
واغلي مافيك .. واثمن ما فيكِ
الانسان
وهو العامل ، والمخلص ،
والرافع للبنيان
وهو الحامي ..
ويضحي بالروح لأجل الأوطان

عمان : وكما قال القائد
الهامات ستبقى عاليةً..
لا تُحنى الاّ لله
ونشامى عمان ..
هم سور المجد .. وسور الفخر
بكل مكان
وسنبقى العربَ العربْ
ونحفظ عهداً للاخوان
ذلك ما علمنا القائد ..
وهو المثل الأعلى
في الصدق .. وفي العدل.
وهو الصادق .. وهو الصابرُ
في السراء .. وفي الضراء

المجموعة : وجنود نحن ..

جنود الحق .. جنود القائد

وله ... ولتراب الأردن .. خير فداء .

طفل : خلقنا فيك يا اردن

و نحيا فيك يا اردن

طفل : وانت الموطن الغالي

وانت الروح يا اردن

(موسيقى الاغنية)

اللازمة :

خـلـقـنـا فـيـك يـا أردن   ونـحـيـا فـيـك يـا اردن

فـأنـت المـوطـن الـغـالـي   وانـت الـروح يـا اردن

✤ ✤ ✤

تـربـيـنـا بـأفـيـائـك   شربنا الشهد من مائك

وفـيـك الحب يـجـمـعـنـا   فـيـزهـو بـين أرجـائـك

✤ ✤ ✤

زرعـنـا الـسـهـل والجـبـلا   وأصـبـح غـورنـا أمـلا

وسـخّـرنـا بـواديـنـا   فلسنا نـعـرف الـكـلـلا

✤ ✤ ✤

حـبـيـب الـشـعـب قـائـدنـا   الـي الـعـلـيـاء رائـدنـا

نـعـيـش بـعـهـده حـبـاً   يـظـلـلـنـا ويـسـعـدنـا

نصونك يا ربي وطني ونحميك .. مدى الزمن
ونحن الجند يا بلدي بوقت السلم والمحن

✤ ✤ ✤

بساطك زاهر اخضر فلا احلى ولا انضر
سلمت لامتي وطناً به نسمو به نفخر

✤ ✤ ✤

(يدخل المعلم)

طفل : قد جاءنا الاستاذ

طفل : يا مرحباً وهلا

المعلم :

قد جئت يا اطفال والحب يغمرني
معكم اعيش العيد والعيد يفرحني

المجموعة :

قد جئت يا استاذ يا مرحباً وهلا
احكي لنا شينا لتزيدنا أملا

الاستاذ :

سأقص يا أطفال تاريخ ثورتنا
وحكاية الابطال من جند أمتنا

مجموعة من الرجال.. في بهو كبير

[موسيقى مناسبة.. مصاحبة للحكاية ...]

رجل : يا اخواني

صعب جدا هذا الحال

صعب جدا ما نحن عليه

وبقاء الحال محال

رجل : ماذا يمكن ان نفعل

ظلم ، وفساد ، وسجون

قمع ، تعذيب ، ومشانق

فقر، وحياة لاتقبل

رجل : ماذا يمكن ان نفعل

شكلنا الاحزاب

انشأنا الجمعيات

وأقمنا المنتديات

أصدرنا صحفاً ومجلات

ماذا بعد .. أين الحل ..؟

رجل : هذا جزء من كل ..

ولذلك لا يكفي

لم ينقذ احدا من سجن او تعذيب

لم ينقذ أحدا من اهوال الحرب

لم ينقذ أحرار الأمّة .

هل نسكت عن ثأر الأحرار

رجل : لا لن نسكت

فالدار لنا .. والارض لنا

لن نرضى ظلم الاستعمار

لن نرضى العار

رجل : ماذا يمكن ان نفعل ..؟

ماذا يمكن ان نفعل ..؟

رجل : توحيد الرأي .. توحيد الصف

توحيد الكلمة

ذاك هو الحل الأفضل .

رجل : يا اخوان .. يا اخوان

جئنا لنقابل خير الامراء

وشريف الشرفاء

وسنعرض هذا الأمر عليه ..

ونرى رأيه ..

رجل : ها قد جاء شريف العرب

فأهلاً .

الجميع : أهلاً ... اهلاً يا مولانا..

الشريف : أهلا بيكم يا اخواني

يا أغلى الكل ونعم الأهل

أهلا بيكم ..

(ويتابع الشريف)

يا اخواني ..

نحن بأرض الله

لا يحكمها او يحكمنا غير الله .

والهامات ستبقى عالية

إن شاء الله

فالصبر الصبرْ..

وسيأتي الخيرْ ..

رجل : يا مولانا طفح الكيل

ما عدنا نسطيعُ الصبر على الظلم

ماذا نفعل ..

ارشدْنا يرحُمك الله ..

رجل : باسم الدستور وتجديد الدستور

باسم الباشا ..

رسموا خططاً تحرمُ هذا الشعب الطيبُ من قوته

ساقوا آلاف الشبان الى حرب لا دخل لنا فيها

ضربوا .سجنوا .. شنقوا ..

طفح الكيل ..

ماذا نفعل ..؟

الشريف : اعلم ذلك يا اخواني

أعلم أكثر ،

اعلم ان الباشا

يتآمر كي يتخلصّ مني

الجميع : يتخلص منك ..؟

الشريف : أجل يتخلص مني ..

وانا والله

لن أرضى لي

او للامّة اي هوان

وانا لا أملكُ الا روحي

وروحي فدوى للاوطان

رجل : الأمر اليك ..

يا ملك العرب فوحدّنا ..

الجميع : والكل معك ..

والروح فداك ..

وفدى الاوطان .

الشريف : توحيد الصف ..

وجهاد حتي النصر أو الموت

ذاك هو الحل

الجميع : تحت لواذك .. يا مولانا

فاشهد انا بايعناك

الشريف : اذن ..

باسم الله ..

باسم العرب جميعاً

اعلن ثورتنا الكبرى

✤ ✤ ✤

يتجه الي الشباك ويطلق الرصاصة..

- موسيقى -

حكاية امتي بدأت بشيخ قائد ملهم

وكان الشيخ يا أطفال قوياً لا يحب الظلم

ولا يرضى لامته سوى عز به تنعم

✤ ✤ ✤

حكاية امتي بدأت بشيخ قائد ثائر

وشباك وبارودة وقلب مؤمن ثائر

وشعب صاح خلف الشيخ يا الله .. يا قادر

✤ ✤ ✤

وراحت ثورة الايمان تسرى في ضمائرنا

وراحت ثورة البركان تسرى في سواعدنا

وكافحنا .. وكان كفاحنا صلبا

وكافحنا .. وكان كفاحنا حرا

✤ ✤ ✤

وحققنا بعون الله نصر الصبر والايمان
وحققنا أمانينا والاستقلال للأوطان
ورحنا نكمل الماضي نعلّي المجد والبنيان

هنا نبني مدارسنا
هنا نبني مصانعنا
هنا نسقي أراضينا
بماء يصنع الخضرة

✤ ✤ ✤

هنا التخطيط والتصميم هنا الاخلاق والايمان
هنا جيش هنا شعب وأغلى مُلْكنا الانسان
وراء حبيبنا القائد حامل راية الإيمان

حفيد الشيخ .. بعد الشيخ
يحمي بعده الثورة
يصون مكاسب الثورة

✤ ✤ ✤

[يعود المنظر الأول.. احتفال الأطفال]

طفل : وتابع شعبنا المشوار

وراء القائد الباني

طفل : بكل الحب والاخلاص

بكل العزم والاصرار

طفل : سيدي صقر قريش ..

مذ أحببناك .. وعاهدناك .. وبايعناك

مذ قدت مسيرتنا بالصبر وبالخير وبالحب

طفل : مذ نعم الاردن بحكمتكم .. وعدالتكم

وبخبرتكم .. وشجاعتكم

بحساب الزمن مضى .. أربعون سنة

بحساب التاريخ .. اربعمائة

بحساب الحب .. اربع آلاف .

طفل : فلقد صار الاردن بعهدك يا مولاي

واحة حرية

طفل : ولقد صار الأردن بعهدك يا مولاي

اشعاعاً للفكر .. وللتنوير .. وللتطوير

وللديمقراطية

طفل : ولقد صار الاردن .. مقترناً باسمك

مثلاً للفخر وللعز

والآمال العربية

فهنيئاً لك يا مولاي .. هنيئاً للشعب .

طفل : هنيئاً للشعب ..

غرب النهر ..

وشرق النهر

طفل : غرب النهر وشرق النهر ..

شعب واحد

وطن واحد

(موسيقى الاغنية)

شرق النهر وغرب النهر وطن واحد شعب واحد

غرب النهر وشرق النهر وطن واحد شعب واحد

✤ ✤ ✤

شعب وحُده الايمان شعب آمن بالانسان

شعب ضحى بالارواح من أجل فداء الاوطان

شعب واحد .. خلف القائد

شرق النهر .. وغرب النهر

شعب واحد .. وطن واحد

✤ ✤ ✤

غرب النهر وشرق النهر شعب يرفع علم النصر

علم المجد .. وعلم الفخر شعب اعطى كل الخير

يبني يرفع بالبنيان يحمل للاهل العرفان

شعب ضحى بالارواح من اجل فداء الاوطان

شعب صامد .. خلف القائد

شعب واحد .. وطن واحد



شعب كافح حتى نال فخر ومجد الاستقلال

خلف الجد شهيد الاقصى ومع الشهداء الابطال

شعب سار وراء القائد يرسم درب الامل الواحد

نبني للامجاد صروحاً نحن الكل ونحن الواحد

شعب صامد .. خلف القائد

غرب النهر .. وشرق النهر

شعب واحد.. وطن واحد



شعب ينعم بالحرية يحفظ وحدته الوطنية

وينادي بالصوت الواحد عاشت أمتنا العربية

عاش الشعب العربي الواحد عاش الجيش العربي الصامد

عاش الشعب .. عاش القائد عاشت وحدتنا العربية

شعب صامد .. خلف القائد

غرب النهر .. وشرق النهر

شعب واحد .. وطن واحد



طفل : من قال بأن الكرك تبعد عن بيت خليل الرحمن

او ان القدس تبعد عن نابلس

طفل : او اربد عن طبريا او بيسان .

طفل : من قال بأن القدس تبعد شبراً عن عمان

أبداً فالضفة والضفة للقلب وريدان

طفل : بهما نفس الحب .. ونفس الشوق

ونفس الايمان

طفل : والوحدة بينهما قائمة باقية ..

يحفظها القائد والرائد

يحفظها الشعب

يحفظها الحب

يرعاها .. ويباركها الرحمن

طفل : وانتصرت وحدة هذا الشعب ..

مُزجت بالحب وبالدّم وبالايمان

صارت مثلاً للدنيا ..

صارت عنوان

طفل : ومضى الشعب وراء القائد .

والجيش العربي الصامد

جيش الثورة والأحرار

جيش العزة والايثار

طفل : صان الوحدة صان كرامة

حقق نصراً يوم كرامة

طفل : وحمى الارض.. وحمى العرض

وحمى الامه

طفل : جيش نشامى

المجموعة : دمت للاردن يا جيش الكرامة

✤ ✤ ✤

[موسيقى]

دمت للاردن يا جيش الكرامة حافظاً للمجد عنوان الشهامة

رمز ايمان وصدق وانتماء يا سيوف الحق في يوم الكرامة

✤ ✤ ✤

كان يوماً سجل التاريخ فجره ومضى يذكر في الايام خيره

حقق الجيش بعون الله نصره وزها في غرة الدهر علامة

✤ ✤ ✤

دمت للاردن عزاً واراده تحفظ الارض حدوداً وسيادة

تقحم الهول ولا تخشى ارتياده وتذيق الخصم ذلا وندامه

✤ ✤ ✤

دمت للاردن يا جيش الحسين تطلب الحق بإحدى الحسنيين

أنت والقائد أغلى درتين عشت للامجاد يا جيش الشهامة

✤ ✤ ✤

دمت جيش الشعب للاردن فخراً ترفع الأردن للأمجاد زخرا

وبعون اللّه للأوطان نصراً زاهيا في غرة الدهر علامة

طفل : ويقول التاريخ ..

أن الاردن الشعب .. والاردن القائد

في الموقف والكلمة

مثل للحق .. للصدق..وللايمان

طفل : ونشامى الأردن

ابطال في السلم وفي الحرب

فـــاذا فـــرضـــت حـــرب

قـــالـــوا وراء الـــقـــائـــد

الجميع : طـــاب المـــــوت اذا وقعـــت

نـــحـــن فـــداء الاوطـــان.

طفل : يضيف التاريخ ..

كان حسين ملك الاردن

أول من نادى بسلام عادل

اول من نادى بسلام شامل

أول من نبه ان الحرب اذا وقعت

كارثة كبرى

أول من نبه ان الوقت يضيع

طفل : واستمع العالم... وابتدأ المشوار

وسيكتب في سفر التاريخ

أن حسين بن طلال ..ملك الاردن

رجل مواقف .. رجل سلام

طفل : من يكره السلام

طفل : نحب السلام ..نريدُ السَلام

(موسيقى)

نحب السلام .. نريد السلام   ونسعى جميعاً لاجل السلام

ونكره كل صنوف الحرب   ولكنْ حقاً لنا لن يضام

✤ ✤ ✤

نحب سلاماً يحقق عدلا   يعيد الحقوق ويجمع شملا

يحقق كل أماني الشعوب   ويرسم عهدا جميلا وسهلا

✤ ✤ ✤

صوت : ولكنني لا أريـــد للســـلام   إذا كان ذلاً علـى أمتي

نريد سلاما لأرض السلام   بكل الكرامةِ والعزةِ

✤ ✤ ✤

الى القدس والقدس فينا الرجاء   وأرض المحبة والانبياء

سنرجع لا بد من عودة   يتوجها العز والكبرياء

✤ ✤ ✤

طفل : يا ثورة الاجداد من يحميك

يا ثورة الاحرار من يفديك

المجموعة : نحن رجال الغد

طفل : يا نهضة الاردن من يبنيك

المجموعة : نحن رجال الغد

طفل : من يكمل المشوار

من يملك الايمان والاصرار

المجموعة : نحن رجال الغد .

طفل :

سجل يا تاريخ — في السطر الأول

للجيل الآتي — جيل المستقبل

(موسيقى)

سجل يا تاريخ — في السطر الأول

للجيل الآتي — جيل المستقبل

أنّا بايعناه — أنا احببناه

بقلوب وعيون — ونوايا أجمل

سجل يا تاريخ

✤ ✤ ✤

سجلّ يا تاريخ — تاريخ الثورة

والشيخ الثائر — وسواعد حرّة

سجل للاجيال — تاريخ الابطال

وبناءَ الآمال — لحياة أفضل

سجل يا تاريخ



سجل يا تاريخ   تاريخ القائد
الملك الانسان   والرمز الرائد
من قاد خطانا   خيرا وأمانا
ومضى يرعانا   للوعد الامثل

سجل يا تاريخ

✤ ✤ ✤

سجل للأردن   بحروف من نور
تاريخا يزهو   وينير الديجور
واكتب ان الشعب   قد اعطى بالحب
جهدا لا ينضب   ووفاءً وامل

سجل يا تاريخ

✤ ✤ ✤

- ستار ختام -

يوم للفرح ..

(بمناسبة عيد الأم)

شخصيات المسرحية

- الأم
- ماجد
- مجموعة أطفال

[مجموعة من الأطفال، يعلقون بعض
أشغال الزينة.. استعداداً لاحتفال]

(يدخل عليهم طفل آخر)

الطفل : سلام عليكم

الأطفال : أهلاً ماجد

ماجد : أين وصلتم يا إخوان

طفل١ : كدنا نُنهي.. ما رأيك

ماجد : جميل جداً ..

لكن فلنسرع

طفل٢ : ولماذا

ماجد : قد تأتي أمي في أية لحظة

طفل٣ : نحن على استعداد كامل

طفل١ : أرجو أن تنجح حفلتُنا

طفل٢ : قل إن شاء الله .

المجموعة : إن شاء الله .

ماجد : فالحفلة لأعز الناس

ولأغلى الناس

طفل : والأمْ.. أغلى ما نملك

طفل : وهي الروح ونبض القلب

طفله : ورضاها يُرضي الربْ

ماجد : قال تعالى ﴿وقضى ربك ألا تعبدوا إلا

إياه وبالوالدين إحساناً﴾ صدق الله العظيم

طفل : ها قد جاءت أمي

الأطفال : أهلاً.. أهلاً يا أُماه

الأم : أهلاً يا أغلى الأحبابْ

- موسيقى -

ماجد : أمـــي يـــا زهـــرة أحـــلامـــي

يـــا رمـــز الـــســـعـــد لأيـــامـــي

طفل : ضمينـــي فـــي حضنـــك دومـــاً

أحـــيـــا بـــأمـــان وســـلام

المجموعة : ضمينـــا فـــي حضنـــك دومـــاً

نـــحـــيـــا بـــأمـــان وســـلام

طفل : أمـــي يـــا قـــلـــبـــاً مـــمـــلـوءً

بـــالحـــب وعـــطـــف وحـــنـــان

طفل : أمـــي يـــا أكبـــر مـــدرســـةٍ

لـــلـــعـــلـــم وفـــيـــض الـــعـــرفـــان

المجموعة : أمـــي يـــا أكبـــر مـــدرســـةٍ

لـــلـــعـــلـــم وفـــيـــض الـــعـــرفـــان

ماجد : ربّيـــتِ بـــنـــا روحـــاً تُفـــدى

لـــلـــه ونـــصـــر الأوطـــان

طفل : وغـرســت بنــا حبــاً للخيــر

وحــب الــعــدل وإيمـــان

المجموعة : وغـرســت بنــا حبــاً للخيــر

وحــب الــعــدل وإيمـــان

طفل : يـــا اكـــرمَ أمٍّ في الدنـيـــا

يـــا أم الــصــانــع والــعــامــل

طفل : يـــا أمَّ الطـــالب والفـــلاح

وأمَّ الجـــنــدي الـــبــاســلْ

المجموعة : يـــا أمَّ الطـــالب والفـــلاح

وأُمَّ الجـــنــدي الـــبــاســلْ

ماجد : يـــا كــل عظيــم في الــدنـيـــا

مــن خــلــفــك بــالحــق تُــنــاضــل

طفل : أم رفـعـتـــك إلى الـعـلـيـــاء

بـــروح الـــعــمــل المـتــواصــلْ

المجموعة : يـا كل عظيم في الدنيـــا من خلفك بالحق تُناضلْ

أم رفـعـتـك إلـى الـعـلـيـاء بـروح الـعـمـل المتـواصـل

✤ ✤ ✤

الأم : اللّه.. اللّه ..

ما أجمل ما قُلتمْ

عبَّرتم عن صدق مشاعركم ومحبتكم

ماجد : لا يا أمي ..

حبك أغلى من كل الكلمات

الأم : أنتم أغلى من كل حياتي .

طفلة : أمي ..

نعجب للقلب الطاهر.. قلبِ الأمْ

نعجبُ للحب الخالص.. حبِ الأمْ

طفل : قلبٌ يسعُ الدنيا

حبٌ يسعُ الدنيا

طفل : أمي .. قولي شيئاً عن نفسك ..

الأم : إنّي أمٌ وكفى ..

طفل : قولي يا أمي أكثر

طفل : قولي عن حب الأم ..

قولي عن صدق مشاعرها ..

(موسيقى هادئة.. ترتفع قليلاً.. قليلا..)

الأم :

أنـــا أمُ ويـــســـعـــدنـــي نـــداء الأم فـــي قـــلـــبـــي

أؤدي واجـــبـــي أبـــداً بـــلا مـــلـــلٍ.. ولا تـــعـــبِ

✤ ✤ ✤

يُـقـال بـأنـنـي أشـقـى وان رسـالـتـي تَـعـبُ

وغـنـى الـبـعـضُ عن ألمي وعـن قـدسـيـتـي كـتـبـوا

وقالوا الشيب يغزوني وقالوا يهرمُ القلْبُ
ولكني أقولُ لهم لقد بَعدُوا بما ذَهبُوا

✤ ✤ ✤

أحبُ امومتي صدقاً بساطتها بها تنمو
أحسُ بمتعةٍ كبرى إذا أطفالي ابتسموا

✤ ✤ ✤

واطلبهم فألقاهم واسألهمْ فيهتموا
وأفرح حين عائلتي بكل الحب تلتئِمُ
فهل قدسيتة السمى ..
بكوني دائماً أمُّ ..

✤ ✤ ✤

مجموعة الأطفال : (تصفيق حاد)

ماجد : عاشت أمي ..

المجموعة : عاشت.. عاشت

طفل : تحيا.. أمي

المجموعة : تحيا.. تحيا

الأم : ما هذا.. انقلب الأمر مظاهرةً ..

طفل : لا يأمي.. أنتِ عظيمة ..

ماجد : والأم مدرسة إذا أعددتها
اعددت شعباً طيب الأعراق

طفل : يـــــا كل عظيـــم في الـــدنيـــــا

مــن خـلــفـك بــالحــق تُــنـاضــل

أم رفـــعـــتــك إلـــى الـــعـلـــيـــاء

بــروح الـــعـــمـــل المــتـــواصـــل

طفل : والتاريخْ.. يذكرُ فضل الأم ..

طفل : يذكر خولةَ والخنساء

طفل : يذكرُ.. يذكرُ

ما أكثرَ ما يذكر

طفل : ما يعنينا ..

ان جهاد الأم لا يُنكر ..

طفل : يا أمي.. يا إخوان

نحتفلُ اليوم بأجمل عيد

طفل : بل عيدين ..

عيد الأم.. وعيد كرامتنا ..

طفل : بل قل يا ماجد ..

عيد الأم.. وعيد النصر ..

طفل : فتحية اكبار وولاء ..

للقائد والرائد

طفل : وتحية اكبار ووفاء

للجيش العربي الماجد

ماجد : هو يومُ الفرحِ إذن ..

الأم : دامت أيامُ الأفراح

طفل : حتى لو قالوا «عيد الأم»

فأنا أتمنى أن ندعوه (عيد الأسرة)

طفل : ويذكّرنا هذا ..

(بعميدِ الأسرة)

طفل : الأبُ.. لا يمكنُ أن ننساه

ما أغلى بابا ..

- موسيقى -

طفل : أبـــــي بـــالحب ربـــاني

وبـــالأخـــلاق حـــلاّنـــي

وعـــلـــمـــنـــي بـــأن أحـــيـــا

عـــلـــى صـــدقٍ وايمـــانِ

المجموعة : أبـــــي بـــالحب ربـــاني

....

✤ ✤ ✤

طفل : أحب الـلـــــه والأوطـــــان

أحـــب الأهـــل والجـــيـــران

أحـــب الخـــيـــر لـــلانـــســـان

فـــكـــل الـــنـــاس اخـــوانـــي

أبــــي بـــالحـــب ريـــانـــي..

المجموعة : أبـــــــي بـــــالحب ريـــــاني

....

✤ ✤ ✤

طفل : أحـــب .. أحـــب مـــدرســـــتـــي

بــهــا عــلــمــي ومــعــرفــتــي

وأحـــلامـــي بـــهـــا تـــنـــمـــو

وفـــيـــهـــا كـــل خـــلانـــي

أبــــي بـــالحـــب ريـــانـــي

المجموعة : أبـــــــي بـــــالحب ريـــــاني

....

✤ ✤ ✤

الأم : – وهي تصفق بإعجاب –

ليت أباكم يسمع

ليت أباكم كان هنا

ماجد : كانت فرحتنا أجملْ

طفل : يا أمي.. قولي لأبينا

لكما منا الوعدَ الصادق

طفل : لكما منا كلُّ الحبْ ..

طفل : لكما منا كل الطاعة

طفل : لكما منا كلٌ التقدير ..

الأم : شكراً يا حبايب ..

- موسيقى -

الأم : شكراً يا حبايب

الأطفال : لا شكراً على واجب

الأم : مثلتوا.. وفرحتوني

غنيتوا.. وهنيتوني

شكراً يا حبايب

المجموعة : لا شكراً على واجب

الأم : حكـــــايـــة الأمـــومــــــةْ ..

حــكـــايــةْ حــلــوةْ كــثــيــر

وقـــلـــبــي وروحـــي إلـــكُـــمْ ..

وحـــبــي كـــبــيــر كـــبــيــر

مش انتوا مبسوطين

المجموعة : مبسوطين كثير

الأم : وانتوا فرحانين

المجموعة : فرحانين كثيرْ ..

الأم : شكراً يا حبايب

المجموعة : لا شكراً على واجب

الأم : قـــولـــوا يـــــا حـبـــــايـب

يـــا أغـــلـــى الـحـــلـــويـــن

شـــويـــدكـــم مـــن مـــامـــا

إنـــتـــو نـــور الـــعـــين

المجموعة : بـــدنـــــا ســـلامِتْهـــا ..

وبـــدنـــا تـــكـــون بـــخـــيـــر ..

الأم : مـــاجـــد لـمـــا يـــكـبـــر ..

شـــو مـــفـــكًـــر يـــصـــيـــر

ماجد : بـــدي أصيـــر يـــا مـــامـــا

مـــهـــنـــدس كـــبـــيـــر

طفل : أمـــا أنـــا يـــا مـــامـــا

بـــدي أصـــيـــر دكـــتـــور

طفل : وأنـــا كـمـــان يـــا مـــامـــا

بـــدي أصـــيـــر دكـــتـــور

الأم : وانت يا ليلى الحلْوةْ ..

ليلى : مُهَنْدسةْ ديكور

الأم : فرُحتوني.. واسعدتوني

شكراً يا حبايب

المجموعة : لا شكراً عل واجب

الأم : حيـــــاتي بسيطـــــــة ..

سـهـلـــة مـــا فــيـــهـــا عــذاب

مـــرتـــاحـــة ومــــبـــســـوطـــة

مـــعـــكـــم يـــا أطـــيـــاب

المجموعة : شـكــــراً مـــامـــا شـكـــــراً

يـــا أغـــلـــى الأحـــبـــاب

الأم : بابتسامات الحب

وكِلْمات من القلب

وانتو حواليه.. والعيشه هنيه

أكبر متعةْ.. وأحلى سعادة ..

وأجمل ما في الحب ..

المجموعة : شـكــــراً مـــامـــا شـكـــــراً

إنـــتِ الـــروح والـــقـــلـــبْ ..

الأم : شكراً يا حبايب

المجموعة : لا شكراً على واجبْ ..

الأم : مش لما أطلبكم بلاقيكم

المجموعة : جاهزين .. جاهزين

الأم : ولما أسألكم بتساعْدوني

المجموعة : جاهزين.. جاهزين

الأم : شكراً يا حبايب

المجموعة : لا شكراً على واجب

الأم : شكراً يا حبايب

المجموعة : لا شكراً على واجب

الأم : شكراً يا حبايب

المجموعة : لا شكراً على واجب

[يبتعد الصوت قليلاً.. قليلاً..]

- ستار الختام -

نداء القدس ..

شخصيات المسرحية

- صلاح الدين
- عماد الدين
- الرجل
- المرأة
- مجموعة جنود
- الرسول
- جوليا
- قلب الأسد

◆ كلية وروضة المعارف الأهلية / ١٩٩٣

[خيمة كبيرة.. يقف ببابها جنود
يحرسونها ..]

«الجنود يغنون» ..

جندي١ : يا إخوةَ الإيمانْ يا أكرمَ الأخوان
يا أصدقَ الأعوانْ النصرُ ، نصرُ الله
النصرُ نصر الله ..

المجموعة : النصرُ نصرُ الله ..
النصرُ نصرُ الله ..

جندي٢ : يا إخوتي الأبرارْ بالعزمِ والإصرارْ
النصرُ للأحرار والنصرُ نصرُ الله
النصر نصر الله

المجموعة : النصرُ نصرُ الله ..

جندي٣ : نحمي الحمى والدين والله خيرُ معين
معنا صلاحُ الدين والنصرُ نصر الله
النصر نصر الله

المجموعة : النصرُ نصرُ الله ..

جندي٤ : القدسُ نبضُ القلبْ ولها الهوى والحبْ
ومعاً نسيرُ الدربْ والنصرُ نصرُ الله

المجموعة : النصرُ نصرُ الله ..
النصرُ نصرُ الله ..

جندي : (بعد انتهاء الأغنية)

جاء القائدُ ..

جاء صلاحُ الدين ..

[يقف الجميع بانتظام وتاهب على جانبي مدخل الخيمة]

صلاح الدين : السلامُ عليكم يا جنود الحق

الجنود : وعليكَ سلامُ الله

أيها القائدُ العظيم

صلاح الدين : عفواً يا إخواتي

فالعظيمُ هو الله

(ويتابع) ، كيف أنتم ..؟

جندي : نحنُ بخير .. والحمد لله .

صلاح الدين : أليسَ لأحدٍ منكم حاجة

جندي١ : بارك اللهُ فيكَ أيها القائد

جندي٢ : نحنُ بخير ما دمت بخير

جندي٣ : بل لنا حاجةٌ أيها القائد

صلاح الدين : وما هي أيها الجندي

جندي٣ : أن نجاهدَ في سبيل الله

جندي٤ : لقد مللنا الانتظار .

صلاح الدين : اصبروا.. وصابروا

لقد سمعتكم تغنون وأنا قادم

وتقولون

النصرُ نصر الله

جندي١ : نعم أيها القائد

صلاح الدين : إذن.. توكلوا على الله

فلكلِ شيءٍ وقْتُهْ .

جندي٢ : ها قد جاءَ القائدُ عمادُ الدين

عماد الدين : السلام عليكم ورحمة الله .

الجميع : وعليكم السلام ورحمته وبركاته

[يبتعد الجنود قليلاً إلى أطراف المسرح]

صلاح الدين : ما وراءَكَ يا عمادَ الدين

عماد الدين : جيشُكَ أيها القائد

صلاح الدين : انهم جيشُ الحقِ يا عمادَ الدين

ماذا بهم .. ؟

عماد الدين : إنهم يتحرّقون شوقاً للجهاد

صلاح الدين : سيجاهدون يا عمادَ الدين

فما خَرجنا إلاّ للجهاد

عماد الدين : أذن.. ماذا تنتظر .. ؟

صلاح الدين : تعلم أننا بهدنةٍ مع الافرنج .

عماد الدين : ولماذا الهدنةْ .. لقد مللنا الانتظار

صلاح الدين : لقد قاتلناهم طويلاً

وقتلنا منهم الكثير

وخسرنا بعضَ الشهداء

عماد الدين : هي الحربُ يا صلاحَ الدين

صلاح الدين : نعم.. ولكنهم طلبوا الهدنة

وقبلناها.. وتعلمُ أننا لا ننقضُ عهدا قطعناه .

عماد الدين : الحربُ خدعةٌ يا صلاح الدين .

صلاح الدين : يا عمادَ الدين ..

إني أرجو أحدَ أمرينِ من هذه الهدنة .

عماد الدين : ما هما

صلاح الدين : أولاً ..

أن نصلَ إلى عقدِ معاهدةِ سلام مؤقتة معهم،

فأنا أحلم بتحرير القدس.. ولا بد من الاستعداد

عماد الدين : وثانياً ..

صلاح الدين : أن يطولَ الأمرُ قليلاً، فيقعَ بينهم الشقاق،

فتذهبَ ريحُهم.. ويكفينا اللّهُ شرَهُمْ .

عماد الدين : العكسُ ما يحدثُ يا صلاحَ الدين

فقد اتفقوا على قائدٍ واحد هو «قلبُ الأسد»

صلاح الدين : إنه قائدٌ كبير.. ومقاتلٌ بارع وسياسيٌ محترف .

عماد الدين : أتمدحه يا صلاح الدين .. ؟

صلاح الدين : بما فيه فعلاً.. وأنا أحترمُ

مثلَ هؤلاء الرجال .

عماد الدين : تحترمُ عدوك.. عجيب !!

صلاح الدين : لا يحبُّ الشجاعَ إلا الشجاع

وأنا أحبُّ أن أقابلَ الأبطالَ في ساحِ القتال .

عماد الدين : ولماذا يا صلاحَ الدين ..

صلاح الدين : لكي يكون للنصرِ معنى ..

(وضحكا)

عماد الدين : وهل ستطولُ هذه الهدنة ؟

صلاح الدين : حتى يشاءَ الله

[يقترب أحد الجنود]

الجندي : سيدي القائد ..

صلاح الدين : ما وراءَك .. ؟!

الجندي : قادمٌ من القدس.. ومعه زوجتهُ .

صلاح الدين : يا مرحباً.. برائحة الجنة ..

[يقترب الرجل]

الرجل يا صلاح الدين ..

القدس ترجوك.. وتدعوك ..

جندي : القدس ترجونا .. !

- موسيقى -

جندي١ : القـــدسُ تــرجـــونـــا والـقــدسُ تـدعــونـا

تـدعـو الـوفـا فـيـنـا قـم يـا صـلاح الـديـن

المجموعة : قم يا صلاحَ الدين

قم يا صلاحَ الدين

الرجل : الـشـــرُ والخـطـــرُ والـنــارُ تـسـتـعـرُ

والـقــدس تـنـتـطـرُ قـم يـا صـلاح الـديـن

المجموعة : قم يا صلاحَ الدين ..

قم يا صلاحَ الدين ..

المرأة : اسـمـــع نـــداءَ الـكـــلْ الـشـيـخُ قـبـلَ الـطـفـلْ

مــن يـنـقــذُ الاســلامْ قـم يـا صـلاح الـديـن

المجموعة : قم يا صلاحَ الدين ..

قم يا صلاحَ الدين ..

جندي : يــا قـــدسُ جـنـنــاكِ والـــروح فـــدواكِ

مــنــذا سـيـنـسـاكِ قـم يـا صـلاح الـديـن

المجموعة : قم يا صلاحَ الدين ..

قم يا صلاحَ الدين ..

جندي : صــوتُ الأذانِ حــزيـــنْ ونـــداءُ مـــأســوريـــنْ

مــنــذا يــحـــررهـــم قـم يـا صـلاح الـديـن

المجموعة : قم يا صلاحَ الدين ..

صلاح الدين : لا حولَ ولا قوة إلا بالله .

الفرجُ قريبٌ إن شاء الله .

عماد الدين : ماذا نفعلُ يا صلاح الدين

صلاح الدين : الصبرَ.. الصبرْ ..

اكرموا وفادةَ أخينا وزوجته

أيها الجنود

[ويشير إلى عماد الدين]

تعالَ يا عمادَ الدين

[ويدخلان الخيمة]

- إطفاء -

[نفس المنظر السابق ..

الخيمة .. والجنود]

جندي١ : (يخاطب الرجل الزائر)

أهلا بك أخاً كريماً ..

جندي٢ : (مخاطباً زوجة الرجل)

وأهلاً بك أختاً كريمة

الرجل : وهو يتفحصُ لباسه

شكراً لله ..

فلقد أصبحتُ جندياً في جيش صلاح الدين ..

المرأة : وأحمدُ الله.. أنني سأخدم ممرضةً

في هذا الجيش المظفر .

جندي٣ : بارك الله فيكما ..

الرجل : متى نعودُ إلى القدس

أرضِ الاسراءِ والمعراج

المرأة : أريد أن أصرخَ بأعلى صوتي

وا.. صلاح الدين ..

جندي٤ : اللهُ أكبر.. الله أكبر ..

الجميع : اللهُ أكبر.. الله أكبر ..

الرجل : القدسُ تنادي يا أحرار

الثارَ الثارْ.. الثارَ الثارْ

المجموعة : الثارَ الثار.. الثارَ الثار ..

جندي : والصخرةُ ينبوعُ الإيمان
تسترحمُ رباً تتوجّع

جندي : وتنادي اين مصلوها
اين الركّعْ.. أين الخشعْ

جندي : ما عادت صلواتٌ تُتلى
ما عادت أجراسٌ تقرعْ

المجموعة : ما عادت صلوات تتلى
ما عادت أجراس تقرع

المرأة : سرقوا العذراءَ وباعوها
سرقوا الآثارْ.. هدموا الأسوارْ
والقدسُ أُبيحتْ للأشرار
والعالمُ أطرشُ لا يسمعْ

المجموعة : العالم أطرشُ لا يسمعْ
العالم أطرشُ لا يسمعع

جندي : القدس بنا تدعو الإنسانْ
يا أمةَ عيسى والقرآنْ

جندي : من فيكم سينالُ الغفرانْ
وأنا اجتَرُّ هنا الأحزانْ .

المرأة : واصيحُ الدارَ واهلَ الدارْ

المجموعة : الثارَ الثارْ.. الثارَ الثارْ ..

جندي : جاء القائدان ..

صلاحُ الدين.. وعمادُ الدين ..

[يصطف الجنود بنظام]

صلاح الدين : السلام عليكم أيها الأخوة

الجنود : وعليكم السلامُ ورحمةُ الله .

صلاح الدين : (مخاطباً الرجل)

ها قد أصبحت جنديا

الرجل : لي الشرف.. وأحمدُ الله على ذلك .

عماد الدين : وانت يا أختاه ..

المرأة : ممرضةٌ في الجيشِ العربي الإسلامي

صلاح الدين : حياكُم اللّه .. حياكم الله ..

[يحضر أحد الجنود]

الجندي : سيدي القائد .

بالباب رسولٌ من قلب الأسد

صلاح الدين : دعه يدخل .

الجندي : لقد رفضَ يا سيدي

أن يخلعَ سيفه

صلاح الدين : (ضاحكا)

دعه يدخل.. فلعلّه خائفٌ

ويظنُّ أن سيفَه سيحميه .

الجندي منادياً : ادخلْ أيها الرسول

[يدخل]

الرسول : السلامُ على القائدِ صلاح الدين

صلاح الدين : وعليكَ السلام.. ما وراءك

الرسول : قائدُنا العظيم.. قلبُ الأسد

مريض بالحمى

صلاح الدين : شفاهُ الله

(ثم يهمس في أذن عماد الدين)

- الآن عرفنا سببَ طلبِ الهدنة -

(ثم يعود إلى الرسول)

وماذا بعد .. ؟

الرسول : أرسلتني أختُ القائدِ (الأميرة جوليا)

تستأذنُ بالسماحِ لها بزيارةِ الدير

الذي يقعُ خلفَ معسكركم .

عماد الدين : ولماذا .. ؟

الرسول : تريد أن تصليَ فيه

طلباً لشفاء أخيها القائد ..

صلاح الدين : حسناً.. قد أذنتُ لها

فقل لها أن تحضرَ متى تشاء

الرسول : وحرسُها أيها القائد

صلاح الدين : سينتظرون على حدودِ معسكرِنا

(ويتابع)

وسنرسلُ معها أختَنا هذه ..

(يشير للمرأة العربية)

وحرساً من جنودنا ..

الرسول : شكراً أيها القائد

أتسمحُ لي بالانصراف

صلاح الدين : ترتاحُ أولاً.. ثم تنصرف

ويكمل (أيها الجنود ..

أكرموا الرسول)

[تفتح الستارة.. عن خيمة اخرى
خيمة «قلب الاسد»، وحولها الجنود
(وهم يحيطون باثنين يلبسان اللباس
العربي ومعهما إمراة عربية)]

الجندي(الرسول) : - مخاطباً العربي -
تقولُ إنك طبيب تستطيعُ
أن تشفيَ قائدَنا المبجَّل .

العربي١ : بإذن الله .

الرسول : ومن هؤلاء .. ؟

(يشير إلى الرجل الآخر.. والمرأة)

العربي١ : هذا مساعدي.. وتلك المرضة .

الرسول : ومن أرسلكما إلينا .

العربي٢ : قائدُنا صلاحُ الدين، حين علم
بمرض «قلب الأسد»

الرسول : وكيف نثقُ بكم .. ؟
قد تضعون السمّ للقائد فتقتلونه ..

العربي١ : اعوذ بالله.. نحن لا نعرف الخديعة ..

العربي٢ : هيا يا أخي ننصرف ..
فهم يرفضون المساعدة ..

(تظهر جوليا اخت القائد قلب الأسد)

جوليا : من هؤلاء ..

المرأة العربية : أرسلنَا القائدُ صلاحُ الدين ..

ومعنا كبيرُ الأطباء (تشير إلى الطبيب)

لمعالجة «قلب الأسد»

جوليا : كم هو عظيمٌ قائدُكُم هذا

سمح لي بزيارةِ الدير.. ثم يرسلُ

طبيباً لمعالجة أخي ..

العربي١ (صلاح الدين) : نحن جميعاً عبيدُ الله.. وما

الشفاء إلاّ من عنده ..

المرأة : هل تسمحين لنا برؤيةِ أخيك

جوليا : إنه نائم.. ويهذي من شدة الحمى

العربي١ : دعينا ندخل إليه ..

جوليا : تفضلوا .. أهلا بكم

الحارس : كيف تأمنينَ لهم يا سيدتي ..

لقد عجزوا عن قتالِنا ..

فأرسلوا من يقتلُ قائِدَنا بالسُّمْ

العربي٢ (عماد الدين) : ما عجزْنا عن قتالكم.. وأنت تعلمون

لقد جئنا للمساعدة.. بأمرٍ من القائد

صلاحِ الدين ..

جوليا : اسكتْ أيها الحارس ..

وتكشفُ طرف الخيمة.. فيظهرُ قلب

قلب الأسد على سرير ..

جوليا : أخي القائد.. لقد أرسلَ لك القائدُ صلاحُ الدينِ طبيباً لمعالجتك .

قلب الأسد : (بتثاقل) ..

صلاحُ الدين.. يرسلُ طبيباً لي ..

ما أعظمَ هذا القائد ..

العربي١ : كيف حالُك.. أيها القائد ..
(صلاح الدين)

قلب الأسد : الحمى تقتُلني أيها الطبيب .

العربي١ : دعني أفحصُك.. (يبدأ بفحص القائد)

[ثم يطلب من عماد الدين (العربي٢)
أن يعطيه حقيبة الطبيب) .

تناوله المرأةُ الحقيبة.. يخرج منها
زجاجةَ من الدواء.. ويسقي منها
القائد «قلب الأسد»]

ثم يتابع.. (دعوهُ يرتاح قليلاً.. وهيا نخرج)

جوليا : توجه الحديث للعربي١ (الطبيب)

لماذا تقاتلوننا أيها العرب

العربي١ : أنتم من جاءَ لقتالنا ..

العربي٢ : هذي بلادُنا أيتها السيدَة ..

المرأة العربية : وأنتمُ المعتدونَ يا جوليا

جوليا : جئنا من أجلِ القدس

فالقدسُ لنا

العربي١ : القدسُ عربيةٌ أيتها السيدة

العربي٢ : يعيشُ فيها المسلمُ والمسيحيُ

بأمانٍ وأخوةٍ وسلام

المرأة : حتى جئتم أنتم ..

جوليا : إنها حربٌ مقدّسة .

المرأة : يا جوليا.. إنها ليس حرباً مقدسة ..

ولو جاء جيشٌ إلى بلادكم غازياً

فماذا أنتم فاعلون .

العربي٢ : القدسُ قبلةُ المسلمين.. فيها

الأقصى الشريف، وكنيسةُ القيامة .

جوليا : من اجل كنيسةِ القيامةِ نُريدها ..

نريدُ أن نحميها ..

المرأة : المسيحُ بريءٌ منكم.. فنحنُ واخوانُنا المسيحيون

نعيشُ بسلام ولا خلافَ بيننا .

العربي١ : ان حربَكم استعمارية، وعليكِ أن

تعلمي أننا سندافعُ عن أرضِنا بأرواحنا

العربي٢ : لن يبقى فيها محتلٌ أو غريب.. مهما

طالت الأيام ..

جوليا : وتقولون أنكم مسالمون.. وتدعون للسلام ..

العربي١ : نعم.. نحن دعاةُ سلام.. للذين يحبون السلام ﴿فإن جنحوا للسلم فاجنح لها﴾ صدق اللّه العظيم.. هذا ما ورد في القرآن الكريم .

العربي٢ : نحن دعاةُ سلام.. وليس استسلام

المرأة العربية : نحن نقول يا جوليا

موتٌ بكرامةٌ.. خيرٌ من حياة ذليلة

ارحلوا عن أرضنا ان شئتم السلام

يسمع صوت «قلب الأسد»

ينادي (يا جوليا .. يا جوليا)

جوليا : نعم.. يا قلب الأسد ..

وتذهبُ إليه (داخل الخيمة)

ثم تعودُ معه.. وهو يرتكز عليها ..

قلب الأسد : يا طبيبَ الحب.. يا طبيبَ القلب

العربي١ : ماذا يا قلب الأسد .

قلب الأسد : شفيتَ القلب .. شفيتَ الروح

العربي١ : بفضلِ الله.. وليس أنا

قلب الأسد : ماذا تعني ..

العربي٢ : يعني أنَّ اللهَ الشافي (ويبتعد عماد الدين)

قلب الأسد : مع ذلك شكراً لك ..

المرأة العربية : اشكر ربك يا هذا .

جوليا : عجباً.. الفضلُ لكم ..

المرأة : لا فضلَ لنا

العربي١ : إن الفضلَ لربِّ الكونْ

قلب الأسد : مع ذلك.. ماذا تطلب ..

إطلبْ مالي.. إطلبْ روحي ..

العربي١ : لا أطلبُ شيئاً ..

جوليا : بل تطلبْ ما شئت ..

المرأة : عربٌ نحنُ .. اسلامٌ نحن ..

جوليا : ما معنى ذلك ..

المرأة : تأبى عزتُنا وكرامتُنا

يأبى الخلقُ العربي

العربي١ : وانما الأممُ الأخلاقُ ما بقيت

فإن هُموا ذهبتْ أخلاقهم ذهبوا

قلب الأسد : قولوا لصلاح الدين.. شكراً

لن أنسى فضلَ صلاحِ الدين

لن أنسى كرمَ صلاحِ الدين .

العربي١ : أتريدُ لقاءَ صلاح الين ..

قلب الأسد : آه.. كم اشتاقُ لذلك

لأردَّ له بعضَ جميله ..

(يدخل عماد الدين مسرعاً)

عماد الدين : هيا يا صلاح الدين

دعنا نعود

(ثم يعشر أنه أخطأ فيرتبك)

عماد الدين : إذن.. أنتَ صلاحُ الدين

(يكشف صلاح الدين اللثام)

يا الله كم أنتَ عظيم

كم أنت شجاع

كم أنت كريم

ويمد يده ليصافح صلاح الدين

صلاح الدين : ليكن يا قلبَ الأسدِ

سلامَ الشجعان

الأرضُ لنا.. والقدسُ لنا

فلم لا ترجع لبلادك

قلب الأسد : القدسُ لنا يا صلاحَ الدين ..

إنها أرض الصليب ..

المرأة : إنها أرضُ السلام ..

أرضُ عيسى ومحمد

عماد الدين : وسنحررُها يا قلبَ الأسد

سنحررها إن شاء الله ..

جوليا : لأجلِ الحق.. أقول الحق ..

جيشٌ فيه صلاحُ الدين

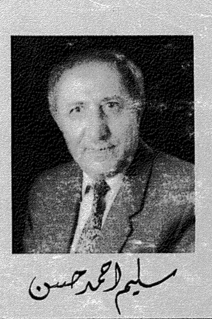
لن يهزمَ أبداً ..

صلاح الدين : نلتقي في القدس إذن

يا قلب الأسد

- ستار الختام -

الفهرس



سليم احمد حسن

هـذا الكتـاب

يصعب التعامل مع النصوص الواردة في هذا الكتاب خارج الإطار المدرسي ، لانها تهدف الى توعية النشىء وتبصيره بما يحيط به من قضايا وطنية وأخلاقية ومسلكية ومعرفية وثقافية منوعة ، ولأنها جزء متمم للعملية التربوية والتعليمية ، وأن كانت تتميز - كأعمال ابداعية - بقدرتها الاستثنائية على التوصيل والتأثير والنفاذ .

وربما لا أجازف كثيرا إذا قلت أن المسرح المدرسي تفوق كثيرا على مسرحنا الآخر ، وأثبت جدواه ومردوده ، بسبب الدعم الرسمي للعاملين في جهاز وزارة التربية والتعليم ، وبسبب انتظامه وتسخير كفاءات فنية معروفة بجدها واجتهادها ، وبسبب التفاعل المباشر بين القائمين على هذا المسرح وجمهورهم المتمثل بالاطفال من تلاميذ المدارس .

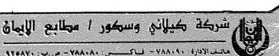
وهذا الجهد الذي يضيفه الأخ سليم أحمد حسن ، من شأنه أن يثري المسرح المدرسي في الأردن ، وأن يثري ثقافة الاطفال ومعارفهم ، وأن يوجه التلاميذ نحو الكثير من القيم التي لا تقوى المناهج المقررة على غرسها .

فالتأكيد على وحدة الصف وغياب القوة الذي يجعل اختراق الأمة سهلا ، وعبث العدو بها ميسوراً ، قيمة جاءت في تراثنا ، وكتب فيها كثيرون ، لكننا نظل بحاجة الى فهمها ، وتمثل مراميها ، خاصة في هذه الحقبة ، التي نعول فيها على الاجيال التالية ، كما أن الحديث عن النكبة الفلسطينية وتلاحم الشعبين الفلسطيني والأردني بات ابنائنا بحاجة اليه ، كي يعرفوا نشأة القضية وتطوراتها وكي يتساءلوا على الاقل عن سر ما يحدث الآن ، في محاولة لفهمه واتخاذ موقف منه .

ولا يفوت المؤلف في نصوصه هذه أن يعالج قضايا عديدة في قوالب درامية ، سيكون للتنفيذ دور مهم في درجة جاذبيتها وإقناعها .

تحيتي للأخ سليم على جهده وأتمنى أن يتابع مسيرته ، وأن يطورها في دأب متصل ، كي يغني المسرح المدرسي بنصوصه المسرحية القادمة .

فخــري قعـــوار
الأمـين العام
للإتحاد العام للأدباء والكتاب العرب


شركة كيلاني وسكور / مطابع الإيمان
هاتف الادارة ٧٨٨٠٩٠ - فاكس : ٧٨٨٠٨٠ - ص.ب ٩٢٥٨٧٠